



الجغرافيا

الصف الثاني عشر / المسار الأكاديمي

الفصل الدراسي الأول

12

فريق التأليف

أ. د. علي مفلح محافظة (رئيساً)

أ. د. زيد مصطفى عيادات (مشرفاً) أ. د. بسام عبد السلام البطوش (مشرفاً)

أ. د. حامد موسى الخطيب أ. د. عثمان محمد غنيم أ. د. ريم عدنان الخاروف

د. زياد سليمان العبيسات (منسقاً)

فريق التعديل والتطوير

أ. د. ماهر مفلح الزيادات د. المهدي عيد الرواضية د. زياد سليمان العبيسات

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم

يسرّ المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

☎ 06-5376262 / 214 📠 06-5376266 📧 P.O.Box: 2088 Amman 11941

📌 @nccdjor 📧 feedback@nccd.gov.jo 🌐 www.nccd.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدرّس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم في جلسته رقم (2025/5)، تاريخ 2025/6/2 م، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2025/116)، تاريخ 2025/6/17 م، بدءاً من العام الدراسي 2025 / 2026 م.

ISBN: 978 - 9923 - 66 - 026 - 3

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية:
(2026/1/342)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب:

عنوان الكتاب: الجغرافيا: كتاب الطالب: الصف الثاني عشر / المسار الأكاديمي، الفصل الدراسي الأول

إعداد/ هيئة: المركز الوطني لتطوير المناهج - عمان: المركز، 2026

رقم التصنيف: 375.001

الطبعة: الطبعة الثانية، مزيدة ومنقحة

الواصفات: / الجغرافيا / المناهج / المقررات الدراسية / مستويات التعليم /

عدد الصفحات: ج 1 (136) ص

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه، ولا يعتبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

تصميم وإخراج

عبد الرحمن محمود التعمري

التحرير اللغوي

محمد صالح شنيور

1446 هـ / 2025 م

1447 هـ / 2026 م

الطبعة الأولى

الطبعة الثانية

المحتويات

5..... المقدمة

6..... الوحدة الأولى: أشكال سطح الأرض

8..... الدرس الأول: دور الحركات الأرضية البطيئة في تشكيل سطح الأرض

14..... الدرس الثاني: دور الحركات الأرضية السريعة في تشكيل سطح الأرض

21..... الدرس الثالث: دور التجوية في تشكيل سطح الأرض

27..... الدرس الرابع: دور المياه في تشكيل سطح الأرض

38..... الدرس الخامس: دور الرياح في تشكيل سطح الأرض

44..... الدرس السادس: دور الأمواج في تشكيل سطح الأرض

49..... مراجعة الوحدة



52..... الوحدة الثانية: الجغرافيا السياسية

54..... الدرس الأول: الجغرافيا السياسية

60..... الدرس الثاني: العوامل الطبيعية المؤثرة في قوة الدولة

68..... الدرس الثالث: العوامل البشرية المؤثرة في قوة الدولة

72..... الدرس الرابع: الحدود السياسية

80..... الدرس الخامس: الأتحاف العسكرية والسياسية

85..... الدرس السادس: الأمن الوطني الأردني

91..... مراجعة الوحدة



الوحدة الثالثة: جغرافية السكّان 94

الدرس الأول: مصادر البيانات السكّانية 96

الدرس الثاني: المقاييس السكّانية 102

الدرس الثالث: التركيب السكّاني 114

الدرس الرابع: النظريات السكّانية 119

الدرس الخامس: قضايا سكّانية 128

مراجعة الوحدة 134



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعده؛ فانطلاقاً من إيمان المملكة الأردنية الهاشمية الراسخ بأهمية تنمية قدرات الإنسان الأردني، وتسليحه بالعلم والمعرفة؛ سعى المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، إلى تحديث المناهج الدراسية وتطويرها، لتكون معيناً للطلبة على الارتقاء بمستواهم المعرفي، وتعزيز انتمائهم الوطني، ومجارة أقرانهم في الدول المتقدمة، والإلمام بمهارات القرن الحادي والعشرين.

يُعدُّ كتاب الجغرافيا للصف الثاني عشر واحداً من سلسلة كتب الدراسات الاجتماعية التي تُعنى بتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير وحلّ المشكلات، وربط التعلّم بالحياة، والإفادة من الخبرات الوطنية في عمليات الإعداد والتأليف وفق أفضل الطرائق المتبعة عالمياً؛ لضمان انسجامها مع القيم الوطنية الراسخة، وتلبية حاجات الطلبة والكوادر التعليمية.

يُعزّز محتوى الكتاب مهارات البحث وعمليات التعلّم، مثل: الشبه والاختلاف، والسبب والنتيجة. وهو يتضمّن أسئلة متنوعة تُراعي الفروق الفردية وتُنمّي مهارات الخريطة بالإضافة إلى المهارات الحياتية. وقد ضُمّن الكتاب مجموعة من الأمثلة والصور والخرائط والأنشطة والمشاريع التي تهدف إلى إثراء الموضوعات الجغرافية، وحفز الطلبة على المشاركة والتفاعل معها، وتوظيفها في حياتهم اليومية.

يحتوي الفصل الدراسي الأول من الكتاب على ثلاث وحدات، هي: أشكال سطح الأرض التي تتناول العوامل الداخلية والعوامل الخارجية المؤثرة في تشكيل سطح الأرض، والجغرافيا السياسية التي تتناول مفهوم قوّة الدولة والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة فيها ومفهوم الحدود السياسية وأنواعها والأحلاف العسكرية والأمن الوطني، وجغرافية السكّان التي تتناول مصادر البيانات السكانية وأهم مقاييسها وأشهر القضايا والنظريات السكانية، وتشتمل كل وحدة على أسئلة تُثير التفكير، وأسئلة مراجعة لما تعلّمه الطلبة.

ونحن إذ نُقدّم هذه الطبعة من الكتاب، فإننا نؤمّل تحقيق الأهداف والغايات التربوية المنشودة لبناء شخصية الطالب/ الطالبة وتنمية اتجاهات حبّ التعلّم ومهارات التعلّم المستمرّ، وجعل تعليم الجغرافيا وتعلّمها أكثر متعة وسهولة وفائدة، بالإضافة إلى تحسين الكتاب وتطويره بإضافة الجديد إلى محتواه وإثرائه في ضوء ما يصلنا من ملاحظات.

المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم

أشكال سطح الأرض

الوحدة

1



الفكرة
العامة

تعرّف العوامل الداخلية والعوامل الخارجية المؤثرة في تشكيل معالم سطح الأرض والأشكال الأرضية الناتجة عن عمليات الحتّ والإرساب.



ماذا سأتعلم؟

- ◀◀ دور الحركات الأرضية البطيئة في تشكيل سطح الأرض.
- ◀◀ دور الحركات الأرضية السريعة في تشكيل سطح الأرض.
- ◀◀ دور التجوية في تشكيل سطح الأرض.
- ◀◀ دور المياه في تشكيل سطح الأرض.
- ◀◀ دور الرياح في تشكيل سطح الأرض.
- ◀◀ دور الأمواج في تشكيل سطح الأرض.

دور الحركات الأرضية البطيئة في تشكيل سطح الأرض

1

الدرس

الكرة الأرضية ليست مستقرة تمامًا، فهي تخزن طاقة كامنة في جوفها بسبب المواد المنصهرة الموجودة في باطنها. هذه المواد الملتهبة تُحدث ضغوطًا هائلة على القشرة الأرضية، مما يؤدي إلى استجابة الأرض بحركات بطيئة لا نشعر بها، أو سريعة نشعر بها. وتُقسّم العوامل التي تشكل سطح الأرض إلى: عوامل داخلية (كالزلازل والبراكين)، وعوامل خارجية (كالرياح، والمياه، والعوامل الجوية، والأمواج).

الحركات الأرضية البطيئة

تحدث الحركات الأرضية البطيئة نتيجة تعرّض القشرة الأرضية لضغوط شديدة ناتجة عن تصادم الصفائح التكتونية. يؤدي هذا التصادم إلى توليد قوى ضغط كبيرة جدًا تؤثر في صخور القشرة الأرضية، فتستجيب لهذه الضغوط إما بالانشاء والتشكّل على هيئة الالتواءات، أو إذا تجاوز الضغط قدرتها على التحمّل فإنها تتكسّر وتتشقّق، ومن ثم تتكوّن الصدوع والانكسارات.

✓ أتتحقق من تعلّمي

كيف تستجيب الصخور لقوى الضغط الداخلية؟

1 **الالتواءات/ الطيّات:** يحدث الالتواء عندما يزيد الضغط الجانبي على الصخور ويستمرّ في حدود قدرتها على التحمّل. وتتنوّع الالتواءات، فقد تكون الطيّة الناجمة عن الالتواء محدّبة أو مقعّرة. وتتكوّن كل طيّة من: جناحين، وقمّة، وقاع.

◀ الفلّة الرئيسية

تعرّف دور الحركات الأرضية البطيئة في تشكيل سطح الأرض.

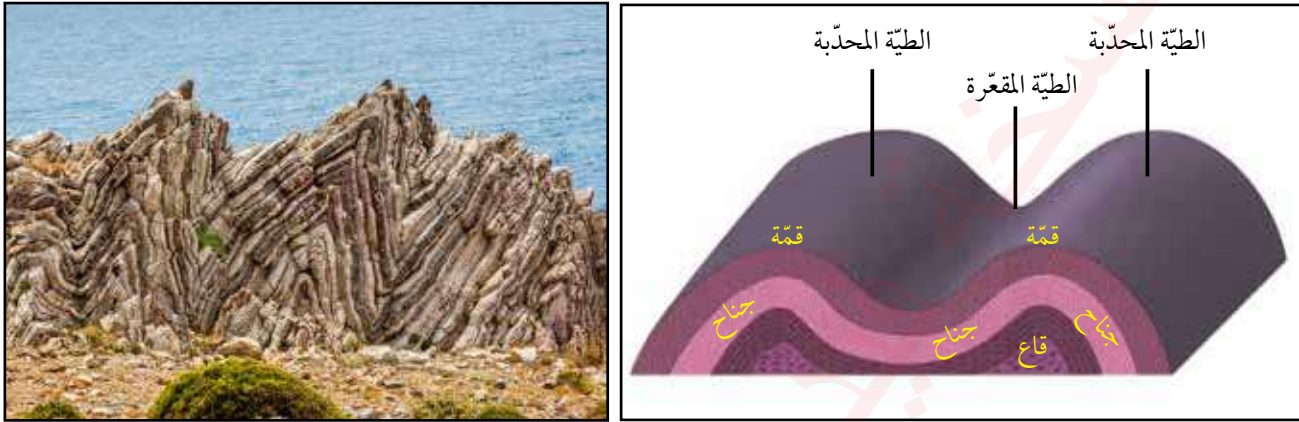
◀ المفاهيم والمصطلحات

● الالتواءات
● الانكسارات
Folds
Faults

مهارات التعلم

- السبب والنتيجة.
- الشبه والاختلاف.

أنظر الشكل الآتي الذي تظهر فيه مكوّنات الطيّة المحدّبة والطيّة المقعّرة (الجنّاحان، والقمة، والقاع).

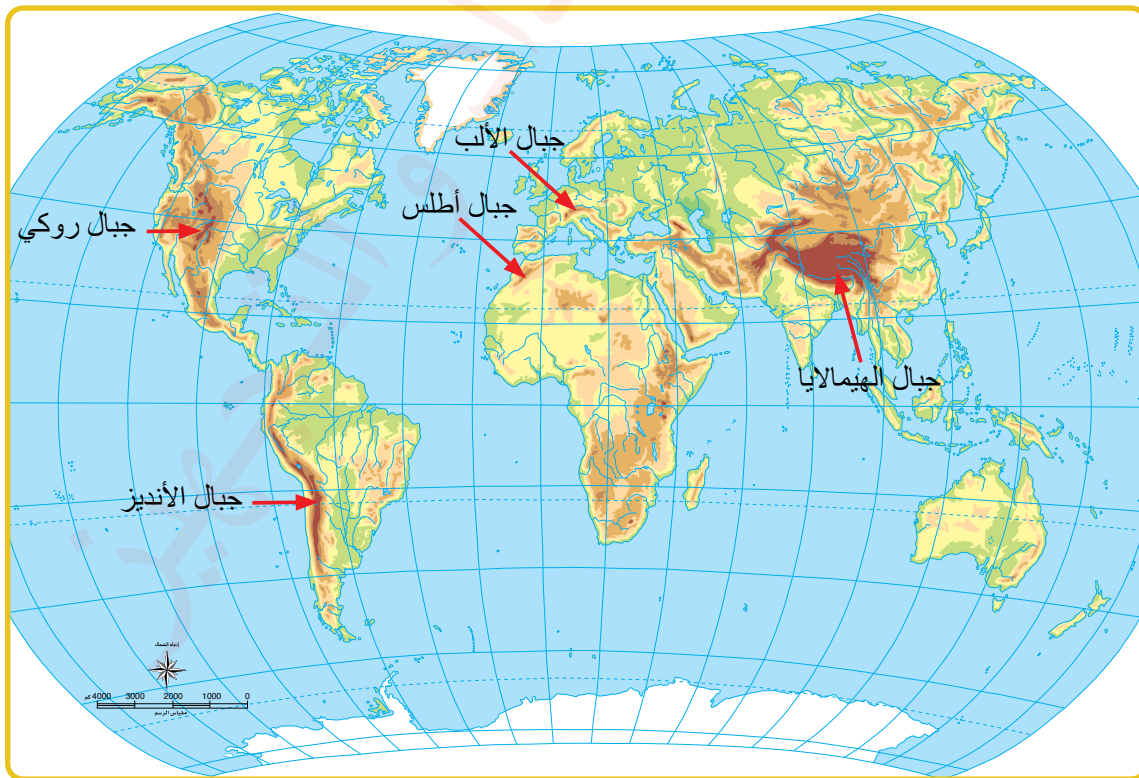


(ب)

(أ)

الشكل (1): مكوّنات الطيّة.

شكّلت الالتواءات أعظم تضاريس العالم وأضخمها، مثل: جبال الهيمالايا (آسيا)، وجبال الألب (أوروبا)، وجبال روكي (أمريكا الشمالية)، وجبال الأنديز (أمريكا الجنوبية)، وجبال أطلس (إفريقيا)، وهضبة التبت (آسيا).



الشكل (2): خريطة العالم الطبيعية.

تعدّ قمة جبل إيفرست (جزء من سلسلة جبال الهيمالايا) أعلى منطقة في العالم، حيث يصل ارتفاعها إلى حوالي 8848 مترًا فوق مستوى سطح البحر.



الشكل (3): قمة جبل إيفرست.

2 الانكسارات/ الصدوع: يُعرّف الصدع بأنه كسر يحدث في صخور القشرة الأرضية، ينشأ نتيجة تأثير قوى تكتونية (شدّ، ضغط) تتجاوز قدرة الصخور على المقاومة، مما يؤدي إلى انكسارها وتكوين بعض أشكال التضاريس، منها: الجبال الانكسارية (مثل: جبال الشراة في الأردن، وجبال عسير في السعودية)، والأخاديد (مثل الأخدود الإفريقي الآسيوي العظيم)، والبحيرات الصدعية (مثل: بحيرة بايكال في روسيا).

✓ **أتحقّق من تعلّمي**

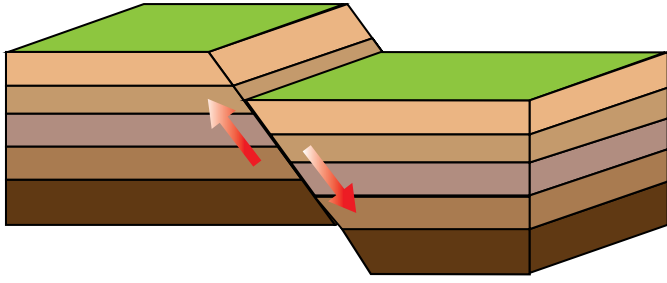
ما الفرق بين الالتواءات والانكسارات؟

الشكل (4): بحيرة بايكال في روسيا.

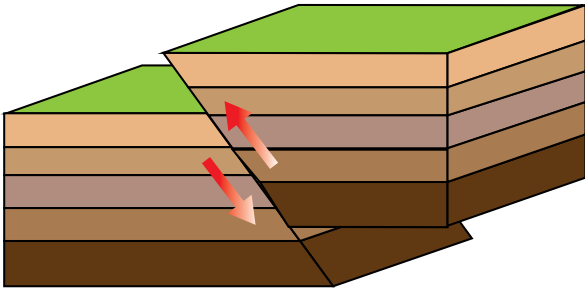


أنواع الصدوع (الانكسارات):

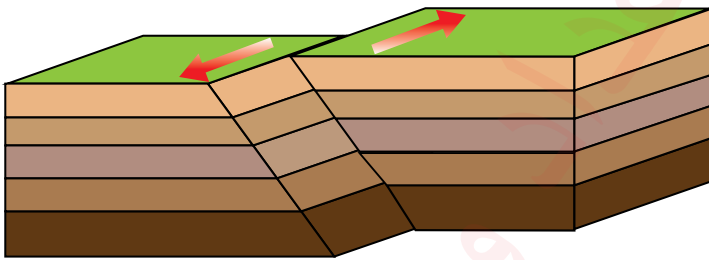
تُصنّف الصدوع اعتمادًا على الحركة النسبية للكتلتين الصخريتين على جانبي مستوى الصدع إلى:



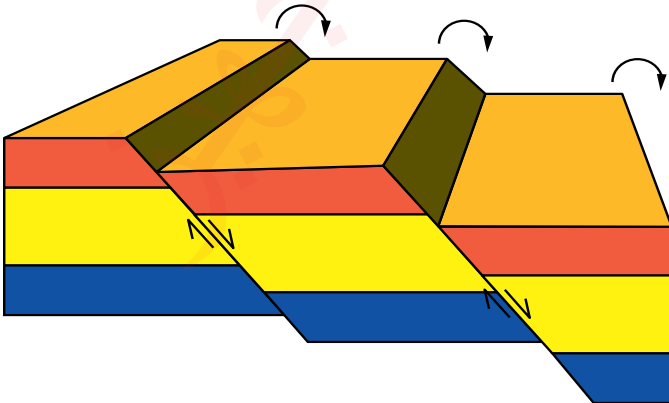
1 **الصدوع العادية:** صدوع ناتجة من الحركة الرأسية للكتلتين الصخريتين على جانبي مستوى الصدع، إذ تتحرك فيها الكتلة الصخرية العليا إلى أسفل بالنسبة للكتلة السفلى، نتيجة تأثير قوى الشدّ.



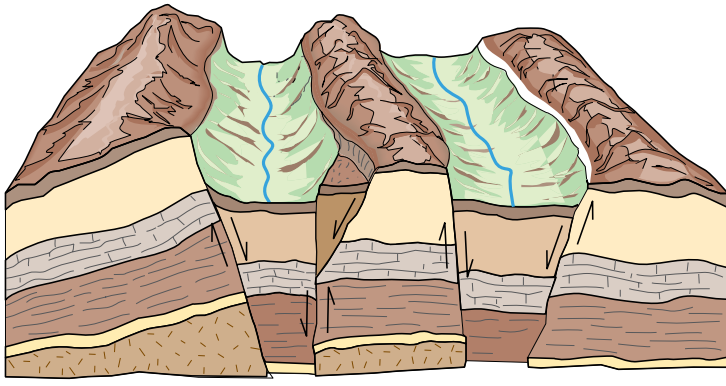
2 **الصدوع المعكوسة:** صدوع ناتجة من الحركة الرأسية للكتلتين الصخريتين على جانبي مستوى الصدع، إذ تتحرك فيها الكتلة الصخرية العليا إلى أعلى بالنسبة للكتلة الصخرية السفلى نتيجة قوى الضغط.



3 **الصدوع الجانبية:** صدوع ناتجة من الحركة الأفقية للكتلتين الصخريتين على جانبي مستوى الصدع، إذ تتحرك فيهما الكتل الصخرية انزلاقًا جانبيًا متعاكس الاتجاه، فيؤدي ذلك إلى تكسّر الصخور، ومع استمرار الضغط، تتحرك الكتلتان في اتجاهين متعاكسين دون حدوث تغيير في مستوى ارتفاعهما.



4 **الصدوع السلمية:** سلسلة من الصدوع (الانكسارات) المتوازية، حيث تكون إزاحتها في اتجاه واحد؛ لذا تظهر على شكل مدرّجات أو سلاّم، ومن الأمثلة عليها: الجبال المحاذية للبحر الميت.



5 الصدوع الأهدودية: تحدث

نتيجة هبوط شريحة أرضية بين صدعين متوازيين. وأشهر مثال عليها: الأهدود الإفريقي الآسيوي العظيم الذي يعدّ غور الأردن والبحر الميت جزءاً منه.

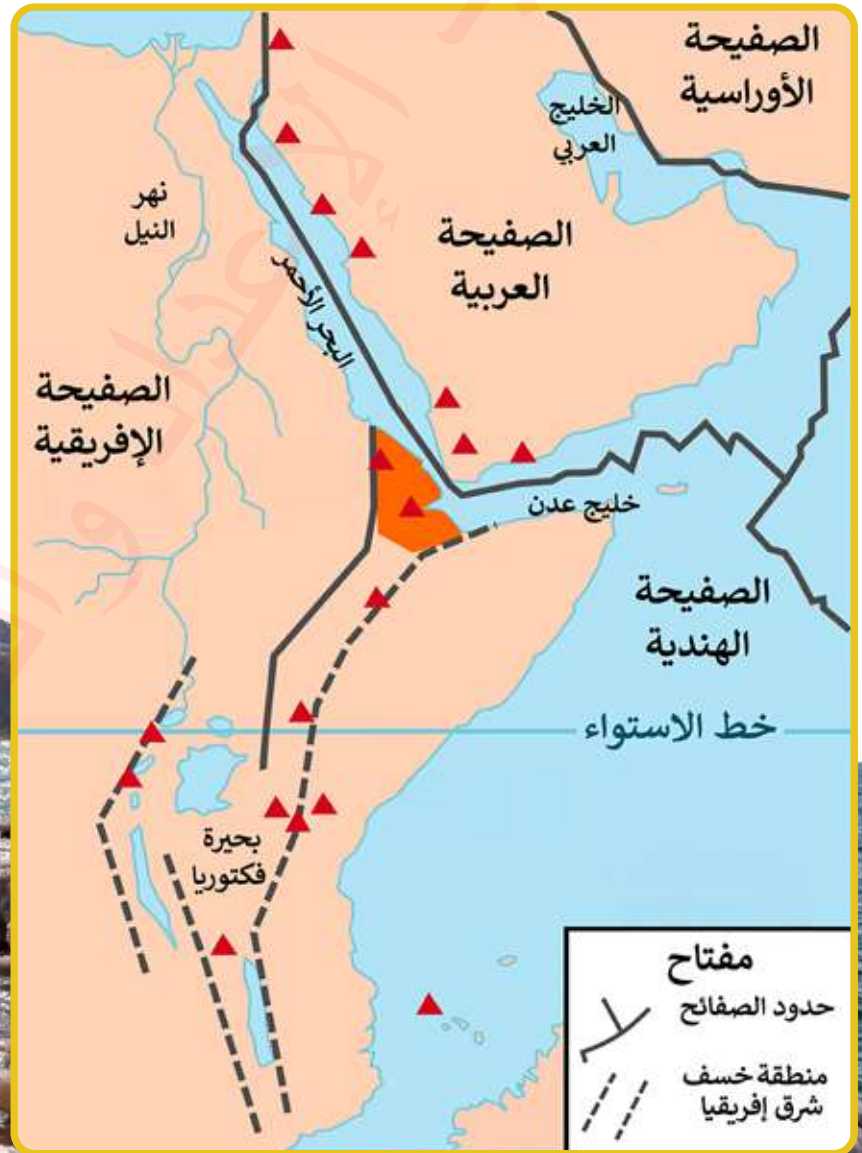
✓ أتتحقق من تعلّمي

أوضّح أوجه الشبه والاختلاف بين الصدع العادي والصدع الجانبي.

الشكل (5): الأهدود الإفريقي الآسيوي العظيم.

معلومة

يعدّ البحر الميت جزءاً من حفرة الانهدام وأخفض بقعة على سطح الأرض، حيث ينخفض عن مستوى سطح البحر بحوالي (427) متراً. تتميز مياهه بملوحة عالية تفوق المعدل الطبيعي لمياه البحار بحوالي عشرة أضعاف؛ لذا لا تستطيع الكائنات البحرية العيش فيه. ويحتوي الهواء في منطقة البحر الميت على نسبة أعلى من الأكسجين مقارنة بمعظم المناطق الأخرى في العالم.



المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- أفسّر سبب حدوث الالتواءات.
- أعدّد أنواع الصدوع.
- أختار رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(1) تقع بحيرة بايكال في:

أ- روسيا. ب- كندا. ج- الولايات المتحدة. د- الهند.

(2) تقع سلسلة جبال الألب في قارة:

أ- إفريقيا. ب- آسيا. ج- أوروبا. د- أمريكا الجنوبية.

(3) تقع جبال الأنديز في قارة:

أ- آسيا. ب- إفريقيا.
ج- أمريكا الشمالية. د- أمريكا الجنوبية.

(2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكلّ مما يأتي: الصدوع، الالتواءات.

(3) **التفكير الناقد والإبداعي**

• أستنتج:

- النتائج المترتبة على حركة الالتواءات.
- أهمية حدوث الحركات الصدعية.
- سبب حدوث الحركات الأرضية البطيئة.

أنشطة



(1) البحث

بالاستعانة بمواقع الإنترنت الآمنة، أكتب تقريرًا عن أهمية تنوع أشكال سطح الأرض وأثر ذلك في التنوع النباتي.



(2) **العمل الجماعي:** أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد عرض تقديمي يتناول حركة الصفائح

التكتونية وتشكّل القارّات.

دور الحركات الأرضية السريعة في تشكيل سطح الأرض

2

الدرس

يؤكد العلماء أن الحركات الأرضية السريعة التي تؤثر في تشكيل سطح الأرض جزء من عملية التوازن الديناميكي للككرة الأرضية؛ إذ تخفف الطاقة الكامنة في داخلها، مما يؤدي إلى تخفيف الضغط الناتج عن الحرارة الشديدة في جوف الأرض الملتهب.

أولاً: الزلازل

الزلازل هو اهتزاز مفاجئ وسريع لسطح الأرض، ناتج عن تحرر الطاقة المخزنة في طبقات الأرض بسبب انكسار الصخور وتصدعها، ويمكن أن يكون ضعيفاً ترصده فقط أجهزة رصد الزلازل (السيزموغراف)، وأحياناً يكون متوسطاً يشعر به الإنسان ويحدث أضراراً طفيفة، وقد يكون قوياً ومدمراً.

وللزلازل مركز وبؤرة، أما بؤرته فهي النقطة التي يبدأ عندها تكسر الصخور في باطن الأرض، ومركزه يمثل أقرب نقطة على سطح الأرض تقع مباشرة فوق البؤرة.

✓ أتتحقق من تعلّمي

أوضح الفرق بين مركز الزلازل وبؤرته.



الشكل (6): رسم توضيحي لمركز الزلازل وبؤرته.

الفكرة الرئيسة

تعرف دور الحركات الأرضية السريعة في تشكيل سطح الأرض.

المفاهيم والمصطلحات

- الزلازل Earthquakes
- البراكين Volcanos

مهارات التعلم

- السبب والنتيجة.



الشكل (7): الآثار التدميرية للزلازل.

تقاس الزلازل وفقاً لقوتها أو شدتها، وتعبّر **قوة الزلزال** عن كمية الطاقة المحرّرة من الأرض، ويُستخدَم في قياسها مقياس ريختر. أما **شدة الزلزال** فتقاس بكمية الدمار الذي يُحدثه الزلزال، ويُستخدَم في قياسها مقياس ميركالي المكوّن من اثنتي عشرة درجة.

الأضرار الناجمة عن الزلازل:

- 1 تصدّع الأرض وتشققها، ودمار المباني والجسور والطرق.
- 2 نشوب الحرائق بسبب انفجار أنابيب الغاز وانقطاع الكهرباء.
- 3 حدوث الانزلاقات والانهارات الأرضية.
- 4 انهيار السدود، وتدفق كميات هائلة من المياه تجرف في طريقها العديد من المنشآت.
- 5 الفيضانات الناتجة عن موجات التسونامي.

معلومة

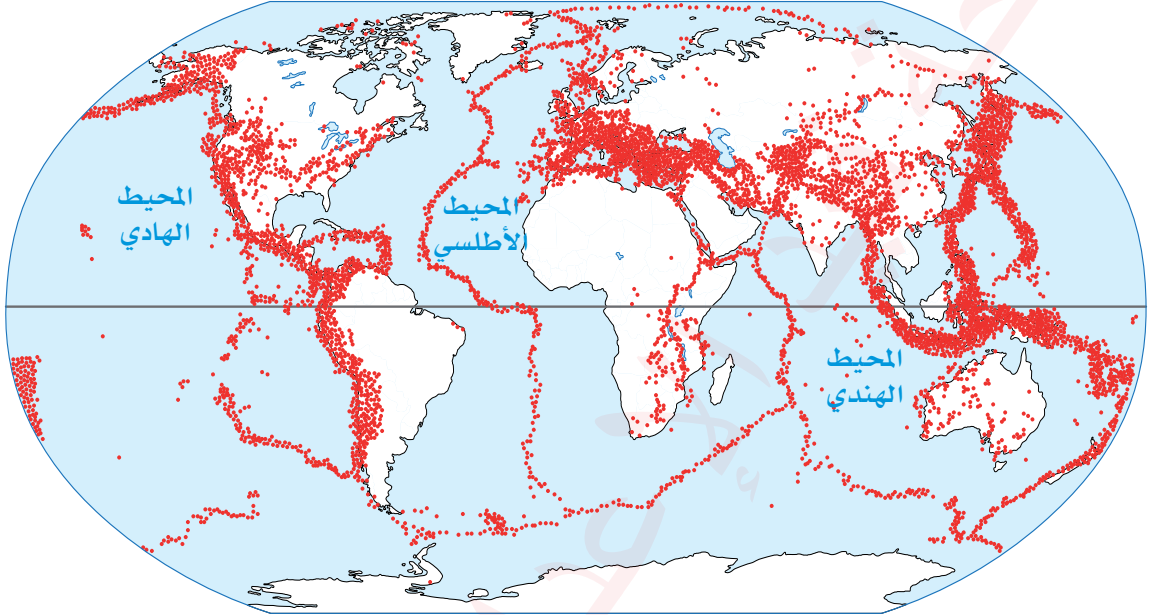
التسونامي: أمواج كبيرة تنتج من تحرك كمية هائلة من مياه المحيطات بفعل حدوث الزلازل في قيعان البحار والمحيطات.

الشكل (8): تسونامي إندونيسيا 2004.



النطاقات الرئيسية للزلازل:

- 1 **النطاق الأول:** يحيط بالمحيط الهادئ، ويمتد عبر غرب الأمريكيتين وشرق قارتي آسيا وأقيانوسيا.
- 2 **النطاق الثاني:** يبدأ من سواحل المحيط الأطلسي، مروراً بشمال الهند، وصولاً إلى جزر الهند الشرقية، ويُعرّف باسم الحزام الألبّي.
- 3 **النطاق الثالث:** يقع في وسط المحيط الأطلسي، ويمتد من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه.
- 4 **النطاق الرابع:** يمتد من شرق إفريقيا على طول الأخدود الإفريقي الآسيوي العظيم.



الشكل (9): نطاقات توزع الزلازل على سطح الأرض (مطالعة ذاتية).

✓ **أتحقّق من تعلّمي**

في أي نطاق زلزالي يقع الأردن؟

التنبؤ بحدوث الزلازل والوقاية منها:

على الرغم من عدم وجود طريقة دقيقة للتنبؤ بالزلازل، إلا أن العلماء يعتمدون على:

- 1 السجلات الإحصائية طويلة الأمد، عن طريق تطبيق وسائل إحصائية تُعرّف بالاحتمالات أو سنوات الرجوع.
- 2 مراقبة التغيرات الأرضية المفاجئة، مثل: حدوث حركات رفع بسيطة في أماكن محددة من الأرض، وحدث زلازل طفيفة، وحدث تغيرات فجائية بمستوى المياه الجوفية في الآبار.
- 3 ملاحظة تغيير سلوك بعض الحيوانات على غير المعتاد.

معلومة

في عام 1960م سجّل العالم أقوى زلزال في التاريخ الحديث، حيث بلغت قوّته 9.5 درجات على مقياس ريختر. يُعرّف هذا الزلزال باسم زلزال تشيلي العظيم، ونتج عن انزلاق صفيحة نازكا أسفل صفيحة أمريكا الجنوبية.

ثانيًا: البراكين

البركان: ظاهرة طبيعية تحدث نتيجة ثقب أو شق في القشرة الأرضية، تنطلق منها مواد منصهرة درجة حرارتها عالية جدًا (اللابا)، وتنبعث منها أبخرة وغازات متنوعة ومواد صلبة.

أجزاء البركان:

يتكوّن البركان من عدة أجزاء، هي:

1 **الفوهة:** الفتحة العلوية التي تخرج منها المقذوفات.

2 **العنق:** تجويف أسطواني (قناة) يصل الفوهة بخزان الصهير.

3 **المخروط:** يتكوّن من المواد المنصهرة والرماد البركاني أو المقذوفات البركانية التي تتراكم على جوانب الفوهة.

✓ أتحدّق من تعلّمي



الشكل (10): أجزاء البركان.

أحدّد سبب حدوث كل من الزلازل والبراكين.

المواد البركانية:

1 **القنابل البركانية:** وهي كتل صخرية مختلفة الأحجام.

2 **الغازات والأبخرة:** وتشمل: بخار الماء، وثنائي أكسيد الكربون، وأبخرة حمضية وأخرى قاعدية. وقد تشكّل سُحُبًا وضبابًا قاتلاً لكل أشكال الحياة.

الشكل (11): المواد المنصهرة -اللابا.



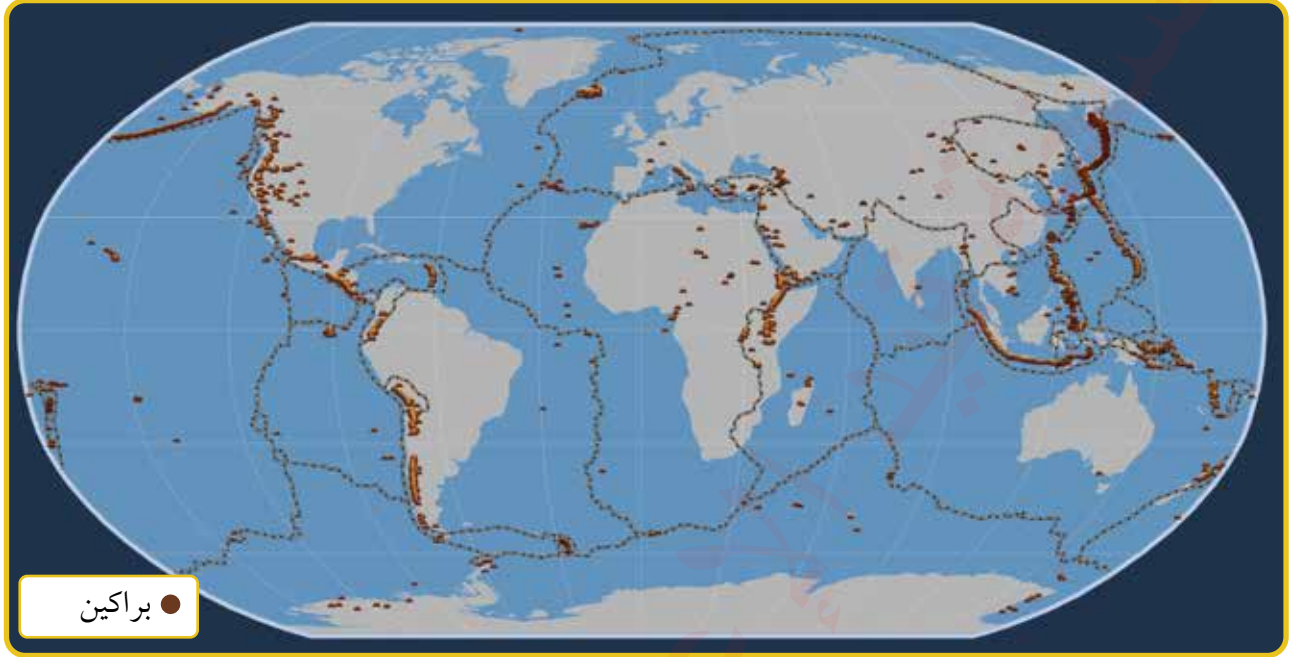
3 **اللابا (اللافا):** مواد منصهرة تخرج من عنق البركان وفوهته، وتتدفق على سطح الأرض مكونة ما يُعرَف بالحرّات البازلتية، مثل حرّة الأزرق في الأردن. وقد تتجمّع على شكل كتل صخرية من البازلت تدعى هضابًا، مثل: هضبة الحبشة، وهضبة الدكن، وهضبة حوران.

✓ أتحدّق من تعلّمي

ما سبب تكوّن الحرّات البازلتية؟

التوزع الجغرافي للبراكين:

يتوزع نشاط البراكين والزلازل بشكل متقارب على سطح الأرض، إذ تنتشر البراكين بأنواعها المختلفة على طول حواف «الحلقة النارية» التي تحيط بالمحيط الهادئ، وفي المناطق الضعيفة من القشرة الأرضية (مثل: منطقة الأخدود الإفريقي الآسيوي).



الشكل (12): التوزع الجغرافي للبراكين في العالم (مطالعة ذاتية).

وتعدّ منطقتنا شرق آسيا وجنوبها من أشهر المناطق في العالم من حيث النشاط البركاني، ومن أبرز دولها: اليابان، والفلبين، وإندونيسيا. وتوجد براكين عديدة نشطة وخامدة في دول مثل: اليونان، وتركيا، وإيطاليا في أوروبا، وتشيلي والبيرو في أمريكا الجنوبية.

الشكل (13): ثوران بركاني.

معلومة

يُقدَّر عدد البراكين النشطة في العالم بنحو ألف بركان، ويحدث ثوران سنوي لما يتراوح بين (50-60) بركاناً منها.

الأضرار الناتجة عن البراكين:

معلومة

يعدّ ثوران بركان لاكي في آيسلندا عام 1783 واحدًا من أعظم الثورات البركانية في التاريخ. استمر لمدة ثمانية أشهر، وأطلق حوالي 14 كيلومترًا مكعبًا من الحمم البركانية. أدى هذا الثوران إلى تبريد كبير في الغلاف الجوي، مما تسبّب في انخفاض درجات الحرارة عالميًا، وحدثت تغييرات ملحوظة في أنماط الطقس.

تمثل البراكين تهديدًا كبيرًا لحياة البشر، ولها دور بارز في تشكيل سطح الأرض، وتتلخّص مخاطرها في ما يأتي:

- 1 تدفق الحمم البركانية (اللابا) وانسيابها على مساحات شاسعة من الأراضي.
- 2 تساقط الفتات والرماد البركاني، ممّا يؤدي إلى تدمير البيئة والممتلكات.
- 3 انبعاث الغازات السامة التي تهدد الصحة العامة والحياة البرية.
- 4 التسبب في كوارث طبيعية، مثل: الزلازل، والتسونامي، والفيضانات، والطفوح الطينية.

الآثار الإيجابية للبراكين:

على الرغم من الأضرار التي تسبّب فيها البراكين، فإنها تقدم فوائد عديدة أيضًا، من أبرزها: تكوين التربة البركانية الغنية بالعناصر الغذائية، مما يجعلها ذات خصوبة عالية للزراعة. بالإضافة إلى ذلك، تؤدي البراكين إلى ظهور ينابيع المياه الكبريتية التي تُستخدم في العلاجات الطبيعية. كما تسهم في توفير إمكانية توليد الطاقة الحرارية الأرضية التي تعدّ مصدرًا نظيفًا ومستدامًا للطاقة.



الشكل (15): تربة بركانية.



الشكل (14): مياه كبريتية.



أتعاون مع أفراد مجموعتي على كتابة تقرير عن استثمار الطاقة الحرارية للبراكين في آيسلندا.

(1) الفكرة الرئيسة

- أعدّد أشهر المناطق حول العالم التي تتوزّع فيها البراكين.
- أفسّر سبب حدوث كل من: الزلازل، والثورانات البركانية.
- أبين أهم الأضرار الناجمة عن وقوع كل من: الزلازل، والبراكين.
- أعدّد أهم طرق التنبؤ بالزلازل.
- أعدّد النطاقات الرئيسة للزلازل في العالم.
- اختار رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:
(1) المقياس المُستخدَم في قياس قوّة الزلزال هو مقياس:
أ- ميركالي. ب- موهس. ج- ريختر. د- بوفورت.
- (2) يُعرّف نطاق الزلازل الذي يبدأ من سواحل المحيط الأطلسي، مروراً بشمال الهند وصولاً إلى جزر الهند الشرقية باسم:
أ- حزام النار. ب- الحزام الألبّي. ج- الحزام المتوسطي. د- حزام الأنديز.
- (3) من أشهر المناطق في العالم من حيث النشاط البركاني:
أ- شرق آسيا وجنوبها. ب- غرب آسيا وشمالها.
ج- شرق إفريقيا وجنوبها. د- غرب إفريقيا وشمالها.

(2) **المصطلحات:** أوّضح المقصود بكلّ مما يأتي: الزلزال، البركان، اللافا، القنابل البركانية، الحرات البازلتية.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أستنتج سبب تجنّب بناء المساكن البشرية قرب البراكين النشطة.
- أبين ضرورة التقيّد بشروط البناء التي تحددها الجهات المعنية.

يسهم في تشكيل سطح الأرض مجموعة من العوامل الخارجية، منها: التجوية، والمياه، والرياح، والأمواج.

التجوية

التجوية سلسلة من العمليات تعمل على إضعاف الصخور، ومن ثم تفككها وتحطّمها؛ نتيجة العوامل الجويّة المختلفة.

تتميّز التجوية الصخريّة لعمليات أخرى تالية، مثل: الحتّ، والنقل، والإرساب. وهي عملية سطحية يقتصر تأثيرها غالباً على بضعة سنتيمترات من سطح الصخور، إلا في الحالات التي تتخلّلها شقوق وفواصل؛ فتتعمّق أكثر.

العوامل المؤثرة في التجوية

- 1 **نوع الصخر:** تتباين استجابة الصخور لعمليات التجوية وفق درجة صلابتها، فالصخور الصلبة أكثر مقاومة للتجوية من الصخور اللينة.
- 2 **درجة انحدار التضاريس:** إذ يزداد نشاط التجوية الميكانيكية على السفوح شديدة الانحدار التي تتعرّض فيها التربة للانجراف، في حين تكون المناطق قليلة الانحدار أكثر عرضة لعمليات التجوية الكيميائية.
- 3 **الزمن:** تزداد شدة التجوية بازدياد مدّة التعرّض للعوامل الجوية.
- 4 **المناخ:** يؤثّر المناخ في التجوية بشكل كبير؛ إذ تؤدي الرطوبة وارتفاع درجات الحرارة إلى ازدياد التفاعلات الكيميائية التي تُسهم في تحلّل الصخور، في حين يؤدي تجمّد الماء بين المفاصل الصخرية إلى تفكّك الصخور وتحطّمها.
- 5 **الفواصل والشقوق:** تؤدي زيادة الفواصل والشقوق إلى زيادة المساحة السطحية من الصخر التي تتعرّض لعمليات التجوية.

الفكرة الرئيسة

تعرف أثر العوامل الجوية في تشكيل معالم سطح الأرض.

المفاهيم والمصطلحات

- التجوية Weathering
- تجوية ميكانيكية Mechanical Weathering
- تجوية كيميائية Chemical Weathering

مهارات التعلم

- الشبه والاختلاف.
- السبب والنتيجة.

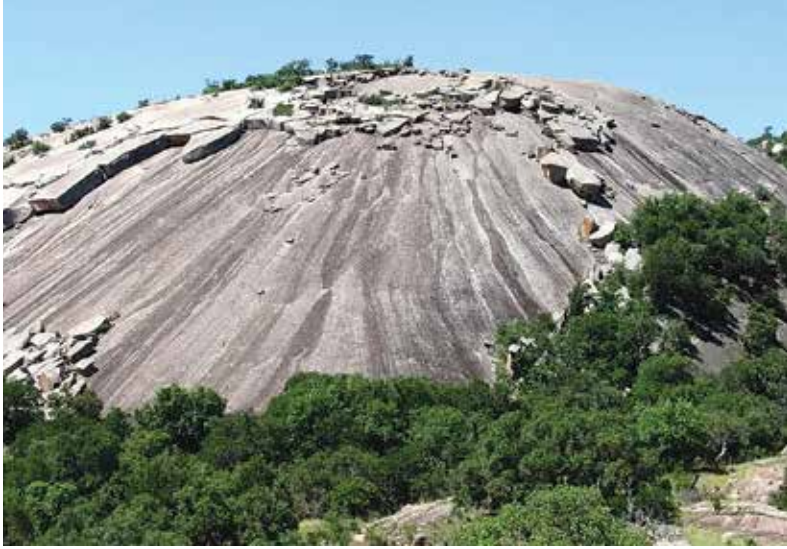
أنواع التجوية

1 التجوية الميكانيكية

التجوية الميكانيكية: هي عملية تشظي الصخور وتفتتها دون حدوث أي تغييرات في خصائصها الكيميائية.

وينتج عنها ما يأتي:

(أ) **التقشر**: عملية انفصال صفائح رقيقة تشبه القشور من الصخور الكلسية أو الجرانيتية، ومن ثم تتكوّن جلاميد التكوّر وقباب التقشر.



الشكل (17): قباب التقشر.



الشكل (16): جلاميد التكوّر.

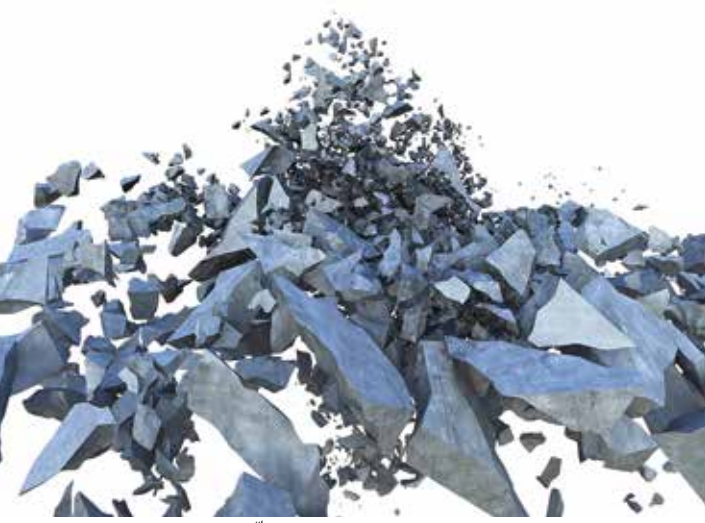
(ب) **التفلّق**: عملية تشقق الصخور على طول خطوط الفواصل الصخرية، ومع تباين درجات الحرارة تتوسّع هذه الشقوق، ممّا يؤدي في النهاية إلى تفتت الكتل الصخرية وتحولها إلى حطام يُعرَف بمنحدرات الهشيم.



الشكل (19): منحدرات الهشيم.



الشكل (18): التفلّق.



الشكل (20): التشظي.

ج) التشظي: يحدث نتيجة وجود شقوق كثيفة في الصخور، وبسبب اختلاف درجات الحرارة تتوسّع هذه الفواصل، ممّا يؤدي إلى انفصال شرائح وشظايا صغيرة حادّة الحواف تنتج عن تعرّض الصخور للتكسّر على طول تشققات صغيرة في الصخر، وتعدّ الصخور المتحوّلة أكثر الصخور تعرّضاً لهذه العملية.



الشكل (21): الانفراط الحُببي.

د) الانفراط الحُببي: انفراط حبيبات الأسطح الخارجية من الكتل الصخرية بانفصال جزيئات من هذا السطح على شكل بلورات، ويحدث في الصخور التي تحتوي على بلورات واضحة المعالم، مثل الجرانيت. ومع تفاوت معاملات التمدّد والتقلّص بين المعادن المختلفة تنفصل البلورات بعضها عن بعض على شكل حُبيبات.

2 التجوية الكيميائية

التجوية الكيميائية: هي تفاعلات كيميائية بين الماء والمعادن المكوّنة للصخور، وينتج عن هذا التفاعل مواد صخرية جديدة ذات خصائص كيميائية مختلفة عن الصخر الأصلي. وتتلخص آليّة التجوية الكيميائية في تفاعل الغازات الموجودة في الهواء (مثل ثاني أكسيد الكربون) مع الماء، فينتج عن هذا التفاعل محلول حمضيّ قادر على إذابة الصخور عن طريق تفاعله مع كربونات الكالسيوم في الصخور الكلسية، أو مع العناصر الكيميائية الموجودة في الصخور الجرانيتية، وتسهم هذه العملية في إضعاف بنية الصخور، ممّا يجعلها سهلة الحتّ والتعرية. وتقسّم التجوية الكيميائية إلى قسمين، هما:

ب) التميؤ (الهدنة)

عملية تحدث عندما يتفاعل الماء مع المعادن الموجودة في الصخور، ممّا يسبّب ضعفاً في بنية الصخر ويجعله عرضة للتآكل.

أ) الإذابة الكيميائية

تذيب هذه العملية بعض العناصر الكيميائية المكوّنة للصخور، ممّا يؤدي إلى ضعفها وزيادة قابليتها للحتّ والتعرية.

ينتج من عملية التجوية الكيميائية عدة أشكال أرضية، أبرزها: الكهوف الكارستية، والصواعد، والنوازل، والأعمدة الكارستية، والبالوعات.



الشكل (23): البالوعات.



الشكل (22): كهف كارستي.

معلومة



الشكل (24): مغارة برقش.

سُميت هذه الظاهرة الطبيعية باسم «طبوغرافية الكارست» نسبةً إلى إقليم الكارست الواقع في يوغسلافيا السابقة، حيث تنتشر هذه الظاهرة بشكل كبير. ومن أشهر الأمثلة عليها في الأردن: مغارة برقش.

طبوغرافية الكارست: هي مجموعة من الأشكال الطبيعية التي تتكوّن نتيجة إذابة الصخور الكلسية. وتحدث هذه الإذابة خلال عملية تُسمى الكربنة، حيث يتحد ثاني أكسيد الكربون مع الماء، وينتج عن اتحادهما محلول حمضي يُعرف بـ «حمض الكربونيك». هذا الحمض يمتلك قدرة على إذابة الصخور الكلسية، وينتج عن هذه العملية مادة تُسمى بيكربونات الكالسيوم، التي تتجمّع لاحقاً على شكل ترسّبات بأشكال متنوعة.

تسهم النباتات أحياناً في تفتيت الصخور ميكانيكياً أو كيميائياً، فعندما تنمو جذور الأشجار وتمتدّ داخل الشقوق الصخرية، تعمل على إضعاف الصخور وتفكيكها. بالإضافة إلى ذلك، عندما تتحلّل النباتات أو تفرز موادّ كيميائية، فإنها تؤدي إلى إضعاف بنية الصخور. والأمر نفسه ينطبق على الديدان والكائنات الحية التي تموت داخل الشقوق الصخرية؛ إذ تُحدث تأثيراً ميكانيكياً عن طريق عمليات الحفر، وتأثيراً كيميائياً عن طريق عمليات التحلّل.



الشكل (25): دور الكائنات الحية في تفتيت الصخور.

✓ أتحقّق من تعلّمي

أفسّر: تقوم النباتات بعمليات تجوية ميكانيكية وكيميائية.

(1) الفكرة الرئيسة

- أوضح أوجه الشبه والاختلاف بين التجوية الميكانيكية والتجوية الكيميائية.
- أذكر أبرز الأشكال الأرضية الناتجة عن كل من: عملية التجوية الكيميائية، وعملية التجوية الميكانيكية.
- أوضح تأثير الكائنات الحية في عمليات التجوية.
- أعدد العوامل التي تؤثر في عمليات التجوية.
- اختر رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(1) تنشأ جلاميد التكوّر بسبب:

- أ- التفلّق. ب- التقشّر. ج- التشظّي. د- الانفراط الحُببي.

(2) جميع العوامل الآتية من العوامل المؤثرة في التجوية ما عدا:

- أ- درجة الانحدار. ب- نوع الصخر. ج- المناخ. د- الموقع الفلكي.

(3) تنتج منحدرات الهشيم عن:

- أ- التقشّر. ب- التشظّي.

- ج- الانفراط الحُببي. د- التفلّق.

(2) **المصطلحات:** أوضح المقصود بكل مما يأتي: التجوية الميكانيكية، التجوية الكيميائية.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أوضح العلاقة بين كلّ من:

1. التجوية ونوع الصخر.

2. التجوية ودرجة انحدار التضاريس.

(4) **العمل الجماعي:** أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد عرض تقديمي عن مغارة بُرقش.

تعدُّ المياه من أهم العوامل في تشكيل سطح الأرض، من خلال ثلاث عمليات رئيسية، هي: الحتّ، والنقل، والإرساب، التي تحدث نتيجة الجريان السطحي، فعندما تسقط الأمطار فوق سفح منحدر تنساب المياه على السطح، فتحفر قناة تسمح بحركتها داخل حوض النهر باتجاه المصبّ، ويُعرَف هذا الجريان بالجريان السطحي.

الحوض النهري هو المنطقة الأرضية التي تشمل مجرى النهر وشبكة أوديته وروافده وفروعه المختلفة، بالإضافة إلى مناطق المنابع والمصبّ. يتألف كل حوض نهري من النهر الرئيس نفسه والروافد التي تصبّ فيه، ولكل نهر نظام تصريف مائي خاص به يميّزه من غيره من الأنهار.

تتفاوت الأحواض النهرية في شكلها ومساحتها من منطقة إلى أخرى. ويُحدّد هذا التباين بناء على عوامل عدة، منها: نوع الصخر، وطبيعة التضاريس، ودرجة الميل، واستخدامات الأراضي. تفصل بين الأحواض النهرية حدود تُعرف باسم **خطوط تقسيم المياه**، وهي المناطق التي تُوزع فيها مياه الأمطار على الأحواض النهرية الجارية.

الفكرة الرئيسة

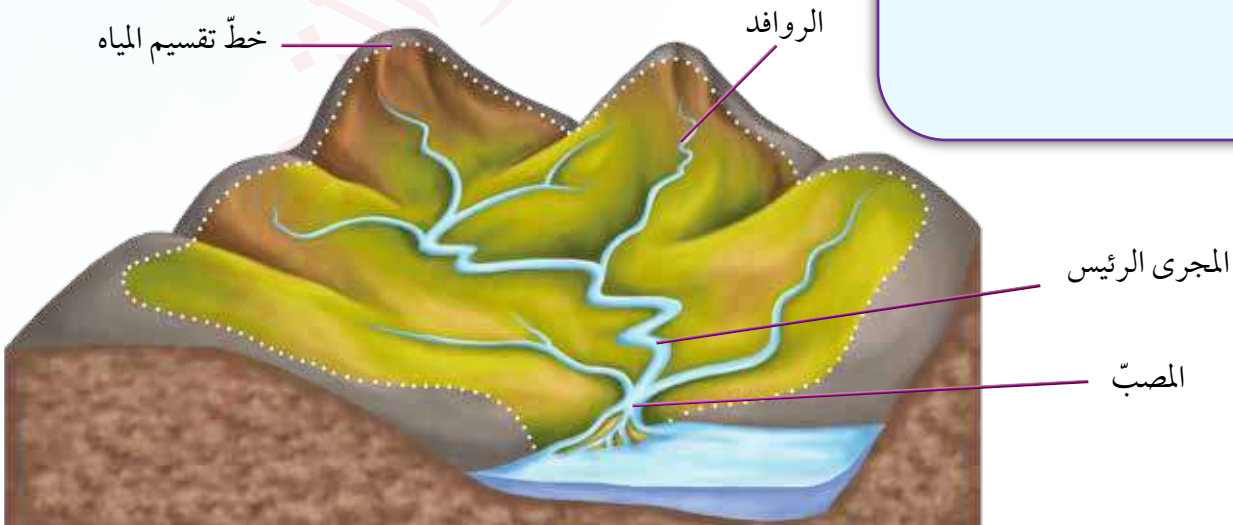
تعرّف تأثير المياه الجارية بوصفها عاملاً خارجياً في تشكيل سطح الأرض.

المفاهيم والمصطلحات

- حوض نهري
River Drainage Basin
- خطوط تقسيم المياه
Water Divides
- الحتّ
Erosion
- الإرساب
Sedimentation
- السهل الفيضي
Flood Plain

مهارات التعلم

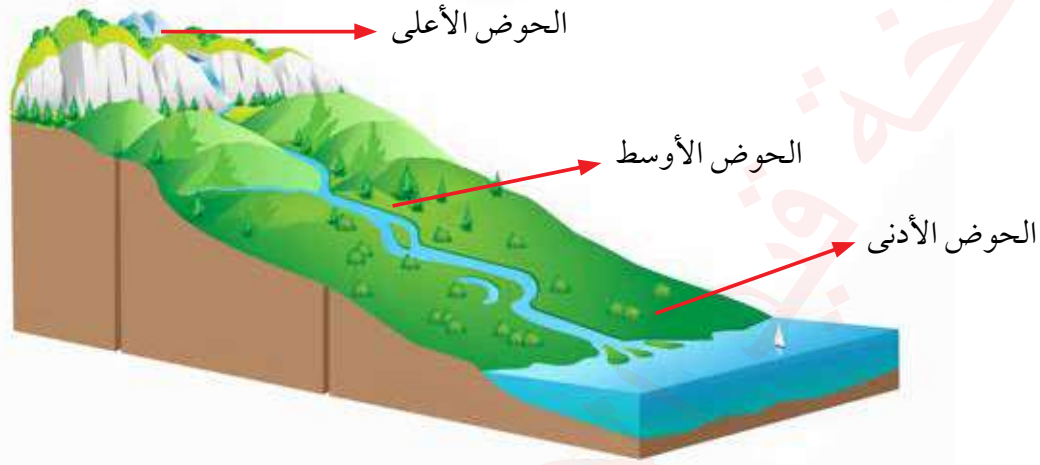
- الشبه والاختلاف.



الشكل (26): أقسام حوض التصريف النهري.

مجري النهر

يُقصد به القناة المغطاة بالمياه، ويُسمى السطح السفلي لمجري النهر القاع، ويُسمى الجزء المغمور من القناة بالمياه سرير النهر، ويميل مجرى النهر إلى الانحدار الشديد قرب المنبع، وإلى الاستواء تقريباً قرب المصب (أخفض نقطة في أجزاء الحوض النهري التي تتجمع فيها المياه)؛ لذا يتدفق الماء بأقصى سرعة له في أعالي المجري (الحوض الأعلى)، ثم تنخفض سرعته في منطقة الحوض الأوسط، وتكون بطيئة في منطقة الحوض الأدنى الذي تظهر فيه التعرجات.

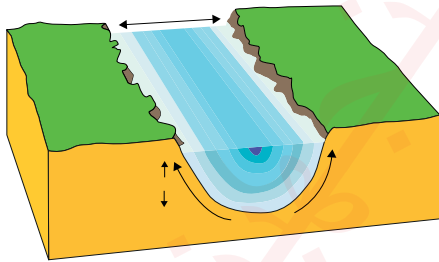


الشكل (27): مجسم نموذجي للحوض النهري.

الطاقة النهريّة

عند حركة الماء في المجري النهري تتحوّل الطاقة الكامنة إلى طاقة حركية تعمل بعمل جيومورفولوجي؛ مما يؤدي إلى تشكيل معالم سطح الأرض من خلال عمليات رئيسة (الحتّ، والنقل، والإرساب)، وتعتمد الطاقة النهريّة على عوامل عدّة، هي:

- 1 كمية المياه الجارية: كلما زادت كمية المياه الجارية في القناة النهريّة زادت الطاقة النهريّة.
- 2 سرعة المياه الجارية: حيث تزداد السرعة في المناطق المنحدرة (الحوض الأعلى)، وتقل في المناطق قليلة الانحدار (الحوض الأدنى).



الشكل (28): مقطع لشكل قناة النهر (نصف الدائري).

- 3 شكل القناة النهريّة: يستنفد النهر جزءاً من طاقته في عمليات حتّ القناة، ويُعدّ الشكل نصف الدائري لمقطع القناة أقل الأشكال استنفاداً للطاقة؛ بسبب قلة الاحتكاك.

✓ أتحقّق من تعلّمي

أكوّن تعميماً يوضّح العلاقة بين كل من:

- الطاقة النهريّة والانحدار.
- الطاقة النهريّة وسرعة المياه الجارية.

العوامل المؤثرة في العمليات النهرية

- 1 **نوع الصخور:** فالصخور الصلبة أكثر مقاومة لعمليات الحتّ من الصخور اللينة.
- 2 **درجة الانحدار:** تزداد سرعة المياه كلما زادت درجة الانحدار، فتزداد قدرة النهر على الحتّ والنقل.
- 3 **كمية التصريف النهري:** هي كمية المياه التي تجري في النهر عند نقطة محددة في وحدة الزمن، وتقاس بـ (متر مكعب / ثانية)، فكلما زادت كمية التصريف للنهر زادت الكتلة المائية، فتزيد الطاقة النهرية وقدرة النهر على الحتّ والنقل.
- 4 **عرض قناة النهر:** هي المسافة الأفقية بين جوانب القناة النهرية، وكلما قلت المسافة زادت سرعة النهر، فتزيد قدرته على الحتّ.
- 5 **الغطاء النباتي:** تقل كمية المياه الجارية وسرعتها نتيجة وجود الغطاء النباتي في المجرى.

العمليات النهرية

تقوم الأنهار بثلاث عمليات رئيسة، هي:

- 1 **الحتّ**
يقوم النهر بتفتيت الصخور بفعل الاندفاع الطبيعي للماء، إذ يفتت الصخور اللينة عند الاصطدام بها. ويستخدم النهر حمولته النهرية في حتّ الصخور، ويُقسّم الحتّ النهري إلى ثلاثة أنواع، هي:
 - 1 **الحتّ الرأسي:** هو تعميق مجرى النهر.
 - 2 **الحتّ الجانبي:** هو توسيع عرض القناة النهرية.
 - 3 **الحتّ باتجاه المنابع:** يحدث هذا النوع في منطقة المنابع؛ عندما يحتّ النهر الصخور اللينة التي تقع أسفل طبقة من الصخور الصلبة بشكل أسرع؛ فتنتهار طبقة الصخور الصلبة، وهذا يؤدي إلى زيادة طول المجرى النهري مع مرور الزمن.

2 النقل

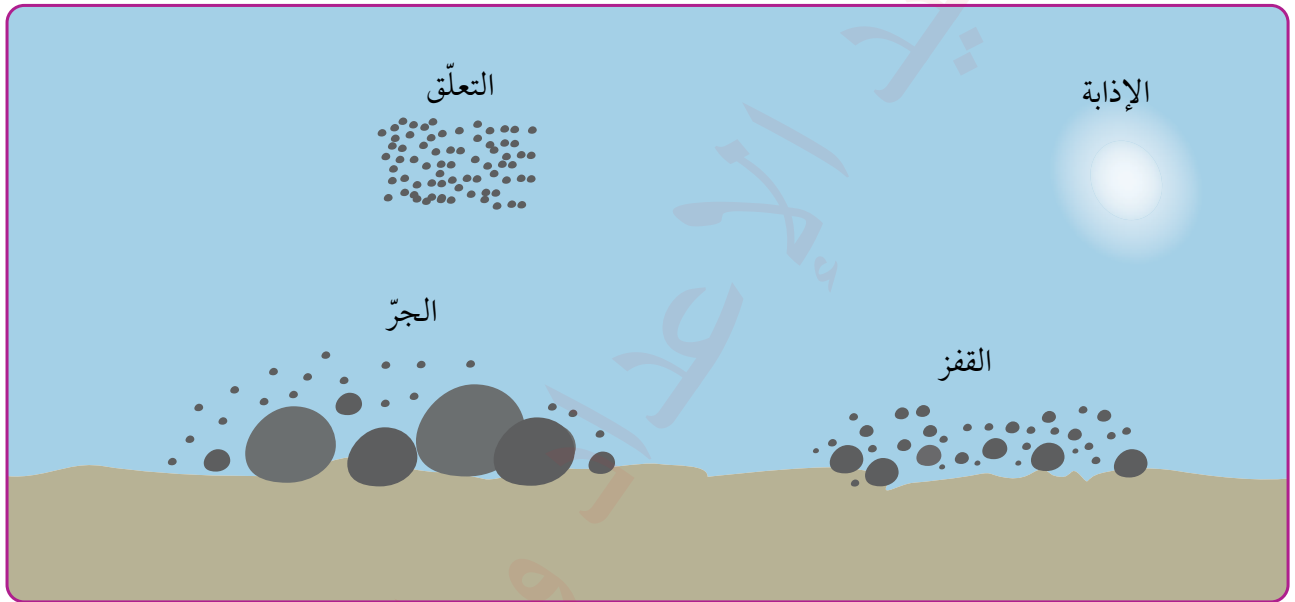
ينقل النهر المفتتات الصخرية (الحمولة النهرية) من مكانها إلى مكان آخر، وتُقسّم الحمولة النهرية إلى ثلاثة أنواع، هي:

- 1 **حمولة القاع:** ويتم فيها تحريك المواد الكبيرة الحجم الثقيلة الوزن ونقلها، وبالنظر إلى ثقل وزنها فإنها تتحرك على قاع المجرى بطريقتين، هما:
 - أ- **الجرّ:** هو انتقال المواد الكبيرة الحجم، مثل الجلاميد، على قاع المجرى عن طريق دفعها، فتتزلق أو تتدحرج دون أن تبعد عن القاع.

ب - **القفز:** تتحرك حبيبات الرمال وبعض الحصى، عن طريق القفز؛ إذ تقفز الحبيبة تحت ضغط الماء الواقع عليها لترتفع إلى أعلى. ولكن نظرًا لعدم قدرة المياه على حملها باستمرار فإنها تعود لتتهبط إلى القاع، ثم تعود للقفز مرة أخرى تحت الظروف نفسها، وتنتقل بالطريقة نفسها لمسافات طويلة.

2 **الحمولة العالقة:** هي المواد الناعمة أو الدقيقة التي تستطيع المياه حملها بسهولة، وهي التي تعطي مياه الفيضانات اللون الداكن. وتعدّ الرمال الناعمة والطين والطيني أهمّ المواد التي تحملها مياه الفيضانات وتعلق بها.

3 **الحمولة الذائبة:** هي المواد الناتجة من التأثير الكيميائي للمياه، مثل أيونات: الصوديوم، والكالسيوم، والبوتاسيوم، والبيكربونات، والكلوريدات، والكبريتات.



الشكل (29): طرق النقل النهري لفتات الصخور.

3 الإرساب

عند وصول النهر إلى منطقة قليلة الانحدار (الحوض الأدنى) تقل قدرته على النقل، فيرسب حمولته على الجوانب بدءًا بالحمولة الأكبر حجمًا، ثم الأقل حجمًا التي تصل إلى منطقة الحوض الأدنى والمصبّ.

✓ **أتحقّق من تعلّمي**

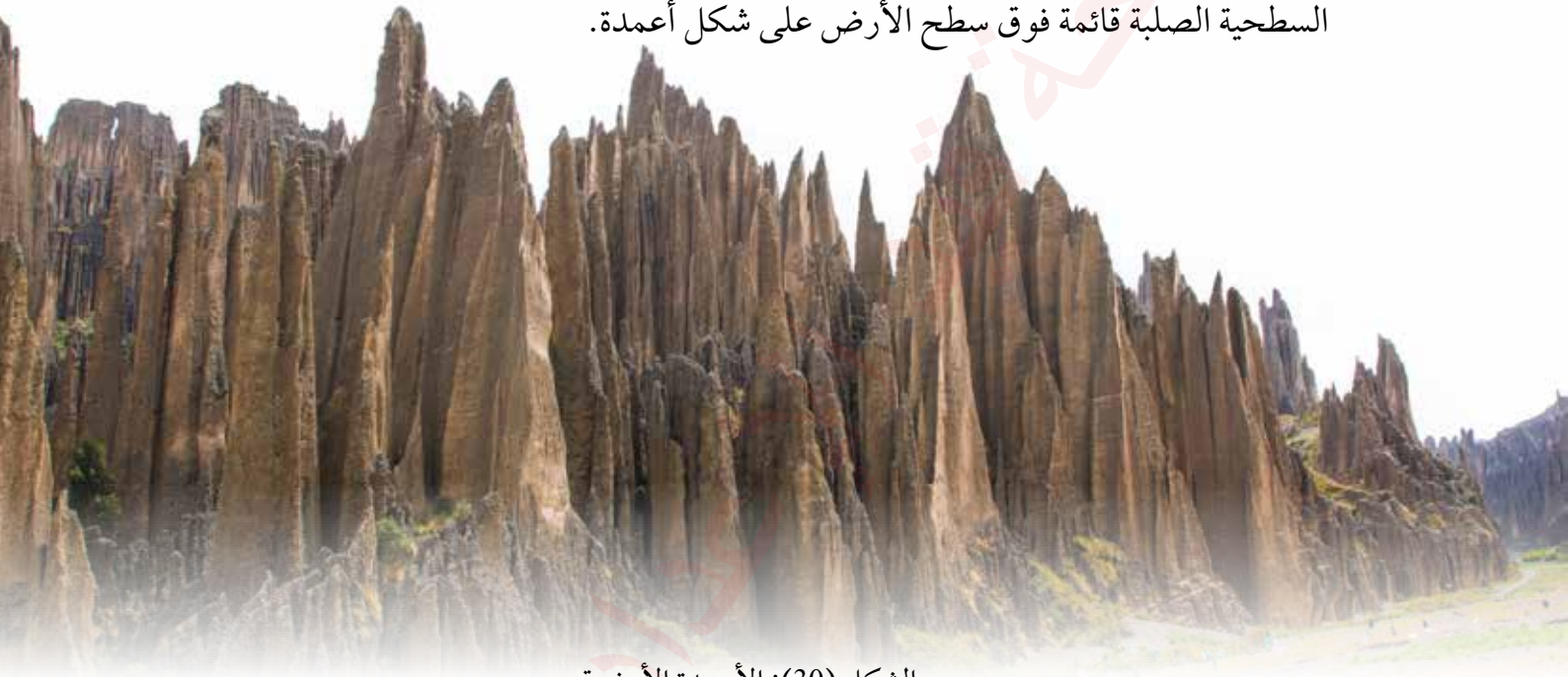
- أكّون تعميمًا يوضّح العلاقة بين كمية التصريف النهري والطاقة النهريّة.
- أفسّر سبب حدوث الحثّ التراجعي.

الأشكال الأرضية الناتجة عن العمليات النهرية

أولاً: الأشكال الأرضية الناتجة عن عملية الحتّ النهرية

ينشأ عن الحتّ النهرية أشكال أرضية عديدة، أهمها:

1 الأعمدة الأرضية: تتطوّر هذه الأعمدة بفعل الإذابة المتغايرة التي تحدث على سطح الصخور الجيرية، ففي الأجزاء الضعيفة من الصخر الجيري تتعمّق عمليات الإذابة، في حين تبقى المراكز السطحية الصلبة قائمة فوق سطح الأرض على شكل أعمدة.



الشكل (30): الأعمدة الأرضية.

2 الخوانق النهرية: هي مجارٍ نهرية تتميز بجوانب شديدة الانحدار وعمق كبير مقارنة باتساعها، وتنتج عن عمليات تعمّق المجاري المائية في الصخر. ومن الأمثلة عليها: خانق الكولورادو في الولايات المتحدة، وخانق الموجب في الأردن.



الشكل (32): خانق الموجب.



الشكل (31): خانق الكولورادو.

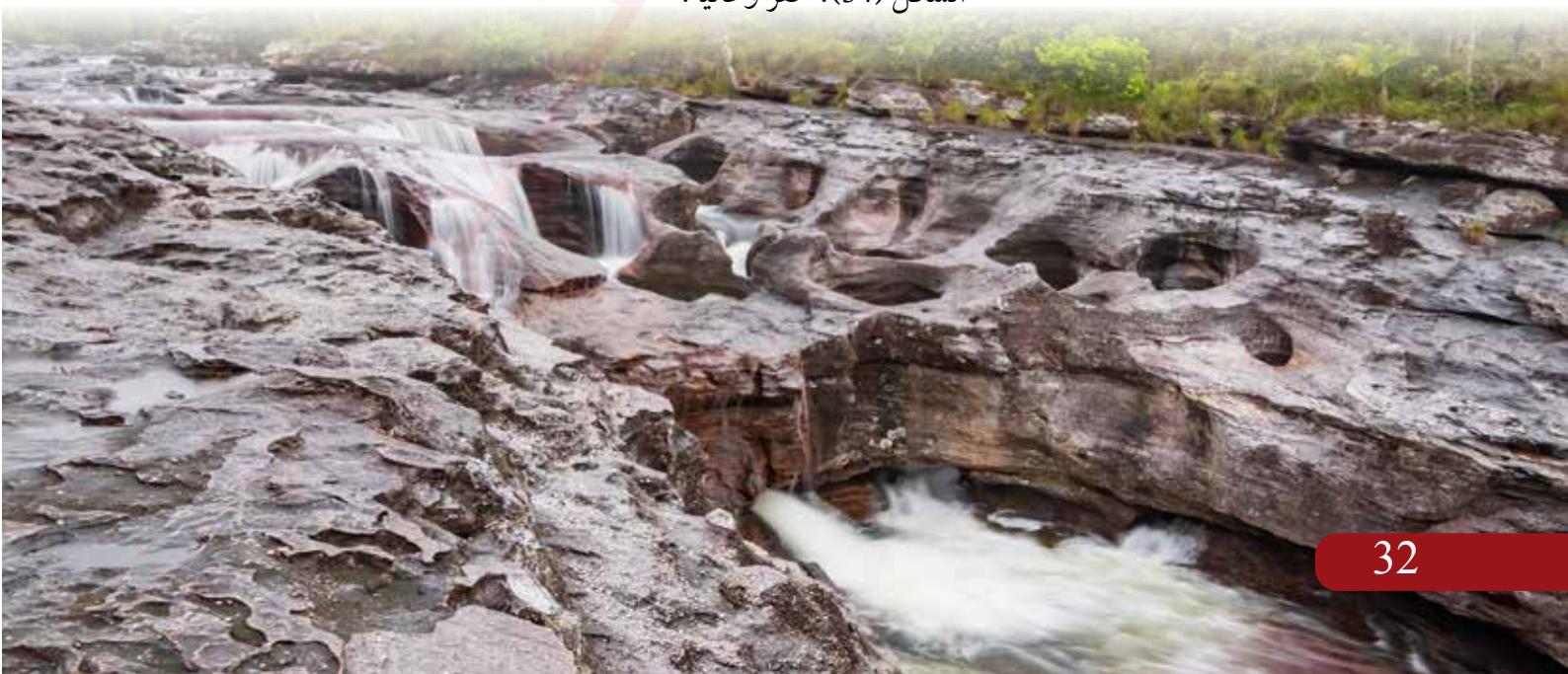


الشكل (33): كوع نهري.

3 **الأكواع النهرية:** هي منعطفات تتكوّن عندما تنخفض سرعة جريان النهر إلى درجة يتحوّل فيها من الحثّ الرأسي إلى الحثّ الجانبي، إذ يؤدي وجود مواد رسوبية دقيقة، مثل ذرات الغرين والطين وبعض المواد الناعمة، إلى جعل المجرى النهري يميل إلى التعرّج والالتواء، ثم تتطوّر الأكواع النهرية نتيجة مواجهة الضفة المقعّرة من النهر التيار النهريّ بصورة مستمرة، حيث تستمر عملية التعرية عليها، ويحدث الترسيب على الجهة المعاكسة المحدّبة؛ بسبب الحركة الدورانية لتيار الماء.

4 **الحفر الوعائية:** حفر مستديرة الشكل توجد في قاع النهر، تنشأ بفعل الحركة الدورانية للمياه، ويساعدها في عملية الحفر ما تحمله من مواد صلبة، مثل: الحصى، والرمل.

الشكل (34): حفر وعائية.



5 الشلالات: تنشأ من انحدار مفاجئ في مجرى النهر؛ نتيجة حدوث تصدّعات فيه أو اعتراض المجرى طبقه صخرية صلبة أو ضعيفة، مما يؤدي إلى رفع طبقة صخرية فوق طبقة أخرى.



الشكل (36): شلالات ماعين.



معلومة

تقع شلالات أنجل في فنزويلا، وتعدّ أعلى شلالات العالم، إذ يبلغ ارتفاعها 979 مترًا.

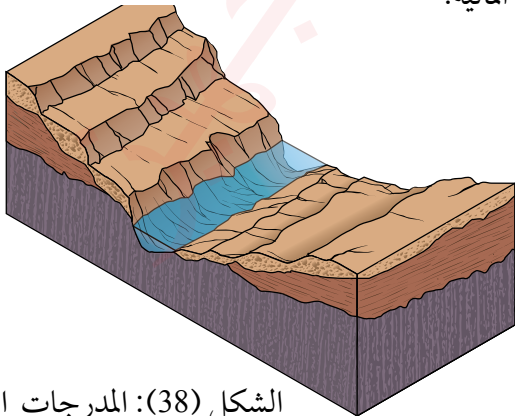
الشكل (35): شلالات أنجل.

6 الجنادل: تتكوّن بسبب اعتراض عتبات صخرية صلبة للمجرى النهري، ممّا يسرّع جريان المياه، ويستغرق النهر سنوات طويلة لتجاوز هذه العقبة قد تصل إلى ملايين السنين.



الشكل (37): الجنادل المائية.

7 المدرجات النهرية: شكّل أرضي ناتج عن تعميق النهر لمجراه عبر الزمن، وتمثل كل درجة من هذه الدرجات فترة زمنية لجريان النهر، حيث تُعدّ الأعلى هي الأقدم والأدنى هي الأحدث.



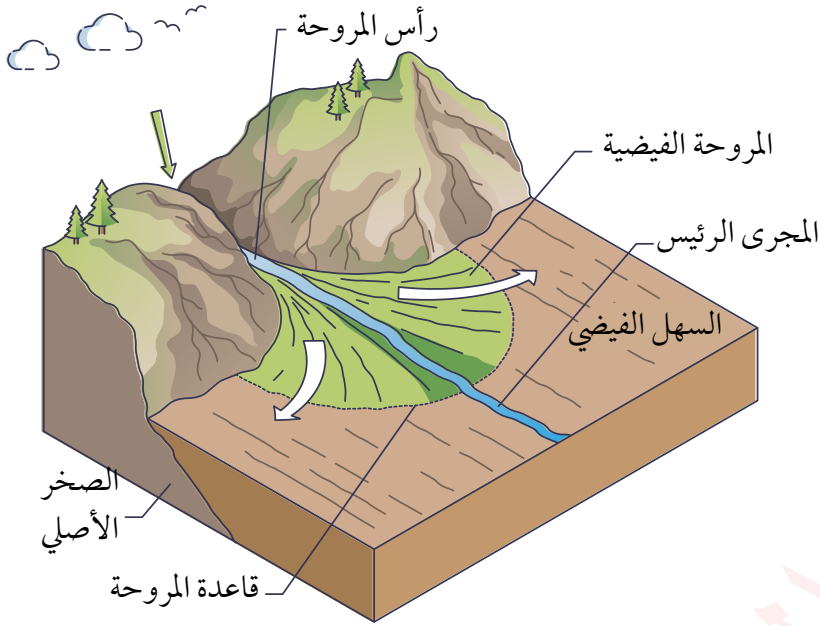
الشكل (38): المدرجات النهرية.

ثانياً: الأشكال الأرضية الناتجة عن الإرساب النهري

عملية الإرساب النهري هي المرحلة التي تلي نقل المواد، وتنتج عنها أشكال أرضية عدة، منها:

1 المراوح الفيضية:

تتشكل عندما تصب الأودية في قيعان أو منخفضات صحراوية، تأخذ هذه الأشكال هيئة مراوح رسوبية تُسمى مراوح فيضية إذا حدث الترسيب في منطقة جافة يابسة، أما إذا حدث في بيئة مائية فتسمى دالة مروحية.



الشكل (39): آلية تشكّل المراوح الفيضية.

الشكل (41): دالة مروحية.



الشكل (40): مروحة فيضية.



✓ أتتحقق من تعلّمي

– ما أوجه الشبه والاختلاف بين المروحة الفيضية والدالة المروحية؟

2 الدلتاوات: تتكوّن الدلتاوات من إرساب حمولة الأنهار عند مصابّها في البحار المفتوحة، وقد أُطلق عليها الدلتا؛ لأنها تأخذ شكلاً مثلثياً يشبه حرف (Δ) في اللغة اللاتينية. وهناك عدّة أشكال للدلتا، أبرزها: الشكل المثلثي (مثل دلتا نهر النيل)، والشكل القوسي (مثل دلتا نهر الأردن)، وشكل رجل الطائر (مثل دلتا نهر المسيسيبي)، والشكل المدبّب (مثل دلتا نهر التاير). ومع أن نهر الأمازون لديه أكبر حوض تصريف نهري في العالم، وعلى الرغم من كميات الطمي التي يحملها، إلا أنه فشل في تكوين دلتا؛ بسبب قوة الأمواج القادمة من المحيط الأطلسي.



الشكل (42): صورة فضائية تظهر دلتا نهر النيل.



الشكل (43): دلتا نهر النيل.

3 السهول الفيضية: تتشكّل من إرسابات الأنهار والأودية خلال مُدة زمنية طويلة. وتوجد هذه السهول على جانبي مجرى النهر، وتمتاز بخصوبتها ومناسبتها للنشاط الزراعي؛ لذا مثّلت مراكز استقرار بشري منذ القدم. ومن أشهرها: سهول الرافدين، وسهل السند، ووادي النيل، وسهول المسيسيبي.

الشكل (44): السهل الفيضي لنهر المسيسيبي.



المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- أعدد العوامل المؤثرة في العمليات النهرية.
- أفسّر سبب تشكّل كل مما يأتي:
 - الشلالات.
 - المسارع المائية.
 - الحفر الوعائية.
- كيف تنقل المياه الجارية الفتات الصخريّ؟
- اختار رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(1) تنقل المياه الجارية حبيبات الرمل والحصى عن طريق:

- أ- الإذابة. ب- القفز. ج- التعلّق. د- الجرّ.

(2) تقع شلالات أنجل في:

- أ- فنزويلا. ب- البرازيل. ج- بوليفيا. د- تشيلي.

(3) تتخذ دلتا نهر الأردن الشكل:

- أ- القوسي. ب- المُدبّب. ج- المثلي. د- رجل الطائر.

(2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكلّ ممّا يأتي: الحوض النهري، خط تقسيم المياه، الدلتا، السهل الفيضي.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أفسّر:
 - نشوء الحضارات القديمة في مناطق السهول الفيضية.
 - للمياه أثر ميكانيكي وكيميائي في الوقت نفسه.
 - دم تكوّن دلتا لنهر الأمازون.
- أيّين أوجه الشبه والاختلاف بين السهل الفيضي والدلتا.

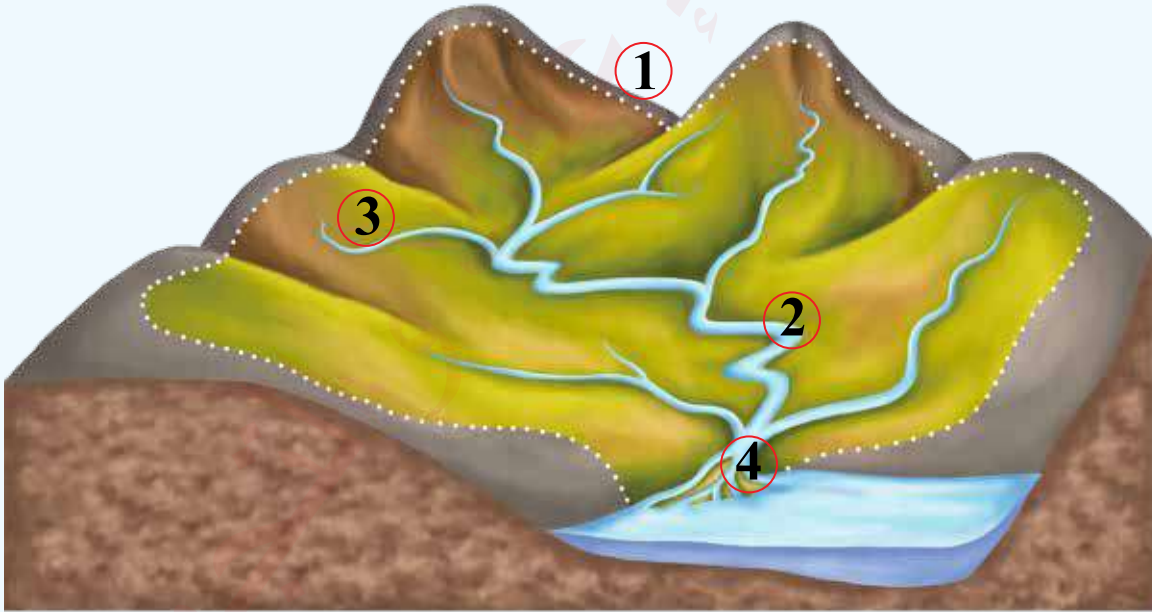
- ما أوجه الشبه والاختلاف بين المروحة الفيضية والدالة المروحية؟
- أبين أوجه الشبه والاختلاف بين الدلتاوات الفيضية والمراوح الفيضية.
- أتأمل الشكل الآتي، ثم أكتب ما تشير إليه الأرقام الظاهرة عليه:

1:

2:

3:

4:



نشاط



العمل الجماعي: أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد عرض تقديمي عن شلالات ماعين.

تؤدي الرياح دورًا مهمًا في تشكيل سطح الأرض عن طريق عمليات النحت، والنقل، والإرساب، إذ تعمل على نحت الصخور بمساعدة حبات الرمال التي تحملها، مما يؤدي إلى تآكلها بفعل الارتطام المستمر. وبعد تحطّم الصخور تنقل الرياح المواد المفتتة في ما يعرف بعملية **التذرية**. وتنقل الرياح أيضًا نتاج عمليات التجوية الميكانيكية، إذ تتم عملية النقل بالسحب (الجرّ)، أو القفز، أو بالتعلّق في الهواء.

ويظهر ذلك بوضوح أثناء العواصف الرملية أو الترابية، حيث تبقى الجسيمات الدقيقة والغبار معلقة في الهواء مدة من الزمن حتى تهدأ الرياح وتفقد قدرتها على حملها؛ فتهبط على الأرض.

الشكل (45): عاصفة رملية.

الفكرة الرئيسة

تعرف تأثير الرياح بوصفها عاملاً خارجياً في تشكيل سطح الأرض.

المفاهيم والمصطلحات

التذرية • Deflation

معارف التعلم

- السبب والنتيجة.
- الشبه والاختلاف.



الأشكال الأرضية الناتجة عن عمليات الحتّ الريحي

1 الصخور الارتكازية (الفطر): تتآكل قواعد الصخور بفعل الرياح بشكل أسرع من الأجزاء العلوية في الصخر الأكثر صلابة، ممّا يمنحها شكل نبات الفطر بأحجام وأشكال متنوعة، وتعدّ المناطق الصحراوية موطناً لهذه الظاهرة الفريدة.

الشكل (46): صخور ارتكازية على شكل نبات الفطر.

2 الموائد الصحراوية: تشبه في مظهرها الطاولة (المنضدة)، وتختلف عن الصخور الارتكازية بحجمها الأكبر وجوانبها القائمة، وسطحها المستوي.



الشكل (47): الموائد الصحراوية.



3 الأخاديد الصحراوية: تؤدي الرياح المحملة بالرمال والأتربة إلى تعميق بعض الشقوق الصخرية المتوازية وتوسيعها، ممّا يؤدي إلى تشكّل ممرّات أو أخاديد صخرية قد تمتد لمئات الأمتار، ويُطلق عليها (الباردنج).

الشكل (48): أخدود صحراوي.

4 **أراضي الحماد:** تتكوّن هذه الأراضي من صخور صلبة تقاوم الحتّ الريحي والمائي، ولكن سطحها يظل مكشوفاً نتيجة إزالة الرياح لأي غطاء سائب، فتبدو دائماً صخوراً مكشوفة لا ينبت فيها أي نباتات، باستثناء تلك التي تجد لها مكاناً في شقوق الصخور أو الفواصل الصخرية.



5 **المرتصفات الصحراوية (أراضي الرق):**

مناطق مغطاة بالحصى، تشكّلت بفعل تدرية الرياح لذرات الرمال الناعمة تاركة وراءها الحصى والرمل ذات الأحجام الكبيرة والمتوسطة التي لا تستطيع الرياح تحريكها.

الشكل (49): مرتصف صحراوي.

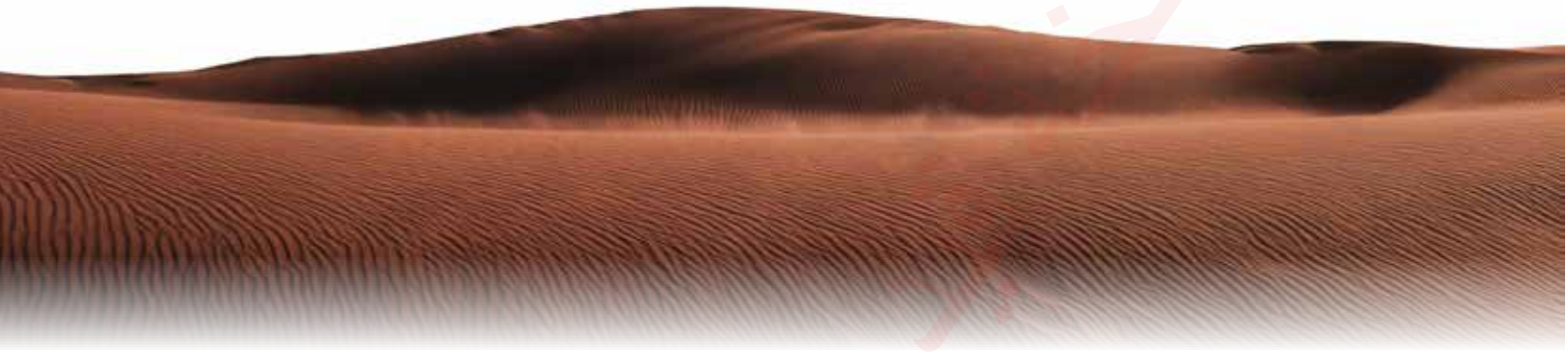
6 **التافوني (خلايا النحل):** تنحت الرياح المحمّلة بالرمل ثقوباً صغيرة على واجهات الصخور، ومع مرور الوقت تتوسّع هذه الثقوب لتشكّل تجاويف متفاوتة الحجم تشبه خلايا النحل.

الشكل (50): التافوني.



الأشكال الأرضية الناتجة عن الإرساب الريحي

1 الفرشات الرملية: تمثّل الفرشات الرملية المساحات بين الكثبان الرملية، وهي قريبة من مستوى سطح الأرض دون ارتفاع ملحوظ، وتعدّ المصدر الأساسي لتغذية الكثبان الرملية ونموّها، ويغلب عليها الاستواء، حتى إن ظاهرة التموجات الرملية (النيم) أحياناً لا تظهر بوضوح، وتُعرّف بأسماء محلية تختلف من منطقة إلى أخرى.



الشكل (51): فرشة رملية.



2 العروق الرملية: سُمّيت بهذا الاسم؛ لأنها تشبه عروق اليد. تمتد لمسافات طويلة تصل إلى مئات الكيلومترات، ومن أشهر الأمثلة عليها: صحراء الدهناء في السعودية.

الشكل (52): عرق رملي.

3 الكثبان الرملية: تتنوّع أشكالها بناء على كمية الرمال، واتجاه الرياح وسرعتها، ومدى استمرارية هبوبها. ومن أشهر أنواعها:

أ) الكثبان الهلالية (البرخان): سُمّيت هذا الاسم؛ لأن شكلها يشبه الهلال، وتتكوّن في حال توفر سرعة رياح معينة وبحمولة معينة، واتجاه ثابت، وعند تغيير هذه الشروط لا يتكوّن البرخان.

الشكل (53): كثيب هلال.





الشكل (54): كثيب نجمي.

ب) **الكثبان النجمية**: تظهر بشكل نجمي نتيجة هبوب الرياح المحمّلة بالرمال من اتجاهات متعددة.

ج) **الكثبان الطولية (كثبان السيف)**: هي كثبان رملية طويلة وضيقة تمتد موازية لاتجاه الرياح السائدة، وتتكوّن نتيجة هبوب الرياح في اتجاه واحد غالباً أو في اتجاهين متقاربين مُدداً زمنية طويلة، ممّا يؤدي إلى نقل الرمال وترسيبها تدريجياً على هيئة ألسنة طويلة مُمتدة.

✓ **أنتحق من تعلّمي**

أبيّن أوجه الشبه والاختلاف بين الكثبان الطولية والكثبان الهلالية.

الشكل (55): كثيب طولي.



المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- كيف تسهم الرياح في تكوين الكثبان الرملية؟
- ما الفرق بين أنواع الكثبان الرملية؟
- أوضّح سبب تكوّن كل ممّا يأتي:
 - التافوني.
 - أراضي الرق.
- أعدّد الأشكال الناجمة عن الحتّ الريحي.
- أوضّح كيفية تكوّن كل ممّا يأتي:
 - الصخور الارتكازية.
 - الكثبان الطولية.
- اختار رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(1) من الأشكال الأرضية الناتجة عن الإرساب الريحي:

أ- الموائد الصخرية. ب- الأخدود الصحراوي. ج- العروق الرملية. د- أراضي الرق.

(2) تُطلق ظاهرة الفطر على:

- أ- الصخور الارتكازية.
- ب- المرتصفات الصحراوية.
- ج- الأخاديد الصحراوية.
- د- الكثبان الرملية.

(2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكلّ ممّا يأتي: الحتّ الريحي، الإرساب الريحي.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- لماذا يكون تأثير الرياح أكبر في المناطق الصحراوية الجافة؟
- اقترح طرقاً لمواجهة خطر الكثبان الرملية على المناطق الزراعية.
- أكوّن تعميماً يوضّح العلاقة بين سرعة الرياح وحجم الحمولة المنقولة.

(4) **العمل الجماعي:** أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد تقرير عن الأخطار الناجمة عن حركة الكثبان الرملية.

تسهم الأمواج في حتّ الصخور الساحلية وتعريتها، بالإضافة إلى نقل الفتات الناتج عنها وترسيبه بطرق مختلفة. وتُعرّف **الأمواج** بأنها الحركة الرأسية والأفقية لجزيئات الماء في الطبقة السطحية، إذ يتحرك سطح الماء بفعل الرياح في مدارات دائرية متعاقبة ارتفاعاً وانخفاضاً. وتتفاوت الأمواج في طولها وارتفاعها وعرضها، بناءً على عوامل عدة، منها: سرعة الرياح واتجاهها، وعمق المياه.

الأشكال الناتجة عن حتّ الأمواج البحرية

1 الجروف الساحلية: حواف صخرية تطل على السواحل، تنتج عن الحت المائي للصخور الساحلية مما يجعلها تتراجع إلى الخلف، حيث تتآكل الطبقات الأقل صلابة بشكل أسرع من الصخور الصلبة التي تبقى على شكل حائط مرتفع يشرف على مياه البحر، ومُوازٍ لخط الساحل.

معلومة

ليست كل الجروف الساحلية ناتجة عن حتّ الأمواج وتعريتها لصخور الساحل، فقد تكون بعض الجروف شطوطاً مرفوعة نتيجة انخفاض مستوى مياه البحر، أو بسبب ارتفاع شطوط قديمة بفعل عمليات الرفع التكتونية مثل الشواطئ المرفوعة جنوب مدينة العقبة.

أتحقق من تعلمي

أبيّن سبب تكوّن الجرف الساحلي.

الشكل (56): جرف ساحلي.

الفكرة الرئيسة

تعرف أثر الأمواج في تشكيل معالم سطح الأرض.

المفاهيم والمصطلحات

Waves

الأمواج

مهارات التعلم

- السبب والنتيجة.
- الشبه والاختلاف.



الشكل (57): رصيف بحري.

2 الرصيف البحري: عندما تتراجع الجروف داخل اليابسة، تظهر مساحات أرضية تغمرها المياه خلال المدّ وتراجع عنها خلال الجزر، وقد تشمل مناطق خالية تمامًا من مياه البحر. تُلقب الأمواج المواد المفتتة الناتجة عن الحتّ على الساحل، فتتكوّن أرصفة بحرية تجمع بين عمليات الحتّ والترسيب تُعرّف بـ «الشواطئ البحرية» التي يقصدها الناس للاستجمام.

3 الكهوف الساحلية: تتكوّن الكهوف الساحلية في مناطق الجروف الساحلية التي تتميز صخورها بكثرة الشقوق والمفاصل، وعندما تتعرّض تلك الصخور لعملية الحتّ بفعل الأمواج، تتآكل الصخور القابلة للحتّ مكونة فجوات دائرية صغيرة الحجم، وتندفع الأمواج نحو تلك الفجوات وترتطم بها، مما ينجم عنه زيادة توسيع هذه الفجوات على شكل كهوف. تتسم هذه الكهوف باتساع فتحاتها المواجهة للأمواج، وتضيّق كلما اتجهنا نحو الداخل، ومع استمرار عملية الحتّ بفعل الأمواج يزداد عمق الكهف، مما يؤدي إلى انهيار سقفه. ومن أشهر الأمثلة عليها: الكهوف الموجودة في السواحل اللبنانية والإيطالية.

الشكل (58): كهف ساحلي.





الشكل (59): قوس بحري.

4 الأقواس البحرية: تتكوّن

الأقواس البحرية في المناطق الساحلية التي يمتد فيها اليابس على هيئة لسان صخري في عرض البحر، مما يؤدي إلى ارتطام مياه الأمواج به في كلا جانبيه، فتتكوّن كهوف بحرية عند هذين الجانبين، وعند وجود كهفين جانبيين متقابلين يتكوّن نفق محفور في اللسان

الصخري على شكل بوابة ضخمة تُعرف بالقوس البحري.

5 المسلات البحرية: هي أعمدة من الصخور البارزة في البحر متاخمة للجروف البحرية، تنشأ عن تراجع

هذه الجروف أو تساقط أسقف الأقواس البحرية التي تترك في البحر عمودًا من الصخر يبدو كمسلّة، قاعدته عريضة متآكلة ورأسه مُدبّب مُسنّن.

الشكل (60): مسلات بحرية.



الأشكال الناتجة عن الإرساب البحري

عملية الحثّ والتعرية تتبعها عمليات النقل والإرساب، إذ تتميز البيئة بقدرتها على تحقيق توازن مذهل؛ فما تحتها الأمواج وتنقله بواسطة التيارات المائية الساحلية يستقر في نهاية المطاف إما على السواحل أو في أعماق المياه، مكونة عدة أشكال رسوبية، أهمها:

1 الحواجز البحرية: تتكوّن عند نقطة التقاء التيارات العائدة من الساحل بعد تحطّم الأمواج على الشاطئ، مع الأمواج القادمة من عرض البحر، هنا تُضطرّ المياه التي تحمل مخلفات الحثّ إلى التخلّص من حمولتها قبالة الساحل، مما يؤدي إلى تكوين حاجز بحري بموازاة الساحل. ينمو هذا الحاجز تدريجياً ليصبح قادرًا على منع مياه البحر من تجاوزه، باستثناء أوقات محددة، فتتشكّل خلفه البحيرات الساحلية.



الشكل (61): حاجز بحري.



الشكل (62): لسان بحري.

2 الألسنة البحرية: تنقل التيارات المائية العائدة من اليابسة

مفتّات صخرية معظمها من الرمال الناعمة، وعند عبورها البحر تقل قدرة المياه على حمل هذه المفتّات تدريجياً حتى تتوقّف تمامًا تاركة ما تحمله على هيئة لسان يمتد داخل البحر. وتختلف أطوال هذه الألسنة من منطقة لأخرى، وفي بعض الحالات قد يمتد اللسان البحري ليصل إلى جزيرة ساحلية، وفي هذه الحالة يُطلق عليه (تومبولو).

الشكل (63): التومبولو.



المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- أفسّر سبب تكوّن الكهوف الكارستية.
 - أشرح سبب تكوّن كل من: الكهف الساحلي، والمسلة الساحلية، والقوس الساحلي.
 - أقارن بين اللسان البحري والحاجز البحري.
 - أفسّر سبب تشكّل البحيرات الساحلية.
 - أميّز بين الجرف البحري والرصيف البحري.
 - اختار رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:
(1) من الأشكال الأرضية الناتجة عن الإرساب البحري:
أ- الجروف الساحلية. ب- الألسنة البحرية.
ج- الرصيف البحري. د- الأقواس البحرية.
(2) من الأشكال الأرضية الناتجة عن حتّ الأمواج البحرية:
أ- الأقواس البحرية. ب- التومبولو. ج- الحواجز البحرية. د- الألسنة البحرية.
- (2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكل مما يأتي: الحتّ البحري، الإرساب البحري، التومبولو.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أفسّر: تعدّ البحيرات الساحلية وجهات مفضّلة للسياح.
- أستنتج سبب كلّ ممّا يأتي:
- تضع الدول حدودًا لإقامة المنشآت على ضفاف الأنهار وعلى طول الشواطئ.

أنشطة

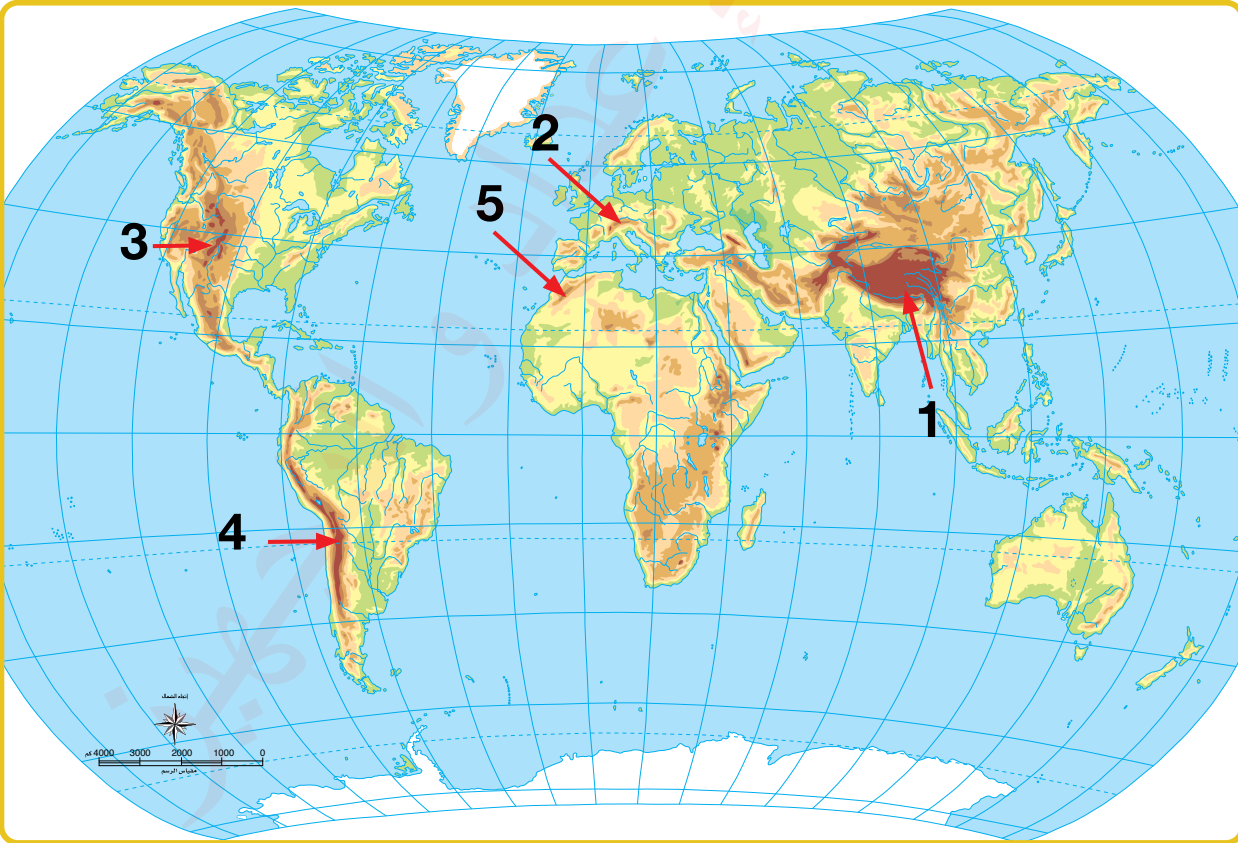


- (1) **العمل الجماعي:** أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد عرض تقديمي يحتوي صورًا تستعرض ما يأتي:
- الأشكال الناتجة عن التجوية.
 - الأشكال الناتجة عن الحتّ المائي وإرساباته.
 - الحتّ الريحي وإرساباته.
 - الحتّ البحري وإرساباته.

(1) الفكرة الرئيسة

- أعدّد الأشكال الناجمة عن كل من: التجوية، والحتّ المائي، والحتّ البحري.
- أعدّد الأشكال الأرضية الناتجة عن الإرساب النهري.
- أعدّد أهم الأشكال الأرضية الناتجة عن الحتّ الريحي.
- أميّز بين الحركات الأرضية البطيئة والحركات الأرضية السريعة.
- أعدّد أشكال الدلتاوات، وأذكر مثالاً على كل شكل.
- أتأمل خريطة العالم الطبيعية الآتية، ثم أحدّد أسماء السلاسل الجبلية التي تشير إليها الأرقام الظاهرة عليها.

1:
2:
3:
4:
5:



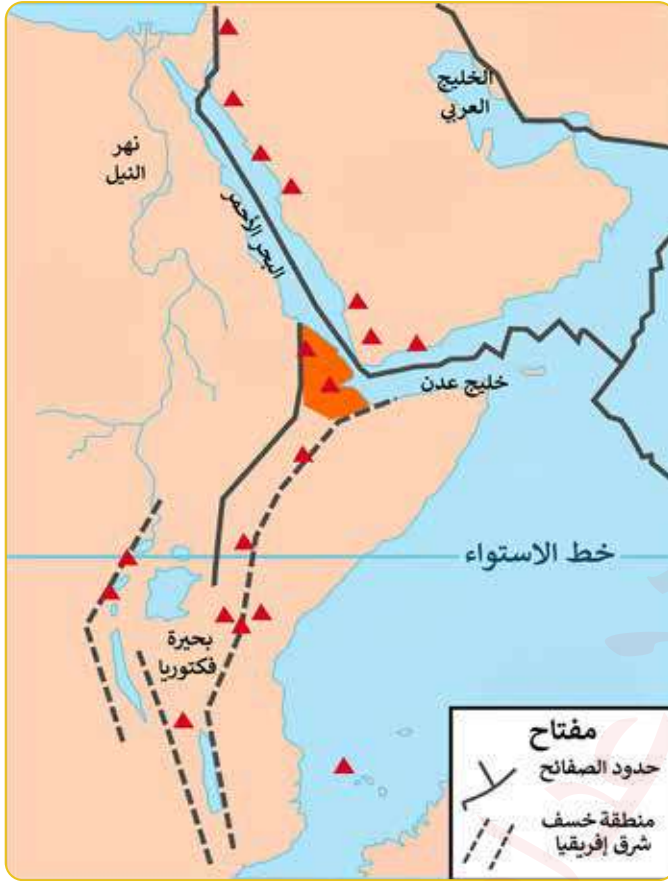
• أحدّد على الشكل الآتي كلّاً من:

1: الصفيحة العربية.

2: الصفيحة الأوراسية.

3: الصفيحة الإفريقية.

4: الصفيحة الهندية.



• أختار رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(1) النهر الذي لم يستطع تكوين دلتا خاصة به، هو نهر:

أ- الميسيسيبي. ب- النيل. ج- الأمازون. د- التاير.

(2) حدث أقوى زلزال في العالم عام 1960 في دولة:

أ- الهند. ب- تركيا. ج- اليابان. د- تشيلي.

(3) أحد الأشكال الأرضية الآتية نتج عن حركة انكسارية، هو:

أ- جبال الألب. ب- جبال طوروس. ج- هضبة الأناضول. د- بحيرة بايكال.

(4) أحد الأشكال الأرضية الآتية نتج عن حركة التواءات، هو:

أ- جبال عسير. ب- جبال الشراة.

ج- جبال أطلس. د- الأخدود الإفريقي الآسيوي.

(2) المصطلحات

- أوضح المقصود بكل مما يأتي: سرير النهر، مجرى النهر، الحوض الأعلى، الحثّ المائي، الإرساب المائي.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أفسر كلّاً مما يأتي:
 - مدى ارتباط الأحواض النهرية بالحياة البشرية.
 - نشأت أشهر الحضارات في مناطق السهول الفيضية.
 - تحرص الدول الصحراوية على حماية طرقها وسكك الحديد فيها باستخدام مصدّات للرياح.

أنشطة



(1) البحث



- تقع دولة اليابان في أقصى شرق قارة آسيا، وتعدّ واحدة من أكثر الدول عرضة للزلازل. بالاستعانة بمواقع الإنترنت الآمنة، أكتب تقريراً حول التدابير التي اتخذتها الحكومة اليابانية لمواجهة هذا الخطر الطبيعي.
- تعدّ منطقة وادي رمّ إحدى أجمل الصحارى في العالم؛ بفضل تنوّع تضاريسها وتعدّد ألوانها. أبحث في المواقع الإلكترونية الآمنة عن الأسباب التي أدّت إلى تشكّل هذه المنطقة، وفي كيفية استثمارها بشكل أكبر لدعم القطاع السياحي وتنشيطه.

(2) العمل الجماعي:

- أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد عرض تقديمي حول الآثار الإيجابية والسلبية للبراكين.
- تتنوّع أشكال سطح الأرض في الأردن، ممّا يجعلها من أبرز المقومات الطبيعية الداعمة لنشاط الحركة السياحية. بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أعدّ مقطعاً مرئياً (فيديو) يستعرض أبرز المناطق الطبيعية في الأردن، ودورها في تنشيط السياحة في المملكة.
- بالتعاون مع الإدارة المدرسية، أنسّق زيارة إلى مرصد الزلازل الأردني، وأكتب تقريراً عن أهم الأعمال التي يقوم بها.

الجغرافيا السياسية

الوحدة

2



الفكرة العامة

تعرف مفهوم الجغرافيا السياسية، والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في قوة الدولة، إضافة إلى تعرف أنواع الحدود، والأحلاف العسكرية والسياسية، وأهم مرتكزات الأمن الوطني الأردني.



ماذا سألعلم؟

- ◀◀ مفهوم الجغرافيا السياسية.
- ◀◀ العوامل الطبيعية المؤثرة في قوّة الدولة.
- ◀◀ العوامل البشرية المؤثرة في قوّة الدولة.
- ◀◀ الحدود السياسية.
- ◀◀ الأحلاف العسكرية والسياسية.
- ◀◀ الأمن الوطني الأردني.

الأطلنسي الجنوبي
الجنوبي
القبطية
أنتاركتيكا

الجغرافيا السياسية هي أحد فروع الجغرافيا البشرية، وتعرّف بأنّها العلم الذي يخلّل قوّة الدولة من خلال مواردها الطبيعية والبشرية، ويدرس علاقاتها الداخلية والخارجية، إضافة إلى أنظمة الحكم وتنظيمها السياسي.

نشأة الجغرافيا السياسية وتطورها

مرّت الجغرافيا السياسية بعدّة مراحل حتى وصلت لما هي عليه اليوم، وهذه المراحل هي:

المرحلة الأولى: دراسة العلاقات البيئية: ظهرت في هذه المرحلة مجموعة من المحاولات التي قام بها عدد من المؤرخين والمفكرين والفلاسفة لدراسة العلاقة بين الإنسان والمجتمع من جهة والبيئة الطبيعية من جهة أخرى، وكانت هذه المحاولات بمثابة الأرضية التي انطلقت منها الفكرة الأولى لعلم الجغرافيا السياسية، ومن أبرز هذه المحاولات:

صاحب المحاولة	أهم الأفكار
هيرودوت	موقع الدولة وجغرافيتها يؤثّران في سياستها.
أرسطو	قوّة الدولة تعتمد على السكّان والبيئة التي يعيشون فيها.
ابن خلدون	الموقع الجغرافي أساسي في اختيار عاصمة الدولة أو مركزها.

المرحلة الثانية: دراسة الدول والأقاليم بوصفها وحدات سياسية:

ظهرت محاولات عديدة قام بها عدد من الجغرافيين أسهمت في تطوير الجغرافيا السياسية، أهمها محاولات الجغرافي الألماني فريدريك راتزل Fridrich Ratzel الذي يُعدّ المؤسس الفعلي لعلم الجغرافيا السياسية، حيث نشر عام 1897م كتابًا بعنوان «الجغرافية السياسية»

الفكرة الرئيسة

تعرّف مفهوم الجغرافيا السياسية ونشأتها، وتطورها، ومجالاتها، واتجاهات البحث فيها.

المفاهيم والمصطلحات

- الجغرافيا السياسية
Political Geography
- السياسة الجغرافية
Geopolitics



- السبب والنتيجة.

شبه فيه الدولة بالكائن الحيّ الذي يمكن أن ينمو ويضمحل ويموت، وأكد أن جغرافية الدولة لها تأثير على حياتها السياسية داخلياً وخارجياً.

الوحدة السياسية: هي كيان أو مجموعة من الكيانات أو المجتمعات المتحدة التي تخضع لسلطة سياسية واحدة، وتتنوع هذه الوحدات حسب حجمها ونظامها، فقد تكون جزءاً من دولة (مثل: الولايات، والمقاطعات، والإمارات)، وقد تكون دولة مستقلة، وقد تكون اتحاداً بين عدّة دول (مثل: الاتحاد الأوروبي).

واستكمالاً لهذه المرحلة، توسّع نطاق الجغرافيا السياسية منذ مطلع القرن العشرين ليشمل موضوعات متنوعة، أهمّها:

2

الحدود السياسية
والصراعات
حولها.

1

الدول والأقاليم
السياسية
والتحديات التي
تواجهها.



4

التكتلات
الاقتصادية
والأحلاف السياسية
والعسكرية.

3

قوة الدولة،
وعناصرها،
ومقوماتها الطبيعية
والبشرية.

✓ أتحدّق من تعلّمي

- أتتبع مراحل نشأة علم الجغرافيا السياسية وتطوّره، والمساهمات المُقدّمة في كل مرحلة.

الجغرافيا السياسية وعلم السياسة

ترتبط الجغرافيا السياسية بعلم السياسة ارتباطاً وثيقاً، إذ يركّز كلاهما على دراسة الدولة، لكن من زوايا مختلفة، ويمكن تلخيص الفرق بينهما كما يأتي:

علم السياسة

- يهتم بسيادة الدولة وقوّتها، وسياستها.
- يركّز على دراسة الظواهر السياسية للمجتمعات والأفراد والدول.

الجغرافيا السياسية

- تدرس موارد الدولة، وقوّتها، وعلاقاتها المكانية.
- تفسّر الظواهر السياسية بناء على العوامل الجغرافية.

السياسة الجغرافية

كلمة «جيوپوليتك» تعبير مُركّب من مقطعين، هما: Geo وتعني الأرض، وPolitic وتعني السياسية. وبذلك فإن الجيوپوليتك هو علم السياسة الجغرافية أو «الجيوسياسية».

أول من استخدم هذا المصطلح هو العالم السويدي رودلف كيلين Rudelf Kiellen، إذ كان يرى أن السياسة الجغرافية تقوم على فهم العلاقة بين الأرض والسياسة وتحليلها في ضوء المعطيات الجغرافية، وأن الجغرافيا وحتمايتها تفرض تأثيراً مباشراً على سياسات الدول؛ بمعنى أن التضاريس والمناخ والموقع الجغرافي وبقية المعطيات الجغرافية لها دور في تشكيل تلك السياسات.

الفرق بين الجغرافيا السياسية والسياسة الجغرافية

السياسة الجغرافية

- تبحث في ما ينبغي أن تكون عليه الدولة مستقبلاً.
- تضع تصوّرات لمستقبل الدولة.
- متغيرة ومتطورة باستمرار.

الجغرافيا السياسية

- تدرس كيان الدولة كما هو في الواقع.
- تحلّل أوضاع الدولة في الماضي والحاضر.
- تميل إلى الثبات والاستقرار.

اتجاهات البحث في الجغرافيا السياسية

هناك اتجاهان رئيسان لدراسة الجغرافيا السياسية والبحث فيها، ويمكن الجمع بينهما أو دراستهما بشكل منفصل، وهما:

1 **الاتجاه الأول:** يركّز على الدراسات المنهجية التي تهتم بأسس الجغرافيا السياسية، ومفاهيمها، وأدوات البحث فيها، وأهدافها.

2 **الاتجاه الثاني:** يقوم على الدراسات الإقليمية، وتحليل الدول والوحدات السياسية بشكل مباشر من منظور سياسي وجغرافي.

ونتيجة لهذا التنوع تطوّرت الجغرافيا السياسية، وامتدت لتشمل عدة مجالات بحثية.

أهم مجالات البحث في الجغرافيا السياسية

تشمل مجالات الجغرافيا السياسية وموضوعاتها ما يأتي:

1 تحليل الدول والأقاليم السياسية بما يشمل دراسة نشأتها، وعلاقتها السياسية والاقتصادية مع الوحدات السياسية الأخرى.

2 التقسيمات الإدارية والسياسية داخل الوحدات السياسية.

3 التكتلات الاقتصادية والأحلاف السياسية والعسكرية.

4 الحدود السياسية، وأنواعها، والمشكلات التي ترتبط بها.

5 عناصر قوّة الدولة، ومقارنتها بالدول الأخرى.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أبيّن مجالات البحث في الجغرافيا السياسية.

توظيف التقنيات الحديثة في الجغرافيا السياسية

أدى استخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل الاستشعار عن بُعد وأنظمة تحديد المواقع العالمية (GPS) إلى تمكين فرق البحث من جمع بيانات رقمية وصور ومرئيات فضائية من مناطق بعيدة باستخدام الأقمار الصناعية والطائرات المسيّرة، وتحليلها. وقد ساعدت هذه التقنيات على مراقبة كثير من التغيرات الجغرافية المهمة للجغرافيا السياسية، مثل: التغيرات في الحدود السياسية، وتحركات السكّان، والتغيرات المناخية، والأنشطة الاقتصادية.

أسهمت نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وتقنيات قواعد البيانات في تخزين بيانات ومعلومات وخرائط دقيقة وحديثة عن كثير من مجالات الجغرافيا السياسية، وتقديمها، وتحليلها، وتفسيرها، ومن ذلك:

- 1 رسم الحدود السياسية ومراقبتها.
- 2 تحديد الممرات الملاحية والمياه الإقليمية للدول، ومراقبتها.
- 3 تحليل النزاعات الحدودية والصراعات بين الدول، وتحديد مناطقها.
- 4 دراسة الأقاليم والتقسيمات الإدارية داخل الدول.
- 5 تقييم الموارد الطبيعية والبشرية للدول.
- 6 تحليل أنماط استخدام الأرض وتخطيط المدن.

وقد أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني جزءًا أساسيًا في حماية الأمن الوطني عن طريق: تعزيز أمن الدول وحماية مقدراتها ومواردها، ومساعدة صنّاع القرار على اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية بدقة، وتحليل البيانات والتنبؤ بالتفاصيل المستقبلية، وهذا كله بدوره يساهم في المحافظة على قوّة الدول وسيادتها.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أذكر ثلاث تقنيات حديثة يمكن توظيفها في الجغرافيا السياسية.



باستخدام شبكة الإنترنت، أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد نشرة تعريفية حول الاستشعار عن بُعد واستخداماته في الجغرافيا السياسية.

(1) الفكرة الرئيسة

- أشرح مراحل نشأة علم الجغرافيا السياسية وتطوره.
- أقارن بين الجغرافيا السياسية والسياسة الجغرافية.
- أحدّد اتجاهات البحث في الجغرافيا السياسية.
- أعدّد أهم موضوعات الجغرافيا السياسية.
- أنسب كلّ فكرة مما يأتي إلى صاحبها:
- الموقع الجغرافي أساسي في اختيار عاصمة الدولة أو مركزها.
- قوّة الدولة تعتمد على السكّان والبيئة التي يعيشون فيها.
- أذكر اسم أول من استخدم كلّاً من المصطلحين الآتين: الجغرافيا السياسية، السياسة الجغرافية.
- اختار رمز الإجابة الصحيحة في كلّ ممّا يأتي:

(1) المؤسّس الفعلي لعلم الجغرافيا السياسية هو:

- أ- هيرودوت. ب- أرسطو. ج- ابن خلدون. د- فريدريك راتزل.

(2) تدرس الجغرافيا السياسية:

- أ- سيادة الدولة وقوتها. ب- الظواهر السياسية للمجتمعات والأفراد.
- ج- التصوّرات المستقبلية للدولة. د- موارد الدولة وقوتها وعلاقتها المكانية.

(2) **المصطلحات:** أوّضح المقصود بكلّ مما يأتي: الجغرافيا السياسية، السياسة الجغرافية، الدراسات المنهجية.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أناقش: موقع الدولة وجغرافيتها يؤثّران في سياستها.

العوامل الطبيعية المؤثرة في قوّة الدولة

2

الدرس

تتأثر الدولة بعدة **عوامل طبيعية** تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل سياساتها وبناء قوتها، وتشمل: الموقع الجغرافي، والمناخ، وأشكال سطح الأرض، والمساحة، والشكل الجغرافي، والحدود، والموارد الطبيعية.

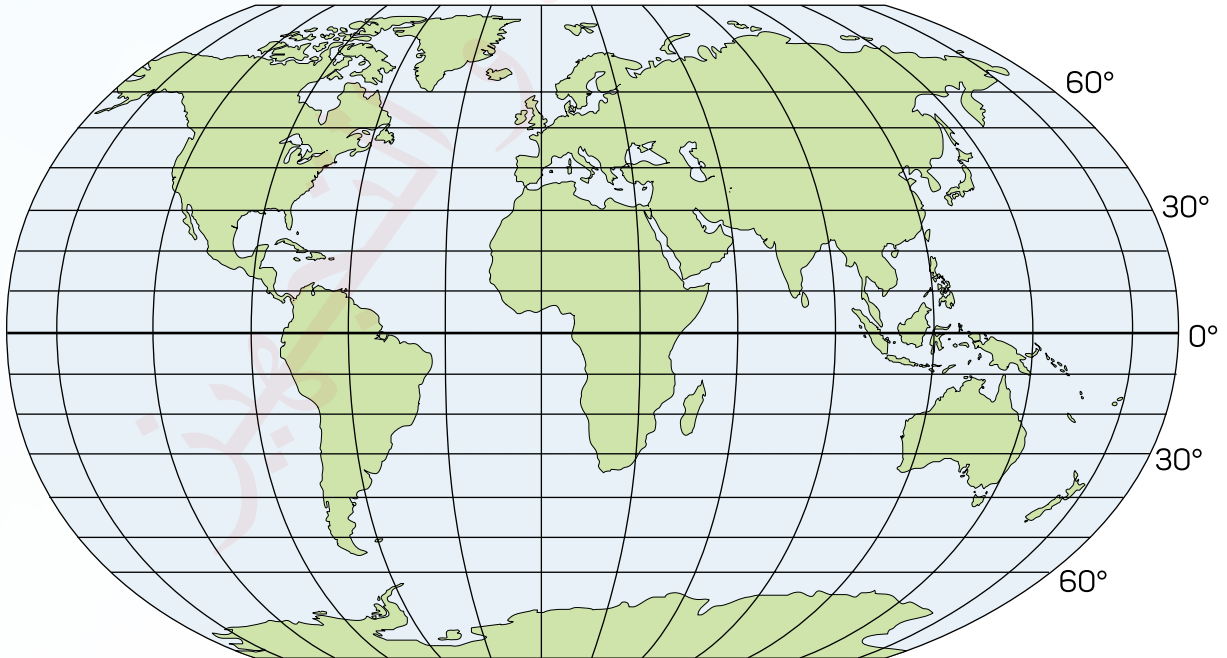
أولاً: الموقع الجغرافي

يُعدّ أحد العوامل الأساسية التي تؤثر في نشاط الدولة وسلوك سكّانها وسياساتها الداخلية والخارجية. ويُدرّس الموقع في الجغرافيا السياسية والجيوستراتيجية من خلال: الموقع الفلكي، والموقع النسبي.

1 الموقع الفلكي: هو موقع الدولة بناء على خطوط الطول ودوائر

العرض، وله تأثيرات مهمة، مثل:

- تحديد التوقيت الرسمي للدولة بالاعتماد على خطوط الطول.
- تشكيل المناخ في الدولة حسب دوائر العرض، ويترتب على ذلك تنوع محاصيل الإنتاج الزراعي، وتنوع الأنشطة البشرية، وهي عوامل رئيسة في سياسات الدولة.



الشكل (1): شبكة خطوط الطول ودوائر العرض.

الفكرة الرئيسة

تعرف تأثير الموقع الجغرافي والمناخ وأشكال سطح الأرض والمساحة والموارد على قوّة الدولة.

المفاهيم والمصطلحات

العوامل الطبيعية

Physical Factors

معارف التعلم

- السبب والنتيجة.
- الشبه والاختلاف.

معلومة

الدول الداخلية أو الحبيسة هي الدول التي لا تمتلك أي سواحل على البحار أو المحيطات. ومن الأمثلة على الدول الحبيسة: أفغانستان، وإثيوبيا، وبوليفيا. وقد تكون الدولة الداخلية محاطة من جميع الجهات بدولة واحدة فقط وفي هذه الحالة يُطلق عليها **الدولة المحتواة**، ومن أمثلتها: ليسوتو التي تحيط بها دولة جنوب إفريقيا، ودولة سان مارينو التي تحيط بها إيطاليا.

2 الموقع النسبي: يشير إلى موقع

الدولة بالنسبة إلى البحار والمحيطات والدول المجاورة، وهو ثابت جغرافياً، ولكنه يكتسب أهمية سياسية واقتصادية تتغير وفقاً للعلاقات الإقليمية والدولية.



الشكل (3): خريطة ليسوتو - نموذج دولة محتواة.



الشكل (2): خريطة أفغانستان - نموذج دولة داخلية.

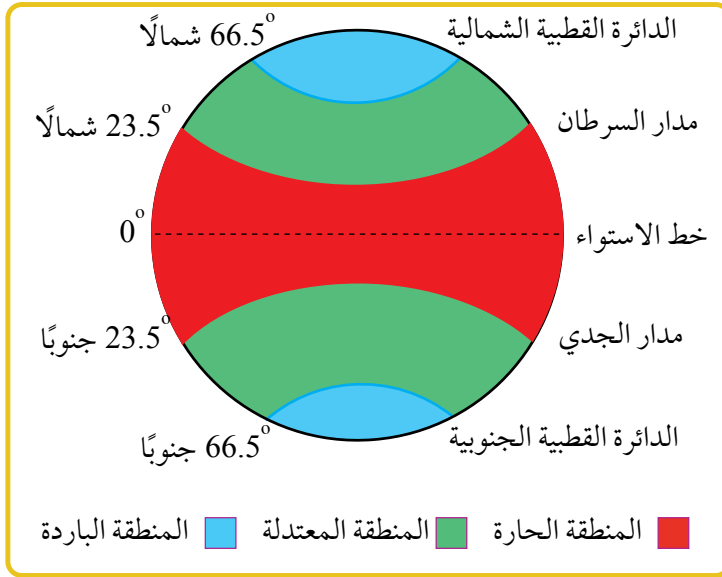
أهمية الموقع النسبي للدولة:

تكمن أهمية الموقع النسبي للدولة في ما يأتي:

- 1 يحدّد هوية الدولة وشخصيتها الجغرافية والسياسية.
- 2 يرسم سياسات الدولة وإستراتيجيتها السياسية والاقتصادية.
- 3 يسهم في الازدهار الاقتصادي للدولة، وتسهيل تواصلها الحضاري مع العالم، ومن ثم يمنحها القوّة والتقدّم.
- 4 تكون المناطق الساحلية أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي ومحاور التقدّم الحضاري.
- 5 تمتلك الدول البحرية نفوذاً على المضائق البحرية، مما يمنحها السيطرة على حركة الملاحة.

ثانياً: المناخ

يبرز تأثير المناخ على قوّة الدولة من خلال:



الشكل (4): المناطق الحرارية على سطح الأرض.

1 التأثير الاقتصادي: يؤثر المناخ بشكل

كبير على اقتصاد الدول، فالمناطق ذات المناخ المعتدل أو البارد تكون أكثر ملاءمة للإنتاج الزراعي والصناعي مقارنة بالمناطق الحارة أو القطبية. هذا يساعد الدول على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء والمنتجات الصناعية، مما يعزز استقلالها وقدرتها على اتخاذ قراراتها بحريّة.

2 التأثير السياسي: للمناخ دور مهم في تاريخ الدول واستعمارها، فمثلاً: مناخ البحر المتوسط في دولة

جنوب إفريقيا شجّع على الاستعمار الاستيطاني، فهاجر الأوروبيون إليها وأقاموا فيها. أما في الدول ذات المناخ الاستوائي، مثل غانا والكونغو ونيجيريا وتوجو، فكان الاستعمار استغلالياً؛ أي أن القوى الاستعمارية جاءت فقط لاستغلال الموارد دون الاستيطان في تلك الدول.

3 التأثير العسكري: تتأثر الحروب وعملياتها بالمناخ، فالمناطق ذات الطقس القاسي، مثل روسيا في الشتاء،

يمكن أن تعيق العمليات العسكرية. ومن الأمثلة التاريخية الشهيرة على ذلك هو فشل جيش نابليون في غزو روسيا في القرن التاسع عشر؛ بسبب البرد القارس، فكان ذلك أحد العوامل المؤثرة في وقف هجوم نابليون.

ثالثاً: أشكال سطح الأرض

تؤدي أشكال سطح الأرض والمناخ دوراً رئيساً في تحديد الإمكانيات الاقتصادية للدولة، فكلما زادت المساحات الزراعية وتوفرت المياه ارتفع الإنتاج الزراعي، مما يعزز قوّة الدولة اقتصادياً. لكن امتلاك مساحات شاسعة من السهول (مثل براري كندا وسهول سيبيريا) لا يكفي وحده، إذ إن الظروف المناخية القاسية والانخفاض الكبير في درجات الحرارة قد تعيق الاستفادة الكاملة منها، مما يقلل من أهميتها الاقتصادية.

ومن الناحية العسكرية، كانت الجبال وما تزال تمثل حصناً طبيعياً للدول؛ فهي توفر حماية من الاعتداءات الخارجية، وتُعيق تقدّم الجيوش المعادية في أوقات الحروب. كما أن الجبال تعدّ ملجأً استراتيجياً للدول خلال الأزمات، حيث يمكن استخدامها بوصفها مواقع دفاعية طبيعية.

رابعاً: مساحة الدولة

اتساع مساحة الدولة يمنحها تنوعاً في الأقاليم المناخية والنباتية، وهذا يعني توفر الموارد الطبيعية المتنوعة، لكن ليست كل المساحات الواسعة مفيدة؛ فإذا كانت المناطق جليدية أو غير صالحة للعيش، فلن يكون لها تأثير حقيقي على قوة الدولة.

العوامل المؤثرة على فعالية المساحة في قوة الدولة

لا تقاس قيمة مساحة الدولة بالكيلومترات المربعة، بل ترتبط بعوامل عدّة، منها:

3

المستوى التعليمي والثقافي للسكان، وقدرتهم على استغلال الموارد الطبيعية المتاحة.

2

توزيع السكان المتوازن وكثافتهم على مساحة الدولة.

1

أعداد السكان، ومدى تناسبها مع مساحة الدولة.

معلومة

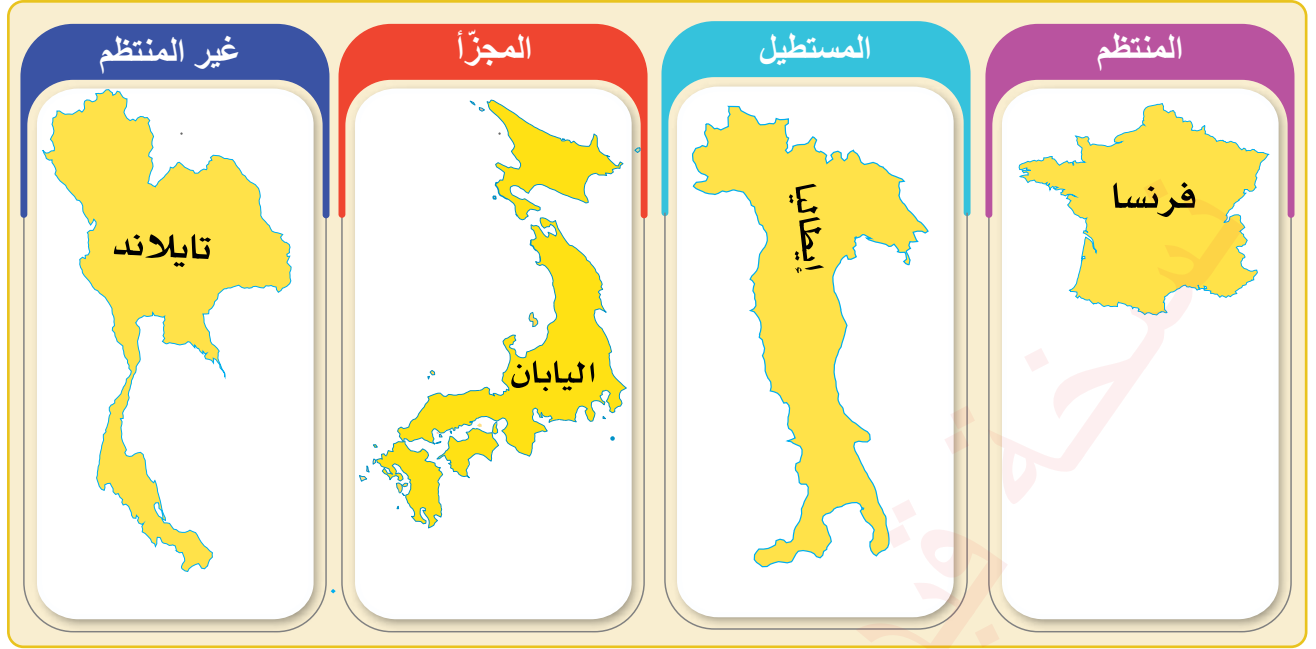
تعدّ روسيا أكبر دول العالم من حيث المساحة، وتُقدَّر مساحتها بحوالي 17 مليون كيلو متر، تليها كندا، ثم الصين والولايات المتحدة.

أما من الناحية العسكرية، فالمساحة الكبيرة تمنح الدولة ميزة استراتيجية في الحروب، حيث يمكنها تطبيق مبدأ «الدفاع في العمق»، مما يجعل من الصعب على الأعداء تحقيق اختراق سريع. ومن أشهر الأمثلة على ذلك: صمود الاتحاد السوفيتي سابقاً أمام الغزو الألماني، حيث استفاد من امتداد أراضيه لحماية نفسه وتأخير تقدّم القوّات المعادية.

خامساً: الشكل الجغرافي

تنوّع أشكال الدول في العالم، ولكل شكل تأثيره على قوة الدولة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. فيما يأتي بعض الأشكال الجغرافية للدول مع أمثلة عليها:

أمثلة	شكل الدولة	
مصر، فرنسا	الشكل المنتظم (قريب من الدائرة أو المربع).	1
تشيلي، إيطاليا	الشكل الطولي أو الشريطي أو المستطيل.	2
تايلاند	الشكل غير المنتظم (دولة ذات امتداد على شكل ذراع في أحد أطرافها).	3
اليابان، إندونيسيا	الشكل المفتت أو المُجزأ (يتكوّن من عدة جُزُر أو أجزاء منفصلة).	4



الشكل (5): شكل الدولة.

يُعدّ الشكل المنتظم للدولة أفضل الأشكال، وذلك لعدّة مزايا، من أهمها:

- 1 **كفاءة الامتداد الحدودي:** إذ يكون طول حدودها قصيراً نسبياً، وتكون أطراف الدولة على أبعاد ومسافات متساوية من مركزها.
- 2 **تعزيز الأمن والدفاع:** إذ يقل عدد النقاط المعرضة للغزو، مما يسهّل الدفاع عن هذه الحدود وحمايتها.
- 3 **سهولة التنقل العسكري:** يسمح الشكل المنتظم بنقل القوّات والمعدّات بسرعة وكفاءة إلى مختلف أنحاء الدولة.
- 4 **المرونة في الحروب:** إذ يوفّر الشكل المنتظم عمقاً جغرافياً يتيح للجيش التراجع إذا استدعت الظروف ذلك؛ لأنه ييسّر إنشاء شبكات نقل فعالة داخل الدولة.
- 5 **تعزيز التماسك القومي:** إذ يسهم الشكل المنتظم للدولة في توزيع متوازن للسكّان والبنية التحتية داخلها، مما يقوّي الشعور الوطني لديهم، وهو عامل حاسم في رسم سياسة الدولة واستقرارها.



تشيلي هي إحدى دول قارة أمريكا الجنوبية، وتتميز بشكلها الطولي الممتد شمالاً وجنوباً، حيث يبلغ طولها نحو (6656) كيلومتراً، في حين لا يتجاوز عرضها (256) كيلومتراً؛ أي أن طولها يعادل (26) ضعف عرضها.

سادساً: الحدود

تمثل الحدود السياسية الإطار الخارجي لرقعة الدولة، وهي خطوط مرسومة بدقة على الخرائط السياسية تحدد نطاق سيادتها. وتأخذ الحدود أشكالاً مختلفة، فمنها ما يستند إلى ظواهر طبيعية مثل البحار والمحيطات والصحاري والجبال والأنهار، ومنها ما يكون اصطناعياً يتوافق مسارها مع دوائر العرض أو خطوط الطول، أو تُرسم على هيئة خطوط مستقيمة وفقاً للاتفاقات السياسية.

سابعاً: الموارد الطبيعية

تعتمد دول العالم اليوم على العلاقات التجارية المتبادلة لتأمين احتياجاتها من الموارد الطبيعية؛ إذ لا توجد دولة تمتلك جميع البيئات الملائمة لإنتاج كافة أنواع الغذاء أو تضم جميع المعادن الضرورية، لذلك يصبح التبادل الاقتصادي والتجاري أمراً حتمياً بين الدول.

يشكل النقص في الموارد الطبيعية عائقاً أمام تحقيق الأهداف التنموية الوطنية، في حين أن توفرها يعزز من قوة الدولة سياسياً واقتصادياً، فوجود موارد طبيعية (مثل: التربة الخصبة، والمياه السطحية والجوفية، ومصادر الطاقة، والنباتات الطبيعية، والغابات، والثروة الحيوانية، والمعادن المختلفة) يدعم قاعدة الدولة الاقتصادية، ويعزز قوة الدولة ومكانتها.

المراجعة

1) الفكرة الرئيسة

- كيف يؤثر الموقع الفلكي في قوّة الدولة؟
 - أبيض دور مساحة الدولة في تعزيز قوتها.
 - ما الفرق بين الموقع الفلكي للدولة وموقعها الجغرافي النسبي؟
 - أعدّد العوامل الطبيعية التي تؤثر في قوّة الدولة.
 - أوضّح أثر المناخ في قوّة الدولة.
 - اختار رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:
(1) من الأمثلة على الدول الحبيسة:
أ- تايلند. ب- تشيلي. ج- مصر. د- أفغانستان.
 - (2) تعدّد مصر من الدول ذات الشكل:
أ- الطولي. ب- المُفتّت. ج- غير المنتظم. د- المنتظم.
- 2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكل مما يأتي: الموقع الفلكي، الموقع النسبي، الدول الحبيسة، الحدود.

3) التفكير الناقد والإبداعي

- أميّز شكل الدولة الذي يؤثر بشكل كبير في قوتها من وجهة نظري، وأبرّر ذلك.

أنشطة



1) البحث

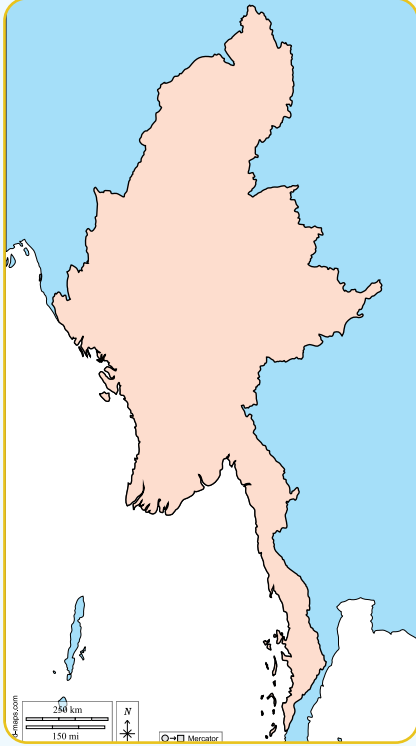
باستخدام شبكة الإنترنت، شارك أفراد مجموعتي إعداد نشرة تعريفية مختصرة عن الموقع الفلكي وأهميته.



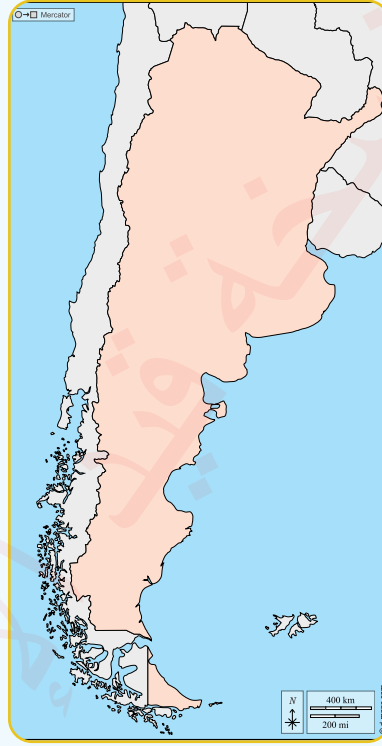
2) **العمل الجماعي:** باستخدام شبكة الإنترنت والمصادر الموثوقة، أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد تقرير حول أثر المناخ والتضاريس في قوّة الدولة.

تطبيق

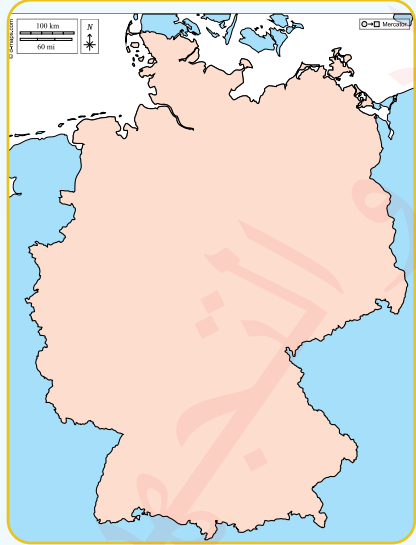
أصنّف خرائط الدول الآتية حسب شكلها:



خريطة ميانمار



خريطة الأرجنتين



خريطة ألمانيا



خريطة أندونيسيا

الشكل المفتت (المُجزأ)	الشكل غير المنتظم	الشكل الطولي	الشكل المنتظم

العوامل البشرية المؤثرة في قوّة الدولة

3

الدرس

الدولة والقوّة

الدولة وحدة سياسية مُنظمة تضمّ سكّاناً مستقرين داخل حدود جغرافية محددة، وتديرها سلطة حاكمة. وهنا يجب التمييز بين قدرة الدولة وقوتها، **فقدرة الدولة** تشمل جميع الإمكانيات البشرية والموارد الطبيعية التي تمتلكها الدولة، أما **قوة الدولة** فتعني كيفية حشد هذه الإمكانيات والموارد وتوجيهها وتوظيفها عبر الإرادة السياسية لتحقيق الأهداف المنشودة للدولة. وهناك نوعان من قوّة الدولة، هما:

1 **القوّة الصلبة (الخشنة):** وتعتمد على الإكراه أو الإجبار لتحقيق الأهداف وفرض السيطرة، وعادة ما تستند إلى القوّة العسكرية.

2 **القوّة الناعمة:** تقوم على الإقناع والجذب بدلاً من الإكراه وفرض السيطرة، عن طريق الدبلوماسية والاقتصاد والثقافة.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أقرن بين قوّة الدولة وقدرتها.

تتأثر قوّة الدولة بعدة عوامل بشرية، من أبرزها:

5 الكفاءة
الإدارية
والتنظيمية.

4 التطوّر
التقني.

3 القدرات
العسكرية.

2 العوامل
الاقتصادية.

1 السكّان.

الفكرة الرئيسة

تعرّف تأثير السكّان والعوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية على قوّة الدولة.

المفاهيم والمصطلحات

- القوّة Power
- الدولة The State
- القدرة Ability
- قوة الدولة State Power
- العوامل البشرية Human Factors

مهارات التعلم

- الشبه والاختلاف.

العوامل البشرية المؤثرة في قوّة الدولة

معلومة

تُعدّ الهند حالياً أكبر دول العالم من حيث عدد السكّان، تليها الصين، ثم الولايات المتحدة.

أولاً: السكّان: يعدّ السكّان العنصر الأساسي في عملية الإنتاج الاقتصادي واستثمار الموارد، إذ يشكّلون الأيدي العاملة التي تدير مختلف القطاعات في الدولة من زراعة وصناعة وخدمات، بالإضافة إلى أنهم يمثلون القوّة الدفاعية للدولة. وتبرز أهمية السكّان في جوانب عدّة، أهمها:

① **تأثير حجم السكّان على قوّة الدولة:** يؤثر حجم (عدد) السكّان الكبير على قوّة الدولة الاقتصادية والعسكرية، حيث يحقّق:

◆ سوقاً استهلاكياً واسعاً.

◆ قوّة عاملة كبيرة تسهم في تنمية الإنتاج والصناعة.

◆ جيشاً قادراً على حماية الدولة.

◆ إمكانية استغلال الموارد الطبيعية.

② **تأثير توزّع السكّان على قوّة الدولة:** يعزّز توزّع السكّان المتوازن والمنتظم بين مختلف مناطق الدولة استقرارها السياسي والاقتصادي، أمّا تركّز السكّان في مناطق محدّدة فيُعدّ نقطة ضعف، ممّا ينجّم عنه اهتمام الدولة بالمناطق المأهولة على حساب المناطق الأقل كثافة بالسكّان.

③ **تأثير التركيبة السكانية على قوّة الدولة:** يُقصد بتركيبة السكّان تصنيفهم إلى فئات حسب النوع، أو العمر، أو الحالة الاجتماعية، أو النشاط الاقتصادي، أو العرق، أو اللغة، أو الدين، أو التعليم. وتؤثر هذه العوامل في قوّة الدولة بالطرق الآتية:

◆ زيادة نسبة الشباب في الدولة يدعم اقتصادها وقوّتها.

◆ ارتفاع أعداد الأطفال وكبار السن يزيد من معدلات الإعالة في الدولة، مما يُضعفها اقتصادياً.

◆ ارتفاع مستوى التعليم والتأهيل يعزّز الوعي والوحدة الوطنية وتماسك المجتمع.

◆ ارتفاع نسبة السكّان العاملين والنشطين اقتصادياً يترك تأثيراً إيجابياً على النمو الاقتصادي.

◆ ارتفاع أعداد العمالة الماهرة والمُدربة يدعم التنمية والإنتاج في الدولة.

ثانياً: العامل الاقتصادي: يؤثر الاقتصاد في قوّة الدولة عن طريق:

- 1 توفير الموارد الطبيعية من حيث الكمية والتنوعية.
- 2 أساليب استثمار الموارد بشكل يضمن استدامتها ومواجهة التحديات.
- 3 التقدّم العلمي والتقني في عمليات إنتاج الموارد واستخراجها واستغلالها.

ثالثاً: القدرات العسكرية: تعتمد قوّة الدولة على قدراتها العسكرية ومدى كفاءة قوّاتها المسلّحة في حماية حدودها، وتُقاس القوّة العسكرية بمدى جاهزية الجيش التي تعتمد على:

- 1 التطوّر في تصنيع الأسلحة وإنتاجها.
- 2 كفاءة الأفراد ومستويات تدريبهم وتعليمهم.

رابعاً: التطوّر التقني: يؤثر هذا العامل في قوّة الدولة عن طريق:

- 1 ابتكار أساليب إنتاج متطوّرة تعزّز القدرة الاقتصادية للدولة.
- 2 تحسين استغلال الموارد الطبيعية بشكل أكثر كفاءة واستدامة.
- 3 تعزيز القوّة العسكرية من خلال إنتاج الأسلحة وتطويرها، وتطوير تقنيات جمع المعلومات.

خامساً: الكفاءة الإدارية والتنظيمية: تشكّل الإدارة الفعالة أحد العوامل الحاسمة في استقرار الدولة وقوّتها، إذ تعتمد كفاءتها على:

- 1 الهيكلية الإدارية والتقسيمات التنظيمية التي تدير شؤون الدولة.
- 2 التشريعات والقوانين والسياسات الداخلية التي تضمن الحوكمة الرشيدة.
- 3 الاستقرار السياسي والنظام الدبلوماسي.



بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أنظّم حلقة نقاشية حول أثر العامل التقني في قوّة الدولة.

المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- أيبّن تأثير حجم السكّان على دعم اقتصاد الدولة.
- أوضّح تأثير العامل التقني على قوّة الدولة.
- أشرح تأثير توزّع السكّان على استقرار الدولة وتنميتها.
- أيبّن تأثير العامل الاقتصادي في تعزيز قوّة الدولة واستقلالها.
- أعدّد العوامل البشرية المؤثّرة في قوّة الدولة.
- أعدّد العوامل التي تعتمد عليها كفاءة الإدارة التنظيمية.
- أختار رمز الإجابة الصحيحة في كلّ ممّا يأتي:

(1) تعتمد القوّة الخشنة على الإكراه أو الإجبار لتحقيق الأهداف وفرض السيطرة، وعادة ما تستند إلى:

- أ- الدبلوماسية.
- ب- القوّة العسكرية.
- ج- القوّة الاقتصادية.
- د- القوّة الثقافية.

(2) الدولة التي تُعدّ أكبر دول العالم من حيث عدد السكان، هي:

- أ- الولايات المتحدة.
- ب- الصين.
- ج- الهند.
- د- روسيا.

(2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكلّ مما يأتي: قدرة الدولة، قوّة الدولة، الكفاءة الإدارية في الدولة، القوّة الناعمة، القوّة الخشنة.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أختار نوع القوّة الذي أراه أكثر تعبيراً عن قوّة الدولة، وأقدّم مبررات تدعم وجهة نظري.

نشاط



العمل الجماعي: باستخدام شبكة الإنترنت والمصادر الموثوقة، أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد تقارير عن التوزيع السكاني وتأثيره على قوّة الدول بشكل عام.

مفهوم الحدود السياسية

الحدود هي الخطوط التي تفصل بين مناطق سيادة دولة ومناطق سيادة دولة أو دول أخرى تجاورها، حيث تنتهي عندها سيادة دولة معينة وقوانينها وتبدأ سيادة دولة أخرى وقوانينها وسلطتها.

وقد ظهر عبر تاريخ العالم السياسي مصطلح **التخوم**، الذي يشير إلى المناطق أو المساحات غير المأهولة بالسكان التي تفصل بين المناطق المأهولة، وقد تشمل التخوم جبالاً، أو غابات، أو صحاري، أو أنهاراً، أو مستنقعات. وغالباً ما تكون هذه المناطق موضع نزاع بين الدول المتجاورة؛ بسبب رغبة كل منها في ضمّها إلى أراضيها.

الشكل (6): الحدود النهرية بين البرازيل والأرجنتين والبارغوي (نهر إجوازو و بارانا).

البارغوي

الأرجنتين

البرازيل

الفكرة الرئيسة

تعرف مفهوم الحدود، وأنواعها، ووظائفها، بالإضافة إلى دراسة النزاعات الحدودية من حيث خصائصها وأسبابها.

المفاهيم والمصطلحات

- الحدود Borders
- التخوم Frontiers
- النزاع الحدودي Border Dispute

معارف التعلم

- السبب والنتيجة.
- الشبه والاختلاف.

توجد عدّة فروق بين الحدود والتخوم، ويمكن توضيحها في الجدول الآتي:

وجه المقارنة	الحدود	التخوم
التكوين	قد تكون ظاهرة طبيعية أو صناعية.	ظاهرة طبيعية فقط.
الثبات	غير ثابتة، وقابلة للتغيير.	ثابتة، لا يمكن تغييرها.
الصفة القانونية	تتمتع بصفة قانونية.	لا تمتلك صفة قانونية.
الشكل	ظاهرة خطية تفصل بين الدول.	ظاهرة مساحية تمتد على مساحات واسعة.
السلطة والقانون	تخضع لقانون الدولة الداخلي والدولي.	تخضع فقط لقانون الدولة الداخلي.

أنواع الحدود السياسية

تشمل الحدود بمفهومها الواسع جميع أنواع الفواصل التي تحدّد نطاق سيادة الدولة، سواء أكانت برّية أم بحرية أم جوية، ويمكن تصنيفها إلى ما يأتي:

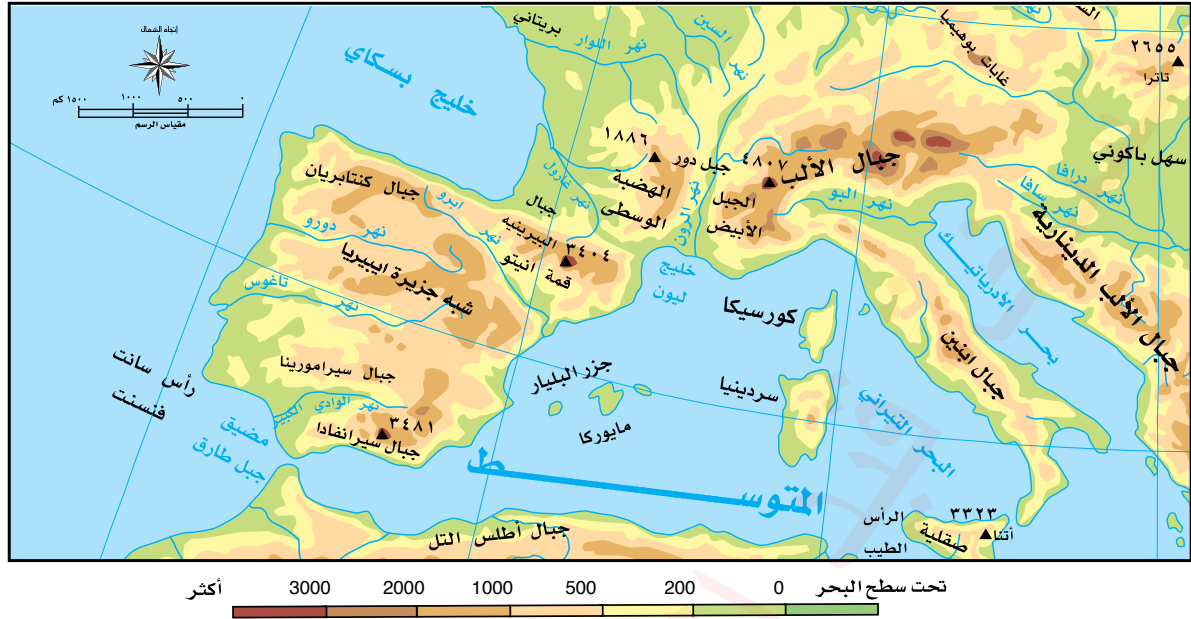
أولاً: الحدود الطبيعية: هي الحدود التي تعتمد على الظواهر الطبيعية لسطح الأرض في تحديد نطاق الدولة، وتشمل:

1 **الحدود النهرية:** تتشكّل على امتداد الأنهار، ومن الأمثلة عليها: شطّ العرب بين العراق وإيران، ونهر ريو جراندا بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك.



الشكل (7): خريطة الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك.

2) **الحدود الجبلية:** تتبع سلاسل الجبال التي تفصل بين الدول، ومن الأمثلة عليها: جبال البيرينيه بين إسبانيا وفرنسا، وجبال الهيمالايا بين الهند والصين، وجبال الأنديز بين الأرجنتين وتشيلي.



الشكل (8): الخريطة الطبيعية لغرب أوروبا.

3) **الحدود البحرية:** تتحدّد وفق القانون الدولي بثلاث مناطق بحرية رئيسة، هي:



الشكل (9): مستويات المياه البحرية.

◆ **المياه الإقليمية:** هي مياه البحار والمحيطات التي تشرف عليها الدولة وتملك حق السيادة عليها وتسري عليها تشريعاتها، وتبدأ من خط الساحل عند أدنى مستوى جزر وحتى عمق حوالي 22 كيلومتراً.

◆ **المنطقة الاقتصادية:** هي منطقة بحرية تبدأ من نقطة نهاية المياه الإقليمية للدولة باتجاه عمق البحر أو المحيط ولمسافة تصل إلى (370) كيلومتراً، ويحقّ للدول المطلّة على هذه المنطقة استغلال ثرواتها الطبيعية.

◆ **المياه الدولية:** تُعرّف بأعالي البحار، وهي مناطق بحرية مفتوحة لا تتبع لسيادة أي دولة، وتعدّ ملكاً لجميع الدول.



الشكل (10): خريطة أمريكا الشمالية.

4 **الحدود المرتبطة بالبحيرات والمستنقعات:** من الأمثلة عليها: البحيرات العظمى بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وبحيرة (فكتوريا) بين كينيا وأوغندا وتنزانيا، وبحيرة (تشاد) التي تفصل بين تشاد ونيجيريا والكاميرون والنيجر. أما المستنقعات فهي ظاهرة طبيعية تتضمنها مساحات من سطح الأرض يمكن أن تكون مياهاً راكدة ضحلة، وقد تكون دائمة أو موسمية، ومن أهم المستنقعات الحدودية تلك الواقعة بين بولندا وألمانيا.

5 **الحدود المرتبطة بالغابات والصحاري:** فقدت الحدود الصحراوية تأثيرها العازل بسبب التقدم العمراني واختراقها بطرق المواصلات. أما الغابات فقد كانت تشكل حدوداً طبيعية بين جميع الدول الواقعة ضمن النطاق الاستوائي في القارة الإفريقية، ومن الأمثلة عليها: الغابات التي تفصل بين الكونغو والغابون، ومن الأمثلة عليها في المناطق الباردة: الغابات بين بيلاروسيا وبولندا.

الشكل (11): الحدود الفاصلة بين بيلاروسيا وبولندا.

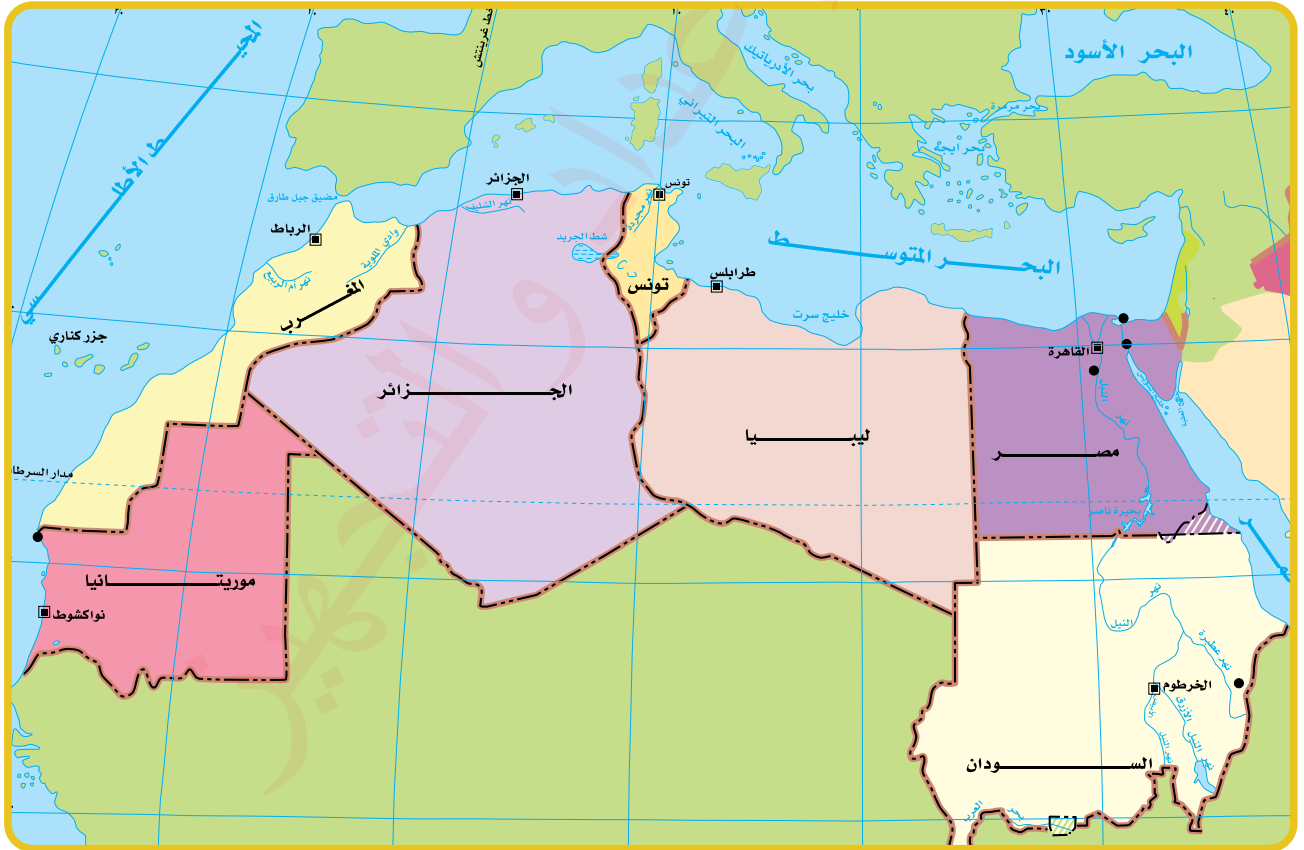


ثانيًا: الحدود البشرية: هي الحدود التي تُرسم وفق أسس قبلية أو دينية أو لغوية أو عرقية، بحيث يفصل خط الحدود بين قوميتين مختلفتين، أو بين دينين مختلفين، أو بين لغتين مختلفتين. وترتبط الحدود الثقافية عادة بظواهر من صنع الإنسان، مثل: الطرق، أو السكك الحديدية، أو القنوات المائية. ومن أنواع الحدود البشرية:

1 **الحدود الاصطناعية:** هي الحدود التي لا تعتمد على الظواهر الطبيعية، بل تُحدّد وفق ظروف واعتبارات خارجية لا علاقة لها بطبيعة الأحوال في المنطقة، وغالبًا ما تؤدي إلى إثارة مشكلات سياسية؛ بسبب تجاهلها للواقع عند تخطيطها، وتعدّ الحدود في الوطن العربي خير مثال عليها. والحدود الاصطناعية نوعان، هما:

◆ **الحدود الفلكية:** تتبع خطوط الطول ودوائر العرض، ومن الأمثلة عليها: الحدود بين مصر والسودان. وأطول الحدود الفلكية في العالم هي التي تسير مع دائرة العرض (49) درجة التي تفصل بين كندا والولايات المتحدة الأمريكية.

◆ **الحدود الهندسية:** هي خطوط مستقيمة تُرسم بين نقطتين معلومتين أو كأقواس دائرية، وغالبًا ما تُستخدم الخطوط المستقيمة في المناطق الصحراوية الخالية من المعالم الطبيعية وأي شكل من أشكال الظواهر الحضارية التي تستلزم دقة التحديد. ومن الأمثلة عليها: الحدود بين الجزائر وموريتانيا، وبين السودان وليبيا



الشكل (12): خريطة الوطن العربي - إفريقيا.



2 **الحدود المختلطة:** هي الحدود التي تجمع بين أكثر من نوع من الحدود السابقة بين دولتين، حيث تعتمد على ظواهر طبيعية في جزء منها، وظواهر ثقافية أو هندسية في أجزاء أخرى. ومن الأمثلة عليها: الحدود بين الأردن وسوريا، حيث يستند جزء منها إلى نهر اليرموك (حدود طبيعية)، في حين يمتد الجزء الآخر كخط هندسي مستقيم.

✓ **أتحقق من تعلّمي**

- أفسر: تعدّ الحدود الجبلية من أفضل أنواع الحدود.
- تثير الحدود الصناعية مشكلات سياسية عديدة.

الشكل (13): خريطة الحدود المختلطة بين الأردن وسوريا.

وظائف الحدود

تؤدي الحدود دورًا مهمًا في تنظيم العلاقات السياسية والاقتصادية والقانونية للدولة، سواء داخليًا مع شعبها، أو خارجيًا مع الدول المجاورة. وتتمثل أهم وظائف الحدود فيما يأتي:

1 الوظيفة السياسية والعسكرية

تؤدي الحدود الدولية وظيفة حماية الدولة من الاعتداءات الخارجية عن طريق إنشاء التحصينات العسكرية فيها، ومن الأمثلة على ذلك: خط (ماجينو) في فرنسا الذي أقامته فرنسا على حدودها مع ألمانيا.

2 الوظيفة الاقتصادية

تقام عند الحدود نقاط الجمارك لحماية الإنتاج الوطني من خلال فرض الرسوم الجمركية على السلع المُستوردة، ومنع عمليات تهريب السلع، وتنظيم عملية الاستيراد والتصدير مع الدول المجاورة.

3 الوظيفة الأمنية

تساعد الحدود على ضبط حركة الأفراد، ومنع دخول أو خروج الأشخاص غير المرغوب فيهم.

4 الوظيفة القانونية

تمثل الحدود السياسية وضعًا قانونيًا وسياديًا وشرعيًا للدولة، ولا يمكن اجتيازها إلا وفق القوانين والاتفاقيات المعمول بها.

النزاعات الحدودية بين الدول

قد يؤدي فشل الحدود في أداء وظائفها إلى نزاعات حدودية بين الدول، والنزاع الحدودي هو خلاف ينشأ بين دولتين أو أكثر حول تحديد المسار الصحيح لخط الحدود المشترك بينها وفقاً للوثائق القانونية للحدود محل النزاع. وتقسّم النزاعات الحدودية إلى أنواع مختلفة لها أسبابها التي يوضحها الجدول الآتي:

أسبابه	نوع النزاع الحدودي
<ul style="list-style-type: none"> • الأهمية الاستراتيجية لبعض المناطق الحدودية. • غموض أو عدم دقة مسودات المعاهدات الحدودية. • انتهاك معاهدة دولية، أو القانون الدولي العرفي، أو انتهاك حقوق يفرضها القانون الدولي، مثل: انتهاك سيادة الدولة. • عدم دقة عملية تحديد الحدود أو عدم تثبيتها، أو تأخير عملية الترسيم النهائي للحدود بعد تحديدها. 	<p>النزاعات الإقليمية:</p> <p>تنشأ عندما تدعي دولة ملكية جزء من الأرض الخاضعة لسيادة دولة أخرى.</p>
<ul style="list-style-type: none"> • عدم توازن القوى بين الدول المتجاورة، أو التنافس الدولي. 	<p>النزاعات الوظيفية:</p> <p>تحدث بسبب سوء إدارة الدولة لحدودها، أو تقصيرها في فرض القوانين والأنظمة.</p>
<ul style="list-style-type: none"> • الاستعمار، ومطالبه الشعوب والدول بحدود منصفة وأكثر عدالة. 	<p>النزاعات الاقتصادية:</p> <p>ترتبط باستغلال الثروات والموارد الطبيعية في المناطق الحدودية.</p>

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أحدّد وظائف الحدود السياسية.
- أوضّح مفهوم النزاعات الحدودية.
- أقرن بين النزاعات الحدودية الإقليمية والنزاعات الاقتصادية.
- أبين أسباب حدوث النزاعات الإقليمية.

المراجعة

(1) الفكرة الرئيسية

- أقارن بين كل مفهومين في ما يأتي:
 - الحدود والتخوم.
 - المياه الإقليمية وأعلى البحار.
 - الحدود الثقافية والحدود المختلطة.
- أعدّد وظائف الحدود.
- أذكر أصناف الحدود السياسية.
- أختار رمز الإجابة الصحيحة في كلّ ممّا يأتي:

(1) البحيرة التي تُعدّ أكبر بحيرة للمياه العذبة في العالم، هي بحيرة:

- أ- تانا. ب- فكتوريا. ج- بايكال. د- سوبيريور.

(2) من الأمثلة على الغابات التي تشكل حدوداً طبيعية بين الدول في القارة الإفريقية الحدود التي تفصل بين:

- أ- الكونغو والغابون. ب- ليبيا وتشاد.
ج- الجزائر ومالي. د- مصر والسودان.

(3) من الأمثلة على الحدود المختلطة الحدود بين:

- أ- الأردن والعراق. ب- الأردن وسوريا.
ج- السعودية والعراق. د- سوريا والعراق.

(2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكل مما يأتي: النزاع الحدودي، الحدود الفلكية، الحدود المختلطة، المياه الإقليمية، أعلى البحار.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- هناك وظائف مختلفة للحدود السياسية:
 - أوضّح المقصود بكل نوع من أنواع هذه الوظائف.
 - أحدّد أسباب نشوء هذه الوظائف وتطورها.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأت الحرب الباردة بين قطبي العالم آنذاك: المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي، والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، مما دفع عديدًا من الدول إلى تشكيل أحلاف سياسية وعسكرية؛ لضمان الأمن والسلم على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

الحلف السياسي والعسكري

الحلف السياسي والعسكري هو علاقة تعاقدية تشاركية بين دولتين (أو أكثر) تجمعها مصالح مشتركة، لتحقيق أهداف سياسية أو عسكرية من خلال عمل مشترك، ويترتب على هذا التحالف تشكيل منظمة رسمية تعمل على تحقيق أهدافه وفق معاهدة أو اتفاق رسمي بين الأطراف المعنية.

أسباب لجوء الدول إلى الأحلاف السياسية والعسكرية:

هناك عدّة أسباب تدفع الدول إلى الانضمام للأحلاف السياسية والعسكرية، من أهمها:

- 1 **مواجهة التهديدات:** بالتصدي لأي خطر محتمل على الدول الأعضاء.
- 2 **التحكّم والتأثير:** إذ تستخدم الدول العظمى الأحلاف لإدارة علاقاتها مع الدول الأضعف والتحكّم بها.
- 3 **تحقيق توازن القوى:** إذ تساعد الأحلاف الدول على مواجهة أعداء مشتركين.
- 4 **المصالح المشتركة:** تميل بعض الدول التي تشترك في المصالح إلى الانضمام إلى الأحلاف العسكرية مع بعضها.
- 5 **التقارب والتصالح:** أحيانًا تدخل دولتان في حلف بهدف إنهاء عداء تاريخي بينهما، وإقامة علاقات ودية سلمية؛ للحد من التوتر السائد بينهما.

✓ **أتحقّق من تعلّمي**

أبيّن أسباب لجوء كثير من الدول إلى الأحلاف السياسية والعسكرية.

الفكرة الرئيسة

تعرّف مفهوم الأحلاف السياسية والعسكرية، وأسباب نشوئها وتطوّرها، وأهدافها، وآثارها، بالإضافة إلى استعراض أهم الأحلاف، وتعرّف ظروف تأسيسها، وأهدافها، ومكوّناتها، وأهميتها.

المفاهيم والمصطلحات

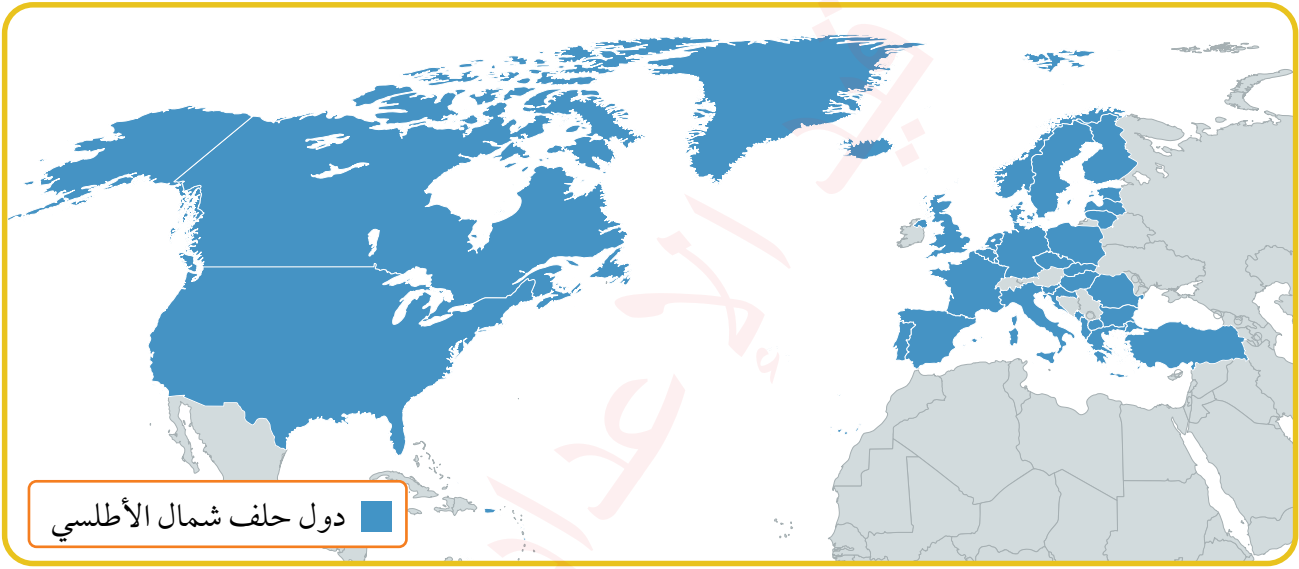
- الحلف السياسي أو العسكري
Political or Military Alliance
- حلف شمال الأطلسي (الناتو)
North Atlantic Treaty Organization (NATO)
- حلف وارسو
Warsaw Pact
- حركة عدم الانحياز
Non-Aligned Movement

معارف التعلم

- السبب والنتيجة.
- الفرز والتصنيف.

عرض موجز لأشهر الأحلاف السياسية والعسكرية:

1) **حلف شمال الأطلسي (حلف الناتو) - (NATO):** تأسس عام 1949م بناء على معاهدة شمال الأطلسي التي وُقِّع عليها في واشنطن في العام نفسه، واتخذ الحلف من بروكسل، عاصمة بلجيكا، مقراً لقيادته. كان الهدف الأساسي للحلف عند التأسيس هو الدفاع عن أوروبا الغربية ضد الاتحاد السوفيتي ودول حلف وارسو خلال الحرب الباردة، على أن تسهم كل دولة عضو في الحلف بجزء من القوات والمُعَدَّات العسكرية.



الشكل (14): خريطة حلف شمال الأطلسي.

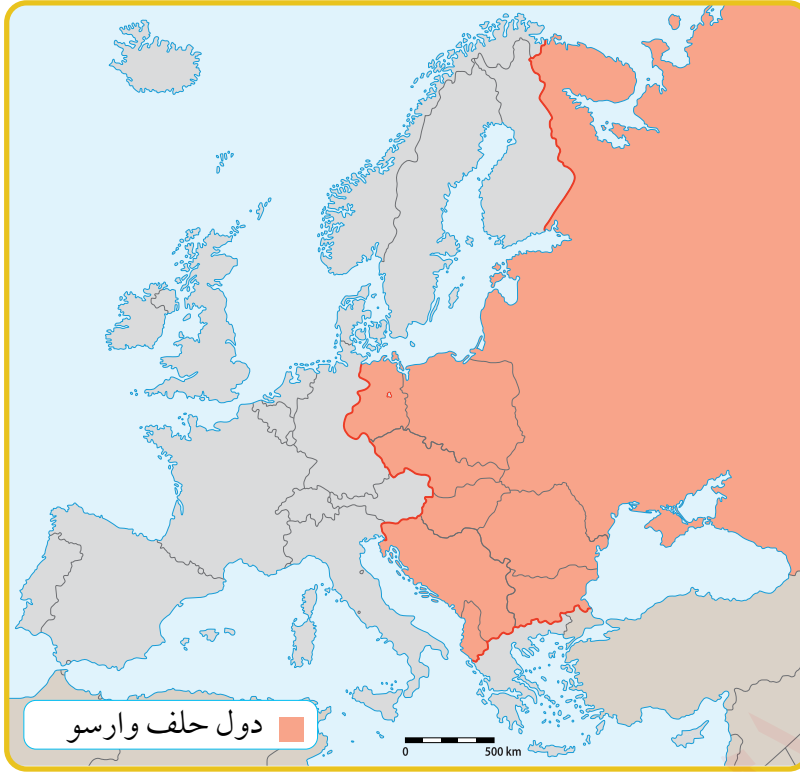
معلومة

الاتحاد السوفيتي: بعد الثورة البلشفية عام 1917م نجحت روسيا بقيادة فلاديمير لينين في ضمّ عدد من الدول المجاورة إليها، مما أدى إلى تشكيل نواة الاتحاد السوفيتي عام 1922م، ومع مرور الوقت توسّع الاتحاد ليشمل (15). وعلى الرغم من قوة هذا الاتحاد، فقد تسببت تحديات كبيرة في تفكّكه وانهاره عام 1991م.

يتكوّن حلف الناتو حالياً من (32) دولة، منها الدول المؤسّسة ودول أخرى انضمت إليه لاحقاً، ومن أبرز إنجازاته: نجاحه في التصدي للمدّ الشيوعي في العالم وخاصة في أوروبا، ومساهمته في تفكيك الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو في مطلع التسعينيات من القرن الماضي.

2 حلف وارسو: تأسس حلف

وارسو عام 1955م كرد فعل على انضمام ألمانيا الغربية إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو). كان يضم هذا الحلف الاتحاد السوفيتي وعدداً من الدول الشيوعية (بولندا، وهنغاريا، وبلغاريا، وتشيكوسلوفاكيا، وألمانيا الشرقية، ورومانيا، وألبانيا التي انسحبت منه عام 1968م)، وكان الهدف الرئيس له مواجهة حلف شمال الأطلسي والتصدي لنشاطاته، لكنه تفكك عام 1991م.

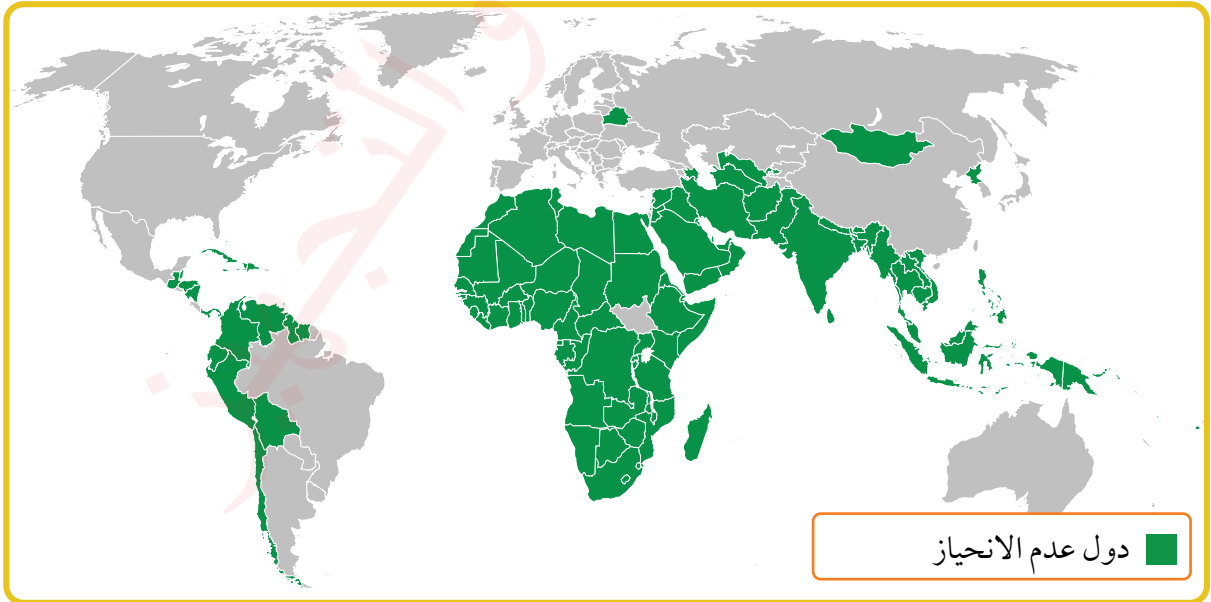


الشكل (15): خريطة حلف وارسو.



3 حركة عدم الانحياز: هي تجمّع دولي يضم في عضويته (120) دولة نامية،

تأسست إبان الحرب الباردة على مبدأ عدم الانحياز لأي من الحلفين المتنافسين: حلف شمال الأطلسي (الناتو) بقيادة الولايات المتحدة، وحلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفيتي.



الشكل (16): خريطة دول حركة عدم الانحياز.

تأسست الحركة رسمياً عام 1961م في بلغراد (عاصمة يوغسلافيا) من (29) دولة، وكان ذلك في أوج الحرب الباردة، وأنداك دعا الرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو الدول النامية إلى اتباع ما عُرف وقتها بالطريق الثالث بعيداً عن الصراع بين معسكري الحرب الباردة.

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو، دخل العالم مرحلة جديدة سُميت «الأحادية القطبية» بزعامة الولايات المتحدة، وبذلك انهارت إحدى الركائز التي قامت عليها حركة عدم الانحياز التي كانت تسعى للنأي بعيداً عن حلفي شمال الأطلسي ووارسو.

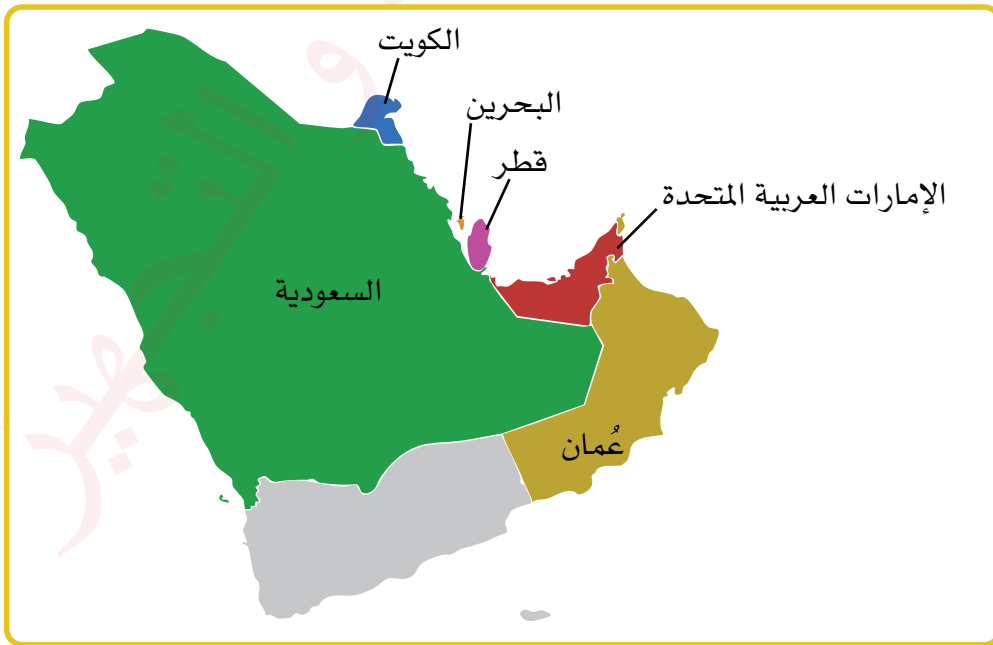
✓ **أتحقق من تعلّمي**

- أوضّح المقصود بدول عدم الانحياز.
- أبين أهداف حركة عدم الانحياز.



4 **مجلس التعاون لدول الخليج العربية:** تأسس هذا المجلس سنة 1981م، وضمّ ست دول خليجية، هي: المملكة العربية السعودية، ومملكة البحرين، وسلطنة عمان، ودولة الكويت، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة قطر. وقد هدف المجلس إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية.

ومن إنجازاته: إنشاء السوق الخليجية المشتركة لتسهيل التبادل التجاري بين الدول الأعضاء، وتوحيد التعرفة الجمركية بين الدول الخليجية، وإنشاء قوة درع الجزيرة للدفاع المشترك.



الشكل (17): خريطة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

(1) الفكرة الرئيسية

- أفسّر سبب لجوء الدول إلى تشكيل الأحلاف السياسية والعسكرية.
- أذكر هدف إنشاء كل من: حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وحلف وارسو، وحركة عدم الانحياز.

• أختار رمز الإجابة الصحيحة في كلّ ممّا يأتي:

- (1) كان الهدف الأساسي لحلف شمال الأطلسي عند تأسيسه، هو:
- أ- تسهيل حركة التبادل التجاري بين الدول الأعضاء.
 - ب- مساندة حركات التحرّر في مواجهة الأنشطة الاستعمارية.
 - ج- الدفاع عن أوروبا الغربية ضدّ الاتحاد السوفيتي ودول حلف وارسو.
 - د- ضمان الأمن والسلم على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

(2) الحلف الذي تأسّس إبان الحرب الباردة وضمّ 120 دولة نامية، هو:

- أ- حلف الناتو.
- ب- حركة عدم الانحياز.
- ج- حلف وارسو.
- د- حلف دول شرق آسيا.

(2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكل ممّا يأتي: الحلف السياسي والعسكري، حركة عدم الانحياز، مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أشرح دور الأحلاف السياسية والعسكرية في إدارة العلاقات الدولية.

مهاتمة التعلم

- أصنّف أسباب تشكيل الدول أحلافًا سياسية وعسكرية إلى أسباب سياسية واقتصادية.
- أبين النتائج المترتبة على ظهور الأحلاف السياسية والعسكرية في العالم.

يُعرّف **الأمن الوطني الأردني** بأنه حماية أمن المواطن وممتلكاته وتاريخه وتراثه ومعتقداته، وضمان حرياته السياسية، بالإضافة إلى المحافظة على سيادة الدولة الأردنية وسلامة أراضيها وممتلكاتها وحدودها السياسية، وحرية قرارها السياسي، واستقرارها الأمني والاجتماعي، مع تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

أهداف الأمن الوطني

يسعى الأمن الوطني لتحقيق هدفين رئيسيين، هما:

- 1 حماية الدولة وكيانها ومواردها من التهديدات الخارجية.
- 2 الحفاظ على الجبهة الداخلية وهوية المجتمع وقيمه، وضمان الحقوق السياسية، وتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، وحماية الأمن المجتمعي والسلم الأهلي.

الأمن الوطني الأردني والأمن القومي العربي

يعتزّ الأردن بانتمائه العربي بكافة مكوناته من تاريخ وجغرافيا وأرض ولغة ومصالح مشتركة وهوية واحدة ومصير مشترك، والتي بدورها تشكّل عناصر مهمة في توفير **الأمن القومي العربي** الذي يُقصد به: التصديّ للمخاطر التي تهدّد كيان الأمة العربية ومصالحها العليا وأهدافها في الحاضر والمستقبل، والقدرة على ردع العدو المشترك، ومنعه من الاعتداء على أي جزء من الوطن العربي.

الفكرة الرئيسة

تعرّف مفهوم الأمن القومي والوطني، وأهدافه، ومستوياته، ومرتكزاته، والجهود التي يبذلها الأردن لتحقيقه.

المفاهيم والمصطلحات

- الأمن الوطني الأردني
Jordan National Security
- الأمن القومي العربي
Arab National Security
- الأمن السيبراني
Cyber Security
- الجرائم الإلكترونية
Cyber Crimes



- التصنيف.

مستويات الأمن القومي العربي

الأمن القومي العربي له مستويان يكمل أحدهما الآخر:

المستوى الثاني

يتمثل في تحقيق الأمن القومي العربي عن طريق التعاون والتكامل بين الدول العربية جميعها، من خلال تحقيق الوحدة، والاستقلال، والتنمية، والعدالة، والديمقراطية، والتجدد الحضاري.

المستوى الأول

يختص بأمن كل دولة عربية بشكل مستقل، ويشمل الحفاظ على أمنها الداخلي وحدودها السياسية وأراضيها بما ينسجم مع التزاماتها وواجباتها ومسؤولياتها وعلاقاتها الإقليمية والدولية والعقدية.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أوضّح العلاقة بين الأمن الوطني والأمن القومي.
- أقارن بين مستويي الأمن القومي العربي.
- أبيّن أهداف الأمن القومي العربي.

الأمن الوطني الأردني والأمن السيبراني

الأمن السيبراني هو حماية أجهزة الحاسوب والشبكات وتطبيقات البرامج والأنظمة والبيانات من التهديدات الرقمية المحتملة، ويعدّ أداة رئيسة لحماية البنية التحتية الرقمية في الأردن. وقد أنشأت الحكومة الأردنية عدّة مؤسسات لتعزيز الأمن السيبراني، منها:

1 المركز الوطني للأمن السيبراني: هو مؤسسة حكومية تهدف إلى

تطوير منظومة الأمن السيبراني وتنظيمها لحماية الأردن من تهديدات الفضاء السيبراني، ومواجهتها بكفاءة وفاعلية، مما يضمن استدامة العمل والحفاظ على الأمن الوطني وحماية الأشخاص والممتلكات والمعلومات.



المركز الوطني للأمن السيبراني
National Cyber Security Center

2 وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية: أسستها مديرية الأمن العام عام 2008م؛ بهدف مكافحة الجرائم الإلكترونية وتوعية المجتمع بمخاطرها. وقد صدر قانون الجرائم الإلكترونية عام 2015م لتحديد العقوبات على الجرائم الرقمية.

الأمن الوطني ومكافحة المخدرات

أنشئت إدارة مكافحة المخدرات عام 1973م ضمن مديرية الأمن العام؛ بهدف مكافحة تهريب المخدرات وتجارتها داخل الأردن، وتدريب كوادر متخصصة في ضبط المتورطين في قضايا المخدرات، وتوعية المجتمع حول أخطار المخدرات، والإشراف على علاج المدمنين والمدمنات، والتعاون مع الجهات الدولية لمكافحة تجارة المخدرات عالمياً.

الأمن الوطني ومكافحة الإرهاب والتطرف

تعرض الأردن لعدّة هجمات إرهابية واغتيالات سياسية وأعمال تخريبية استهدفت الأمن الوطني الأردني وسعت لنشر الفكر المتطرف، مما دفع الدولة الأردنية إلى تبني استراتيجية وطنية لمكافحة الإرهاب، ونجحت في الحد من الفكر المتطرف والأعمال الإرهابية داخل البلاد.

الأمن الوطني الأردني وإدارة الأزمات والكوارث

أنشئ المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات عام 2005م، وتتلخص أهدافه في الآتي:



أهداف المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات.

مرتكزات الأمن الوطني الأردني

يستند الأمن الوطني الأردني إلى خمسة أركان، هي:

الأمن الوطني الأردني بوصفه جزءاً من الأمن القومي: يشكّل الأمن الوطني الأردني جزءاً رئيساً في منظومة الأمن القومي العربي، يؤثر فيه ويتأثر به سلباً وإيجاباً، مما يجعل منعة الأردن وصموده منعة وثنائاً للأمة العربية من جهة، ومؤشراً على أهمية البعد القومي لقوة الأردن وحماية أمنه واستقراره من جهة أخرى.

1

السياسة الأردنية: تنطلق السياسة الأردنية في مفهومها للأمن الوطني من سياسة وطنية تؤكّد الاستقلال في جميع المجالات، وتعمّق معاني الانتماء للوطن، وتربّي أجياله على التضحية في سبيله، وتغرس في النفوس الإيمان بعدالة قضايا الأمة المصيرية، ومحاربة التطرّف ومواجهة الأعداء، ويؤكّد مسؤولية العرب والمسلمين في دعم مسيرة الأردن للحفاظ على أمنه واستقراره وحماية المقدسات العربية والإسلامية.

2



القوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية: يتطلب تحقيق الأمن الوطني الأردني تعميق معاني الاحتراف لدى القوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية، وتوسيع قاعدتها، وتعزيز قدراتها وإمكاناتها، وتطويرها بصورة تمكّنها من القيام بواجباتها ووظائفها، وتحقيق أهدافها في حماية الوطن وتنميته، والمحافظة على أمن الوطن وحماية إنجازاته.

3



4

الأمن الاقتصادي والاجتماعي: يعدّ تحقيق الأمن الاقتصادي والاجتماعي للشعب الأردني من ركائز الأمن الوطني، ويتطلب ذلك تعزيز اعتماده على الموارد الذاتية، وتمكينه من إشباع الحاجات الأساسية للسكان بشكل يحفظ العدالة وكرامة الإنسان الأردني ويوفّر أمنه المادي والمعيشي والنفسي.

5

المسار الديمقراطي والمشاركة السياسية:



تبني الأردن النهج الديمقراطي بوصفه محفزاً لتعميق روح الانتماء للوطن، وزيادة الثقة بمؤسساته والمساهمة في تحقيق وحدة وتماسك الشعب الأردني والمحافظة على أمنه الوطني، وهذا يتحقق عن طريق: إتاحة الفرص للمشاركة السياسية وفق مبادئ العدالة وتكافؤ الفرص، وتعزيز التعددية السياسية وحرية العمل الحزبي لدعم الاستقرار الوطني.

✓ أتدقق من تعلّمي

- أعدّد مرتكزات الأمن الوطني الأردني.
- أوضّح الهدف من إنشاء المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات.



باستخدام شبكة الإنترنت، أشارك أفراد مجموعتي إعداد نشرة تعريفية مختصرة عن قانون الجرائم الإلكترونية رقم 27 لسنة 2015.

(1) الفكرة الرئيسة

- أبيتن مرتكزات الأمن الوطني الأردني.
 - أوضّح التحديات الداخلية التي تواجه الأمن الوطني الأردني.
 - أختار رمز الإجابة الصحيحة في كلِّ مما يأتي:
- (1) «حماية أجهزة الحاسوب والشبكات وتطبيقات البرامج والأنظمة والبيانات من التهديدات الرقمية المُحتملة» تعريف لـ:
- أ- مكافحة الجرائم الإلكترونية.
 - ب- الأمن السيبراني.
 - ج- الأمن الوقائي.
 - د- إدارة الأزمات.

(2) جميع العبارات الآتية من أهداف إدارة مكافحة المخدرات، ما عدا:

- أ- إدارة الأزمات والكوارث بكفاءة عالية.
- ب- علاج المُدمنين والمُدمّنين.
- ج- تدريب الكوادر المختصة في ضبط المُتورّطين في قضايا المُخدّرات.
- د- التعاون مع الجهات الدولية لمكافحة المُخدّرات عالمياً.

(2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكلِّ مما يأتي: الأمن الوطني، الأمن القومي.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أشرح ظاهرة الإرهاب بوصفها تحدياً للأمن الوطني الأردني.
- أناقش: الأمن السيبراني جزء أساسي من الأمن الوطني.

(4) مهارات التعلم

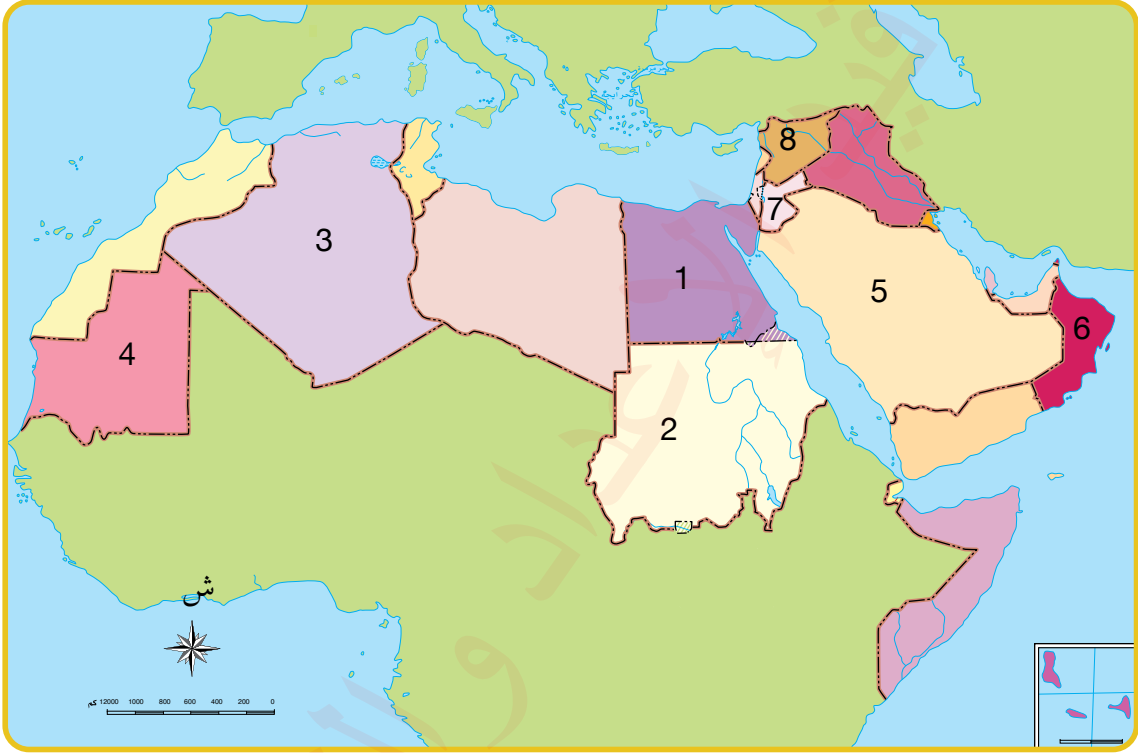
- أصنّف التحديات الداخلية للأمن الوطني الأردني بحسب نوعها.
- أبيتن النتائج المترتبة على التحديات الفكرية والثقافية للأمن الوطني الأردني.

(1) الفكرة الرئيسة

- أبين مجالات البحث في الجغرافيا السياسية.
- أوضح تأثير مساحة الدولة وشكلها على قوتها.
- أعدد ثلاثاً من مزايا الشكل المنظم للدولة.
- أوضح تأثير أشكال سطح الأرض على قوّة الدولة.
- أعدد العناصر التي يرتبط بها مستوى الاستعداد العسكري للدولة.
- من خلال ما تعلمته سابقاً في الوحدة، أعطي مثالاً على كل مما يأتي:
 - دول تفصل بينها حدود نهرية.
 - دول تفصل بينها حدود جبلية.
 - دول تفصل بينها حدود هندسية.
 - دولة حبيسة.
 - دولة محتواة.
 - دولة ذات شكل طولي.
 - دولة ذات شكل مُفَتَّت (مُجَزَّأ).
- أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:
 - (1) أنشئ حلف شمال الأطلسي (الناتو) عام:
 - أ- 1917م.
 - ب- 1922م.
 - ج- 1937م.
 - د- 1949م.
 - (2) تأسست منظمة دول عدم الانحياز عام 1961م في دولة:
 - أ- مصر.
 - ب- الهند.
 - ج- يوغسلافيا.
 - د- إندونيسيا.
 - (3) تقع أكبر بحيرة للمياه العذبة في المنطقة الحدودية بين دولتي:
 - أ- الولايات المتحدة، وكندا.
 - ب- الولايات المتحدة، والمكسيك.
 - ج- تشيلي، والأرجنتين.
 - د- بولندا، وألمانيا.
 - (4) أول من استخدم مصطلح (جيوبوليتك)، هو العالم:
 - أ- رودلف كيلين.
 - ب- راتزل.
 - ج- أرسطو.
 - د- هيروديت.
 - (5) إحدى الدول الآتية تعدّ مثالاً على دولة حبيسة، هي:
 - أ- أفغانستان.
 - ب- إيطاليا.
 - ج- تايلاند.
 - د- فرنسا.

• أتأمل خريطة الوطن العربي أدناه، ثم أكتب ما تشير إليه الأرقام الظاهرة عليها، بالاستعانة بالعبارات المفتاحية الآتية:

- 1 - 2: دولتان عربيتان تفصل بينهما حدود فلكية.
- 3 - 4: دولتان عربيتان تفصل بينهما حدود هندسية.
- 5 - 6: دولتان عضوتان في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
- 7 - 8: دولتان عربيتان تفصل بينهما حدود مختلطة.



(2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكل مما يأتي: الجغرافيا السياسية، السياسة الجغرافية، المنطقة الاقتصادية، المياه الدولية، حركة عدم الانحياز.

(3) **التفكير الناقد والإبداعي**

- أفسّر: يعبرّ الحد السياسي عن حالة قانونية وشرعية.
- أوضّح المقصود بالنزاعات الموقعية، وأحدّد أسبابها.
- أناقش أهم وظيفة للحدود، وأقدّم مبررات لاختياري.

التطبيق

- أتأمل خريطة أمريكا الجنوبية المجاورة، ثم أستخرج مثالين على كل من:
 - الدول الطولية.
 - الدول الحبيسة.



أنشطة



(1) البحث

- باستخدام شبكة الإنترنت والمصادر الموثوقة، أتعاون مع أفراد مجموعتي على إعداد تقارير حول:



- الأمن السيبراني بوصفه وسيلة لتحقيق الأمن الوطني الأردني.
- إدارة الأزمات والمخاطر بوصفها وسيلة لتحقيق الأمن الوطني الأردني.

(2) العمل الجماعي: أنظّم بالتعاون مع أفراد مجموعتي حلقة نقاشية تبحث في:

- البطالة بوصفها تحديًا داخليًا للأمن الوطني الأردني.
- مشكلة المياه في الأردن.



الفدّة
العامة

تعرّف مصادر البيانات السكّانية، ومقاييسها، وأهم النظريات السكّانية، إضافة إلى تعرّف خصائص السكّان في الأردن.



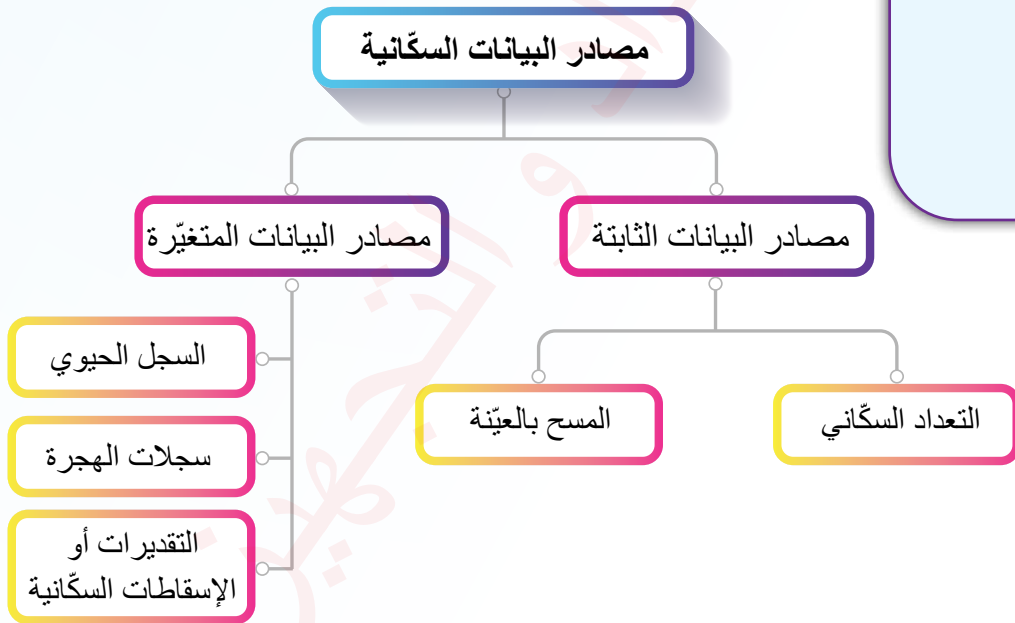
ماذا سألهم؟

- ◀◀ مصادر البيانات السكانية
- ◀◀ المقاييس السكانية
- ◀◀ التركيب السكاني
- ◀◀ النظريات السكانية
- ◀◀ قضايا سكانية

تعدّ البيانات السكانية أداة أساسية ومهمة لاتخاذ القرارات على مستوى الدول، فهي المرجع الرئيس لفهم الاتجاهات الديموغرافية الحالية والمستقبلية، ومدى ارتباطها بأبعاد التنمية المستدامة؛ الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية. تُقسّم مصادر البيانات السكانية إلى نوعين رئيسين، هما: مصادر البيانات الثابتة، ومصادر البيانات المتغيرة.

أولاً: مصادر البيانات الثابتة

هي المصادر التي توفر بيانات عن توزيع السكّان وخصائصهم الديموغرافية (مثل: العمر، والجنس)، والاقتصادية، والاجتماعية (مثل: الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، وطبيعة السكن) خلال فترة زمنية محددة، ويعدّ كل من التعداد السكاني والمسح بالعيّنة من أهم هذه المصادر.



الفكرة الرئيسة

تعرّف مصادر البيانات السكانية.

المفاهيم والمصطلحات

● التعداد السكاني
Population Census

● المسح بالعيّنة

● Sampling Survey

● السجلّ الحيوي

● Vital Registration

● الإسقاطات السكانية

● Population Projections

معارف التعلم

- الشبه والاختلاف.
- استخلاص النتائج.

*** جميع الرسوم البيانية والجداول في هذه الوحدة هي للفهم والتحليل وليست للحفظ.

1 التعداد السكاني

يُعرّف **التعداد السكاني** بأنه العملية الشاملة التي يتم عن طريقها جمع وتجهيز وتقييم وتحليل ونشر البيانات الديموغرافية والخصائص الاقتصادية والاجتماعية لجميع الأفراد داخل دولة أو منطقة جغرافية معينة في وقت محدد.

يُجرى التعداد السكاني عادة في فترات منتظمة (كل خمس أو عشر سنوات)، وذلك بحسب إمكانيات الدولة وقدرتها على التنفيذ.

يعدّ التعداد السكاني المصدر الرئيس للبيانات المتعلقة بالسكان التي تُستخدم لأغراض التخطيط المتعددة؛ سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وتنفيذ برامج التنمية، ودعم الدراسات والبحوث السكانية بالبيانات والمعلومات اللازمة، وتحديد حجم التمثيل السياسي في المجالس والهيئات الحكومية والدوائر الانتخابية. ويُنفذ التعداد السكاني بأساليب متعددة، أهمها:

التعداد النظري: وفيه تُسجّل بيانات الأفراد في محل إقامتهم الدائم، حتى لو كانوا موجودين مؤقتاً في منطقة أخرى.

التعداد الفعلي: وفيه تُسجّل بيانات جميع الأفراد الموجودين في المكان أثناء لحظة التعداد، سواء أكانوا مقيمين دائمين أم زائرين.

مميزات التعداد السكاني:

- 1 **شمولية البيانات:** تُجمع بيانات جميع أفراد المجتمع دون استثناء، مما يعطي صورة كاملة وشاملة عن الخصائص السكانية من حيث الفئات العمرية، والاجتماعية، والاقتصادية.
- 2 **دقة المعلومات:** يوفر التعداد معلومات دقيقة عن خصائص السكان، مثل: العمر، والجنس، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمي، والمهنة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، مما يعزز الفهم الكامل لتركيب المجتمع.

3 **الانتظام:** يُجرى التعداد السكاني بشكل دوري يضمن تحديث البيانات باستمرار، وتختلف المدة من دولة لأخرى.

4 **إمكانية تتبع التغيرات:** يسمح التعداد السكاني الدوري بمقارنة البيانات السكانية عبر الزمن؛ بهدف رصد التحوّلات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية بدقة، ومن ثم تحديد الاتجاهات المستقبلية.

الأخطاء في بيانات التعداد السكاني

على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة أثناء تنفيذ عملية التعداد السكاني، قد تحدث بعض الأخطاء، ومنها:

أخطاء الشمول

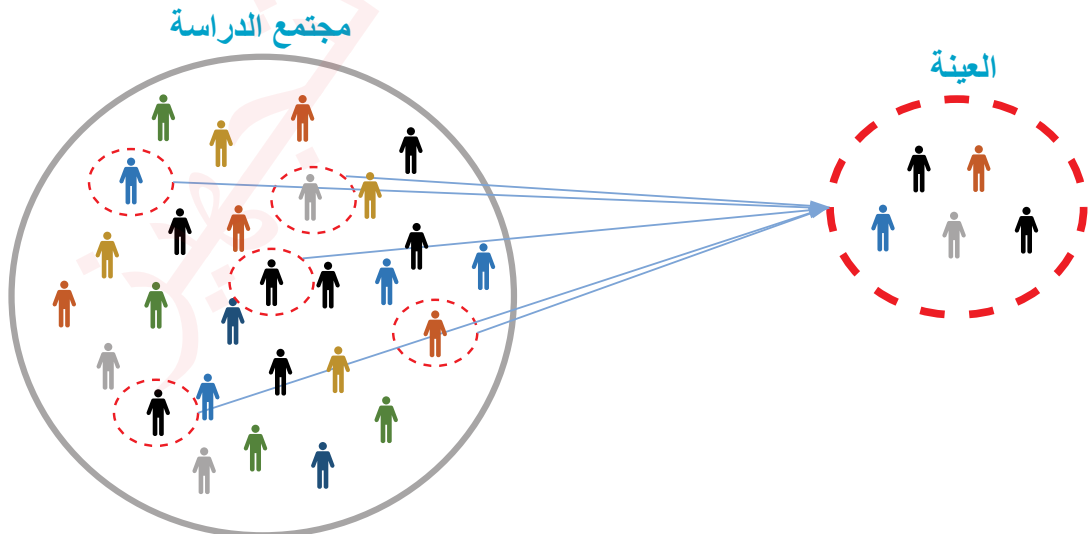
يُقصد بها الأخطاء المرتبطة بتغطية جميع المناطق والأفراد، مثل نسيان بعض الأحياء أو المناطق النائية عند إجراء التعداد السكاني.

أخطاء المحتوى

- يُقصد بها الحصول على بيانات غير صحيحة، وذلك لعدة أسباب من أهمها:
- تقديم السكان معلومات غير دقيقة.
 - عدم فهم الأسئلة فهمًا صحيحًا.
 - أخطاء أثناء تسجيل البيانات من فريق التعداد.

2 المسح بالعينة

العينة هي جزء من المجتمع يُختار بعناية وموضوعية ليعبر عن المجتمع الأصلي من خلال خصائص تلك العينة. وكلما كانت العينة أكبر وأكثر تمثيلاً للمجتمع، زادت دقة نتائجها وأصبحت صالحة للتعميم أكثر. تعدّ الاستبانة من أهم أدوات جمع بيانات العينة ومعلوماتها، ويُشترط أن تكون بسيطة وواضحة وخالية من الغموض، ويسهل تفسيرها، وأسئلتها غير طويلة أو معقدة. وكلما كان المجتمع متجانسًا وطريقة اختيار العينة علمية وموضوعية، كانت النتائج أكثر دقة وقابلية للتعميم.



مميزات المسح بالعينة:

- 1 **التكلفة المنخفضة:** لأن العينة صغيرة مقارنة بالتعداد العام لجميع السكان.
- 2 **السرعة في التنفيذ:** إذ يحتاج إلى وقت وجهد أقل.
- 3 **التخصص:** هو مناسب للحصول على بيانات تفصيلية حول موضوعات معينة، مثل: اتجاهات الخصوبة، والهجرة، والبطالة.
- 4 **المرونة:** إذ يمكن تعديل الأسئلة أو إعادة المسح بسهولة خلال فترة قصيرة.

ثانياً: مصادر البيانات المتغيرة (غير الثابتة)

هي المصادر التي تُجمع بياناتها بشكل متكرر أو دوري لمتابعة التغيرات التي تطرأ على خصائص السكان مع مرور الوقت، مما يساعد على توفير بيانات حديثة تُستخدم في التخطيط واتخاذ القرارات على أسس علمية. وتشمل هذه المصادر:

1 **السجل الحيوي**

السجل الحيوي هو سجل رسمي يُستخدم لتوثيق البيانات المتعلقة بالوقائع الحيوية الأساسية التي تحدث في حياة الأفراد، مثل: المواليد الأحياء، والوفيات، وحالات الزواج والطلاق. ويعدّ الإبلاغ عن هذه الوقائع وتسجيلها إلزامياً بموجب القانون.

2 **سجلات الهجرة**

سجلات الهجرة وثائق رسمية تُسجّل تحركات الأفراد داخل الدولة (الهجرة الداخلية)، أو بين الدول (الهجرة الخارجية)، وتتضمن معلومات مثل: الأسماء، وأماكن الإقامة، وأسباب الهجرة، ومدة الإقامة. وتُستخدم البيانات الموثقة في هذه السجلات في: التخطيط السكاني، ودراسة تأثير الهجرة على الاقتصاد وسوق العمل. ومع أهمية هذه السجلات إلا أنها تواجه تحديات، مثل: اختلاف تعريف «المهاجر» من دولة إلى أخرى، وعدم متابعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تطرأ على المهاجرين بعد انتقالهم.

✓ أنتحقق من تعلّمي

- ما أبرز التحديات التي تواجه سجلات الهجرة؟

3 الإسقاطات السكانية

الإسقاطات السكانية هي عملية تقدير عدد السكان في المستقبل، أو خلال فترات زمنية معينة لا سيما بين الفترات التي لا يُجرى فيها التعداد السكاني. تعتمد الإسقاطات السكانية على تحليل البيانات الديموغرافية المتوفرة، مثل: معدلات المواليد، ومعدلات الوفيات، والتركييبين العمري والنوعي للسكان. وتُبنى على عدّة افتراضات، منها: أن التغيرات في النمو السكاني تحدث تدريجياً وليس بشكل مفاجئ، وأن الدولة تستمر في تنفيذ برامجها وخططها التنموية.

وتُستخدم معادلات رياضية وإحصائية متقدمة لإعداد هذه الإسقاطات وتقديم صورة دقيقة وموثوقة حول الاتجاهات السكانية المستقبلية.

أهمية الإسقاطات السكانية لصنّاع القرار

- 1 **التخطيط للخدمات العامة:** تساعد في تحديد الاحتياجات المستقبلية، مثل: المدارس، والمستشفيات، وشبكات الطرق.
- 2 **إدارة الموارد:** تسهم في وضع خطط مستدامة لاستغلال الموارد الطبيعية، مثل: المياه، والطاقة، والغذاء؛ لضمان توفيرها بشكل كافٍ لجميع السكان.
- 3 **توجيه التنمية:** تسهم في وضع سياسات تنموية تهدف إلى تحسين جودة الحياة، عن طريق تطوير المدن والقرى وفقاً لتوزع السكان واحتياجاتهم.
- 4 **الاستعداد للأزمات:** تُستخدم للتنبؤ بتأثير الكوارث أو موجات الهجرة المفاجئة، مما يساعد على الاستجابة الفعّالة للطوارئ.
- 5 **التخطيط لسوق العمل:** لتحديد الاحتياجات المهنية لسوق العمل في المستقبل، مما يسهم في توجيه التعليم والتدريب المهني ليتماشى مع التركيبة السكانية.



أصمّم استبانة لجمع البيانات السكانية من زملائي/ زميلاتي في الصف، ثم أمثّل النتائج باستخدام أشكال بيانية، وأعرضها على ملصق توعوي داخل الصف؛ لتعريف الطلبة بأهمية البيانات السكانية.

(1) الفكرة الرئيسة

- أعدّد أهم مصادر البيانات السكّانية.
- أبنّ أهم مزايا كل من: التعداد السكّاني، والمسح بالعيّنة.
- أوضّح أهمية الإسقاطات السكّانية.
- أقارن بين التعداد الفعلي والتعداد النظري.
- أختار رمز الإجابة الصحيحة في كلّ ممّا يأتي:
(1) من مصادر البيانات السكّانية الثابتة:
أ- السجل الحيوي. ب- سجلات الهجرة.
ج- الإسقاطات السكّانية. د- المسح بالعيّنة.
- (2) من الأسباب التي تؤدّي إلى أخطاء الشمول في التعداد السكّاني:
أ- تقديم السكّان معلومات غير دقيقة.
ب- عدم فهم الأسئلة فهمًا صحيحًا.
ج- نسيان بعض المناطق عند إجراء التعداد.
د- تسجيل البيانات بشكل غير صحيح.
- (3) من مميّزات المسح بالعيّنة:
أ- شمولية البيانات. ب- السرعة في التنفيذ.
ج- الانتظام. د- دقّة المعلومات.

(2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكل ممّا يأتي: التعداد السكّاني، المسح بالعيّنة، السجلّ الحيوي.

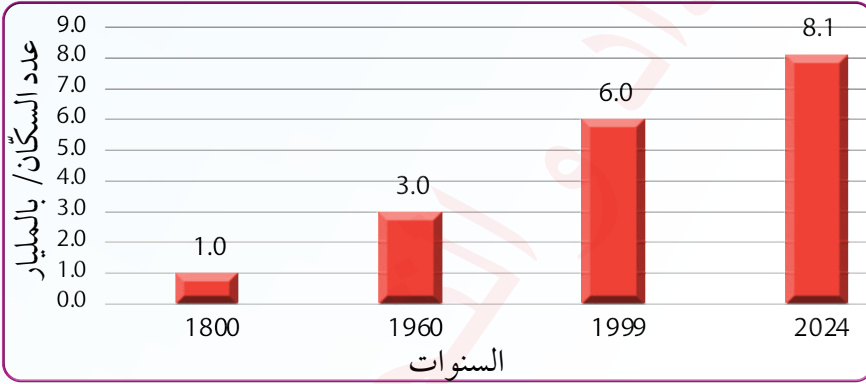
(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أحلّل كيف يسهم السجلّ الحيوي في دعم عملية التعداد السكّاني ويقلّل من تكاليفه والفترة الزمنية التي يستغرقها تنفيذه في الأردن.
- أناقش أهمية جمع البيانات السكّانية من مصادر متنوعة.
- أفسّر: تعدّ البيانات السكّانية مهمة في دراسة المجتمع.

تتفاوت خصائص السكان من دولة إلى أخرى، مثل: حجم السكان، والنمو السكاني، والتوزيع السكاني، والكثافة السكانية، والتركيب العمري والتركيب النوعي؛ لذا تُستخدم مجموعة من المقاييس السكانية لقياس هذه الخصائص وتحليلها في منطقة ما، مما يساهم في فهم التغيرات السكانية وتحديد الاتجاهات الديموغرافية.

أولاً: حجم السكان

يشير **حجم السكان** إلى عدد الأفراد الذين يعيشون في منطقة معينة خلال فترة زمنية محددة، وقد بلغ عدد سكان العالم في عام 2024م حوالي 8.1 مليارات نسمة؛ أي أنه ازداد أكثر من 2 مليار نسمة خلال أقل من 25 سنة. ويبيّن الشكل الآتي تطوّر عدد سكان العالم بين عامي 1800-2024م:



الشكل (1): تطوّر عدد سكان العالم في الفترة الزمنية بين عامي 1800-2024م.

◆ كم بلغ مقدار الزيادة في عدد سكان العالم منذ عام 1800م وحتى عام 2024م؟

الفكرة الرئيسة

تعرف أهم مقاييس دراسة الخصائص السكانية.

المفاهيم والمصطلحات

● المقاييس السكانية

Population Measures

● الكثافة السكانية

Population Density

● معدّل النمو السكاني

Population Growth Rate

● معدّل المواليد الخام

Crude Birth Rate

● معدّل الوفيات الخام

Crude Death Rate

● معدّل صافي الهجرة

Net Migration Rate

مهارات التعلم

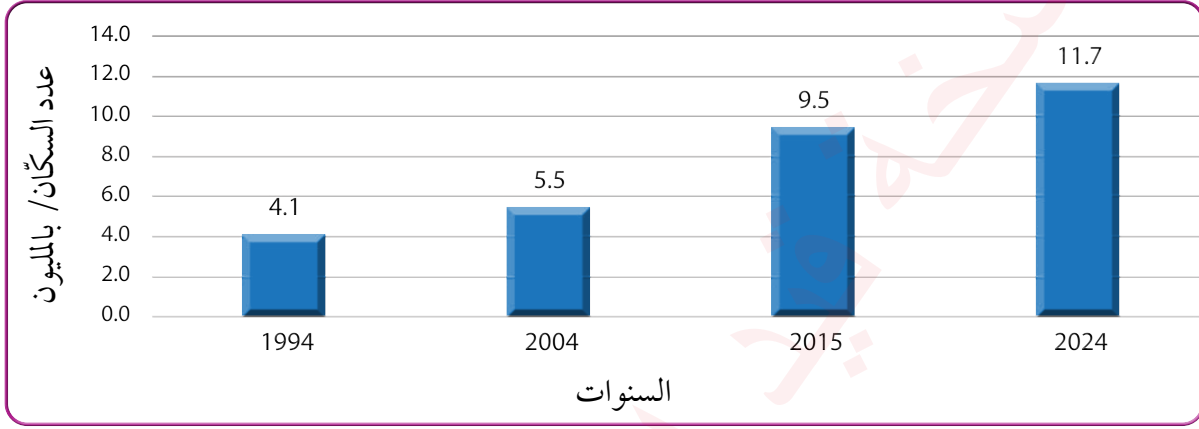
- الفكرة والتفصيل

- التطبيق

- السبب والنتيجة

- الشبه والاختلاف

وفي الأردن وصل عدد السكّان في سنة 2024م إلى حوالي 11.7 مليون نسمة، ولتعرّف تطوّر عدد سكّان الأردن في الفترة الزمنية بين عامي 1994-2024م، أتأمل الشكل الآتي:



الشكل (2): تطوّر عدد سكّان الأردن في الفترة الزمنية بين عامي 1994-2024م.

يختلف عدد السكّان من دولة لأخرى بشكل كبير، فهناك دول ضخمة، مثل الصين والهند اللتين يزيد عدد السكّان في كل منهما على مليار وأربعمئة مليون نسمة؛ أي ما يعادل نحو 18% من سكّان العالم لكل دولة منهما. بالمقابل توجد دول صغيرة يقل عدد سكّانها عن مئة ألف نسمة، مثل: موناكو، وسان مارينو. يعدّ حجم السكّان في الدول مؤشراً مهمّاً على قوّة الدولة ووزنها السياسي، خاصة إذا كانت تمتلك مقوّمات اقتصادية واجتماعية وطبيعية داعمة.

وتعدّ الهجرة أحد العوامل المؤثّرة في حجم السكّان، وتعني انتقال الأفراد من مكان إلى آخر لأسباب متعددة، من أبرزها:

- 1 **الأسباب الاقتصادية**
 - البحث عن فرص عمل؛ لزيادة الدخل، والتخلّص من الفقر أو البطالة في أماكن الإقامة الأصلية.
- 2 **الأسباب الاجتماعية**
 - السعي نحو مستوى معيشي أفضل، أو الحصول على تعليم جيد، أو الانضمام إلى أفراد العائلة المقيمين في مكان آخر.
- 3 **الأسباب السياسية**
 - الهروب من الحروب والنزاعات المسلّحة، والاضطهاد السياسي؛ طلباً للأمن والاستقرار.
- 4 **الأسباب البيئية**
 - التأثر بالكوارث الطبيعية (مثل: الفيضانات، والزلازل) ومشكلات التغيّر المناخي (مثل: الجفاف، والتصحر).

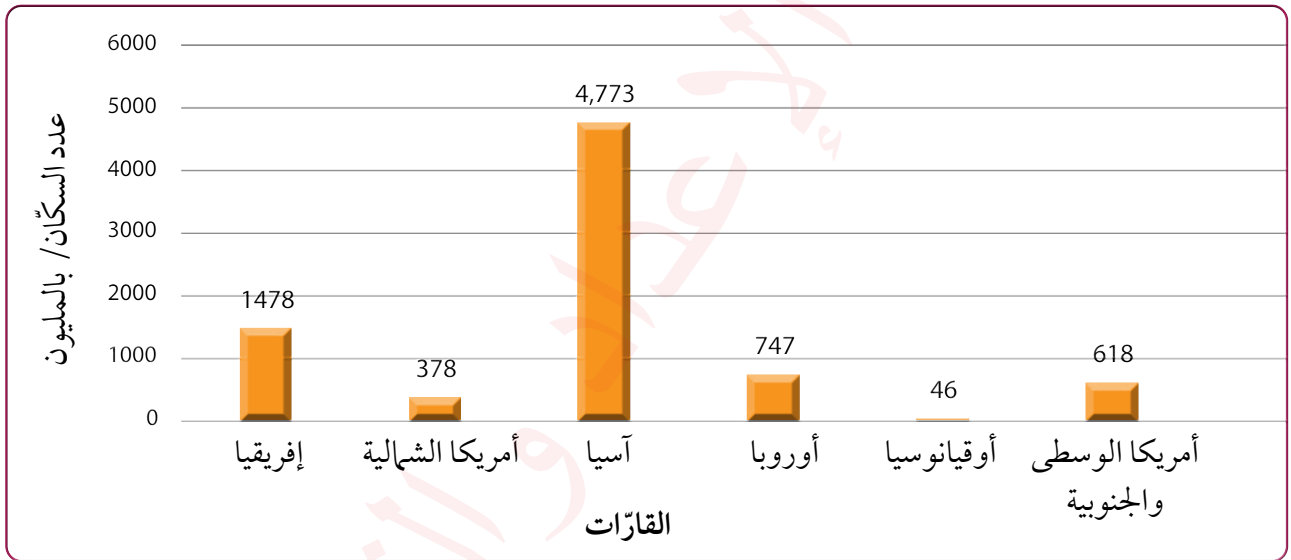
ثانياً: التوزع السكاني

يختلف التوزع الجغرافي للسكان من إقليم لآخر، حيث يتركز السكان بكثافة في بعض المناطق، في حين يقل عددهم أو يكاد ينعدم في مناطق أخرى، وهذا يعني أن سكان العالم غير موزعين بشكل متساوٍ على سطح الأرض. ويرجع هذا التفاوت إلى مجموعة من العوامل، منها:

1 **العوامل الطبيعية**، مثل: المناخ، والتضاريس، والموارد الطبيعية.

2 **العوامل البشرية**: وتشمل المواليد، والوفيات، والهجرة.

3 **الموقع**: يتباين التوزع السكاني حسب دوائر العرض، حيث يتركز نحو 80% من سكان العالم بين دائرتي عرض (20) إلى (60) شمالاً؛ أي في المناطق المعتدلة والمعتدلة الباردة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، في حين تقل الكثافة السكانية في المناطق الاستوائية والمدارية والقطبية، كما يتباين التوزع السكاني بين القارات، حيث يتركز نحو 60% من سكان العالم في قارة آسيا.



الشكل (3): عدد السكان في قارات العالم 2024م.

تُستخدم عدة طرق وأساليب في فهم توزع السكان، منها:

استخدام العلاقة العددية بين السكان والمساحة (مقاييس الكثافة السكانية) لتحديد مناطق التركيز والتشتت السكاني.

مقارنة عدد السكان ونسبتهم داخل الدولة مع غيرها من الدول الأخرى، أو داخل المنطقة أو الإقليم ومقارنتها مع المناطق والأقاليم الأخرى.

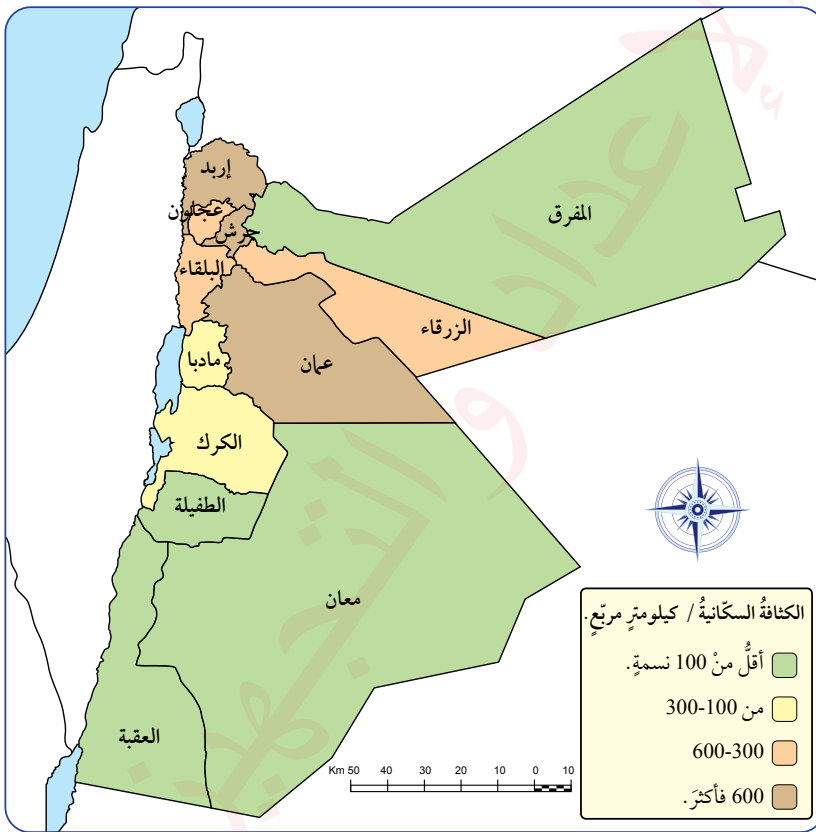
الكثافة السكانية (الكثافة العامة): تعدّ من أبسط المقاييس الديموغرافية وأكثرها استخدامًا في الدراسات السكانية، وتُحسب باستخدام المعادلة الآتية (تُقاس بوحدة نسمة لكل كيلومتر مربع):

$$\frac{\text{عدد السكان}}{\text{المساحة}} = \text{الكثافة السكانية}$$

لكن هذا المقياس لا يُظهر الصورة الحقيقية والفعلية للتوزيع السكاني، خاصة في المناطق التي تحتوي على مساحات واسعة غير مأهولة، مثل: الصحارى، والجبال؛ لذا يُستخدم مقياس **الكثافة الحقيقية** الذي يُعدّ أكثر دقة، وتُحسب وفقًا للمعادلة الآتية (تُقاس أيضًا بوحدة نسمة لكل كيلومتر مربع):

$$\frac{\text{عدد السكان}}{\text{المساحة المأهولة}} = \text{الكثافة الحقيقية}$$

التوزع الجغرافي للسكان في الأردن



يقطن حوالي 47% من سكان الأردن في العاصمة عمّان، تليها محافظة إربد بنسبة 18.5%، ثم محافظة الزرقاء بنسبة 14.3%، وتتميّز هذه المناطق بتوفّر فرص العمل والخدمات والبنى التحتية، مما يسهم في ارتفاع كثافتها السكانية. أما في المناطق الشرقية والجنوبية من المملكة فإن الكثافة السكانية تكون منخفضة بشكل ملحوظ؛ بسبب عدّة عوامل طبيعية (مثل: عناصر المناخ)، وبشرية (مثل قلة توفر الخدمات وفرص العمل)، على الرغم من أن حوالي نصف مساحة الأردن تقع في الجنوب

الشكل (4): خريطة الكثافة السكانية في الأردن.

(الكرّك، والطفيلة، ومعان، والعقبة) فإنها تحتوي على 8% فقط من إجمالي عدد السكان.

ثالثاً: النمو السكاني

بلغ عدد سكان العالم حوالي 8.1 مليارات نسمة في عام 2024م، ومن المتوقع أن يصل إلى 9.7 مليارات نسمة بحلول عام 2050م. إن التغير الذي يحدث في عدد سكان أي مجتمع يرجع إلى التغيرات التي تطرأ على معدلات المواليد والوفيات والهجرة.

1 (الزيادة الطبيعية): هي الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات خلال سنة، ويُقاس معدّل الزيادة الطبيعية وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{معدّل الزيادة الطبيعية} = \frac{\text{عدد المواليد} - \text{عدد الوفيات}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times 100\%$$

وقد سُجّل أعلى معدّل للزيادة الطبيعية في العالم عام 2024م في جمهورية الكونغو الديمقراطية والنيجر، حيث بلغ 3.3%.

2 (صافي الهجرة): هو الفرق بين عدد المهاجرين الوافدين إلى مجتمع ما وعدد المهاجرين المغادرين منه، ويقاس معدّل صافي الهجرة وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{معدّل صافي الهجرة} = \frac{\text{عدد المهاجرين الوافدين} - \text{عدد المهاجرين المغادرين}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times 100\%$$

ويقاس النمو السكاني بمقياس يُطلق عليه معدّل النمو السكاني وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{معدّل النمو السكاني} = \text{معدّل الزيادة الطبيعية} + \text{معدّل صافي الهجرة} \times 100\%$$

مثال (1):

إذا افترضنا أن معدّل الزيادة الطبيعية 2% ومعدّل صافي الهجرة -0.4% فإن معدّل النمو السكاني يساوي:

$$2\% + (-0.4\%)$$

$$= 1.6\%$$

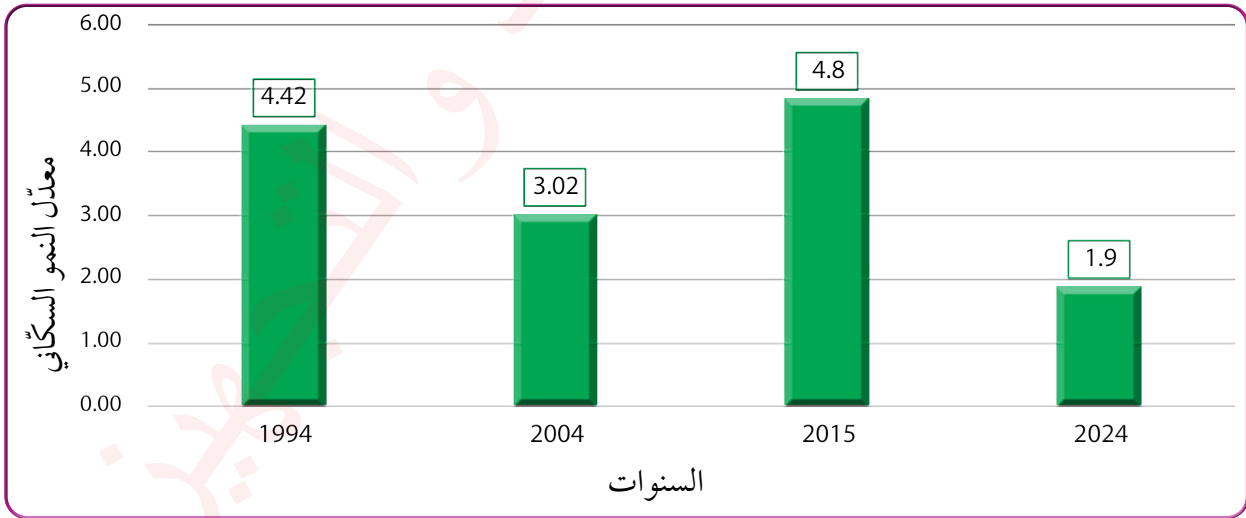
◆ إذا افترضنا أن معدّل الزيادة الطبيعية 3% ومعدّل صافي الهجرة 1.1% فكم يبلغ معدّل النمو السكاني؟

يختلف معدّل النمو السكّاني من دولة إلى أخرى، فالدول المتقدمة غالبًا ما تتميز بمعدّلات زيادة طبيعية منخفضة؛ لذا تسعى لاستقبال أعداد من المهاجرين لرفع نسبة النمو السكّاني فيها، في حين أن الدول النامية تتميز بمعدّلات نمو سكاني مرتفعة؛ نتيجة ارتفاع معدّلات الزيادة الطبيعية. ويمكن ملاحظة التفاوت بين دول العالم في معدّلات النمو السكّاني باستعراض الجدول الآتي:

الدولة	معدّل النمو السكّاني %
الصومال	6.3
ألمانيا	1.3
أستراليا	2.5
البرازيل	0.4

أسهم تحسّن الخدمات الصحية في منتصف القرن الماضي في تقليص أعداد الوفيات بشكل كبير، مما أدى إلى زيادة ملحوظة في النمو السكّاني العالمي.

انخفض معدّل النمو السكّاني في الأردن ووصل إلى 1.9% في عام 2024م بعد أن وصل إلى نحو 4.8% في عام 2015م، ويعزى ذلك الارتفاع إلى تداعيات الهجرة السورية. ويوضّح الشكل البياني الآتي معدّل النمو السكّاني في الأردن خلال الفترة بين عامي 1994-2024م:



الشكل (5): معدّل النمو السكّاني في الأردن بين عامي 1994-2024م.

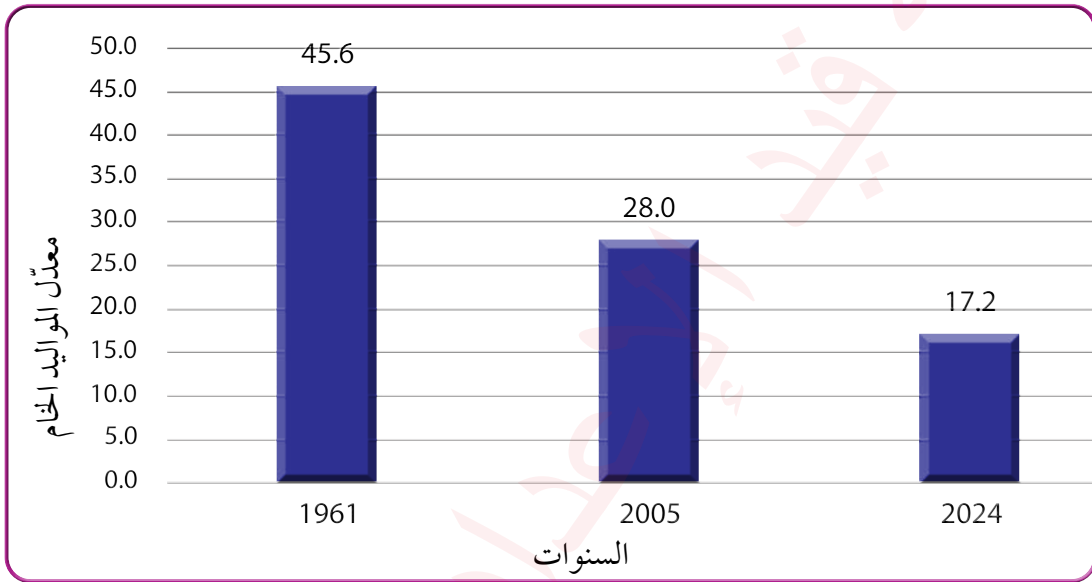
✓ أتحقّق من تعلّمي

- أقرن بين معدّل النمو السكّاني في عامي 1994 و 2024م.

3 **معدّل المواليد الخام:** هو مقياس ديموغرافي يُستخدم لقياس عدد المواليد الأحياء في منطقة معينة خلال فترة زمنية محددة لكل 1000 نسمة من السكّان، ويُحسب وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{معدّل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد في السنة}}{\text{عدد السكّان في منتصف السنة}} \times 1000$$

سُجّل أعلى معدّل للمواليد الخام عام 2024 في جمهورية إفريقيا الوسطى، حيث بلغ 44 بالآلف عام 2024، أما في الأردن فقد بلغ 17.2 بالآلف. ويوضّح الشكل الآتي معدّل المواليد الخام في الأردن خلال الفترة الزمنية بين عامي 1961-2024م:



الشكل (6): معدّلات المواليد الخام في الأردن خلال الفترة الزمنية بين عامي 1961-2024م.

يلاحظ من الشكل السابق انخفاض معدّل المواليد الخام في الأردن بشكل ملحوظ؛ نتيجة لعدّة عوامل، من أهمها:

- تأخر سنّ الزواج.
- ارتفاع تكاليف المعيشة.
- ارتفاع مستوى التعليم عند الإناث.
- مشاركة المرأة في سوق العمل.
- استخدام وسائل منع الحمل (تنظيم الأسرة).

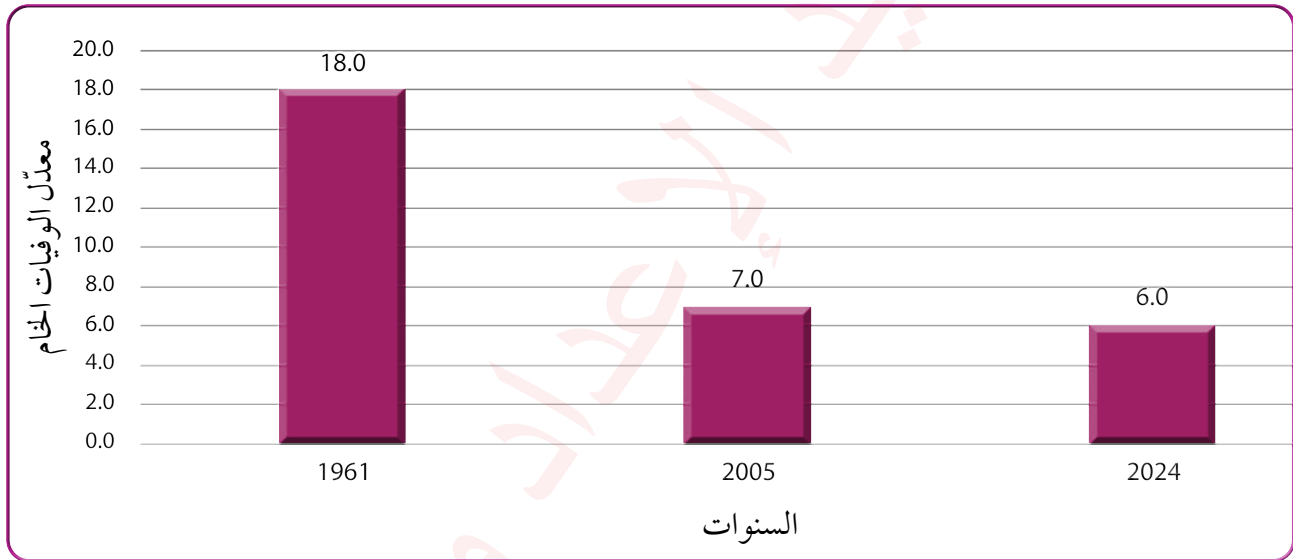
✓ **أتحقّق من تعلّمي**

- أتتبع اتجاه معدّل المواليد الخام في الأردن بين عامي 1961 و2024م.

٤ **معدّل الوفيات الخام:** هو مقياس ديموغرافي يُستخدم لقياس عدد الوفيات في منطقة معينة خلال فترة زمنية محددة لكل 1000 نسمة من السكّان، ويُحسب وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{معدّل الوفيات الخام} = \frac{\text{عدد الوفيات في السنة}}{\text{عدد السكّان في منتصف السنة}} \times 1000$$

وصل معدّل الوفيات الخام في العالم إلى 8 بالألف، أما على مستوى الدول فقد سُجّل أعلى معدّل وفيات خام في العالم في دول بلغاريا وصربيا وأوكرانيا بمعدّل بلغ 15 بالألف لكل منها. وفي الأردن انخفض من 18 بالألف في عام 1961م ليصل إلى 6 بالألف في عام 2024م. ولتعرّف معدلات الوفيات الخام في الأردن بين عامي 1961-2024م، أنأمل الشكل الآتي:



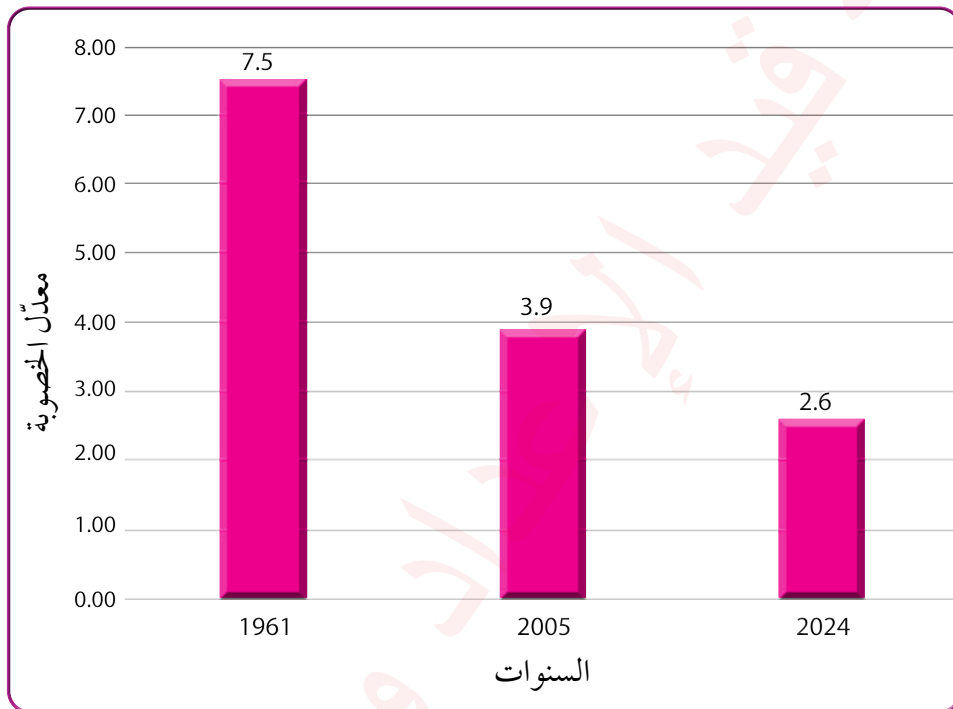
الشكل (7): معدّل الوفيات الخام في الأردن خلال الفترة الزمنية بين عامي 1961-2024م.

✓ **أتحقّق من تعلّمي**

- أتتبع اتجاه معدّل الوفيات الخام في الأردن بين عامي 1961 و2024م.

5 **معدّل الخصوبة:** هو مقياس ديموغرافي يُستخدم لقياس عدد الأطفال الذين تُنجبهم النساء في سنّ الإنجاب (15 - 49 سنة) في فترة زمنية معينة. يُعبّر عنه عادة بعدد المواليد لكل امرأة، ويعكس الوضع الاجتماعي والاقتصادي والصحي في المجتمع، ووصل معدّل الخصوبة على مستوى العالم إلى 2.3 طفل لكل امرأة في عام 2024م. وقد سُجّل أعلى معدّل خصوبة في العالم في دولة النيجر، حيث بلغ 6.4 أطفال لكل امرأة.

في الأردن، يُقدّر معدّل الخصوبة الإجمالي بحوالي 2.6 طفل لكل امرأة في سنّ الإنجاب في عام 2024. ولتعرّف معدّلات الخصوبة في الأردن بين عامي 1961-2024م، أتأمل الشكل الآتي:



الشكل (8): معدّلات الخصوبة في الأردن للفترة الزمنية بين عامي 1961-2024م.

6 **وفيات الأطفال الرضع:** هو مقياس ديموغرافي يُستخدم لقياس عدد وفيات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنة واحدة لكل 1000 مولود حيّ خلال سنة معينة. ويُحسب وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{معدّل وفيات الأطفال الرضع} = \frac{\text{عدد وفيات الأطفال أقل من السنة}}{\text{إجمالي عدد المواليد الأحياء}} \times 1000$$

وتكمن أهمية هذا المقياس في أنه:

❖ مؤشّر على جودة الرعاية الصحية ومستوى التنمية البشرية في الدول.

« يعكس مدى توفر الخدمات الصحية للأم والطفل، مثل: التغذية، واللقاحات، والرعاية قبل الولادة وأثناءها وبعدها.

« يساعد على تقييم السياسات الصحية واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين صحة الأطفال.

في العام 2024م بلغ معدّل وفيات الأطفال الرُّضّع في العالم 28 بالألف، في حين سُجّل في الأردن معدّل 14 بالألف، أما أعلى معدّل في العالم فسُجّل في أفغانستان وبلغ 46 بالألف.

7 مقياس توقّع الحياة (العمر المتوقّع عند الولادة): مقياس يُستخدم لتقدير متوسط العمر المتوقّع للأفراد في منطقة معينة، ويتأثر بعوامل عدّة، منها:

- 1 الجنس: عادةً ما يكون متوسط العمر المتوقّع للنساء أعلى من الرجال.
 - 2 العوامل الوراثية: تؤدي الجينات دورًا في طول العمر.
 - 3 نمط الحياة: يشمل التغذية السليمة، وممارسة الرياضة، وتجنّب التدخين والكحول.
 - 4 الرعاية الصحية: يسهم توفّر الخدمات الطبية في تقليل مخاطر الوفاة المبكرة.
 - 5 الظروف البيئية: مثل التلوّث، والحروب، ومستوى المعيشة.
 - 6 الحالة الاجتماعية والاقتصادية: يمكن أن يؤثر الفقر وسوء التغذية بشكل كبير على العمر المتوقّع.
- وسُجّل أعلى توقّع للحياة في موناكو، حيث بلغ 89 سنة، في حين وصل في الأردن إلى 73.3 سنة.

المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- ما أهم المقاييس لدراسة الخصائص السكانية؟
- أوضح أهم خصائص السكان في الأردن.

• أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(1) بلغ عدد سكان العالم في عام 2024م / بالمليار:

أ- 8.1 ب- 6.1 ج- 11.7 د- 5.9

(2) يتركز معظم سكان العالم في قارة:

أ- إفريقيا. ب- أوروبا. ج- آسيا. د- أمريكا الشمالية.

(3) يشكّل السكان في محافظة الزرقاء من مُجمَل سكان المملكة ما نسبته:

أ- 14.3% ب- 5.18% ج- 47% د- 8%

(2) **المصطلحات:** أوضح المقصود بكل مما يأتي: التعداد، الكثافة السكانية، معدّل المواليد الخام.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أحلّل تأثير الكثافة السكانية العالية في بعض المناطق على جودة الحياة فيها.
- أوضح المخاطر التي قد تنجم عن التركيبة السكانية الشابّة في الأردن.
- ناقش:
 - أهمية المقاييس السكانية في التخطيط.
 - يؤثّر معدّل صافي الهجرة في النمو السكاني للدول، لكنّه لا يؤثّر في النمو السكاني في العالم.



- أقترح، بناءً على معدّل الخصوبة المعتدل في الأردن، تصميم برامج توعوية تعزّز من الوعي الاجتماعي، وتساعد على تقليل التفاوت في معدّلات الخصوبة بين الفئات الاجتماعية المختلفة.

(4) التطبيق

- أعتد على البيانات التقريبية التقديرية لعام 2024 الواردة في الجدول الآتي، وأحسب كلاً مما يأتي: الكثافة السكانية، النمو السكاني، معدّل المواليد الخام، معدّل الوفيات الخام.

عدد السكان	المساحة	عدد المواليد	عدد الوفيات
15 مليون نسمة.	90.000 كيلومتراً مربعاً.	225.000	90.000

- أحسب معدّل الزيادة الطبيعية لدولة ما، إذا علمتُ أن عدد المواليد 375000 وعدد الوفيات 450,000 وعدد السكان في منتصف السنة 25,000000 نسمة.
- أحسب معدّل المواليد الخام بالألف لدولة ما، إذا علمتُ أن عدد المواليد في السنة 878,200 مولوداً وعدد السكان في منتصف السنة 18,700,000 نسمة.
- أكمل الجدول الآتي بالبيانات اللازمة:

الدولة	معدّل المواليد الخام بالألف	معدّل الوفيات الخام بالألف	الزيادة الطبيعية %
الصومال	43	10	3.3% **
كندا	9	8	
أفغانستان	35	6	
ألمانيا	8	12	
أستراليا	11	7	
البرازيل	12	7	

$$\frac{10}{1000} - \frac{43}{1000} = \frac{33}{1000} = \frac{3.3}{100} = 3.3\%$$

يُعدُّ فهم التركيب السكاني أمرًا أساسيًا لتحليل المجتمعات وتخطيط السياسات المستقبلية، إذ يسهم في توجيه القرارات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية بما يتناسب مع حاجات السكان المختلفة. ومن أهم جوانب التركيب السكاني: العمر، والنوع (الجنس)، والدين، والتعليم، وغيرها من المؤشرات التي تعكس البنية السكانية لأي دولة.

أولاً: التركيب العمري

التركيب العمري هو توزيع السكان وفقاً للفئات العمرية، ويُقسّم إلى ثلاث فئات رئيسة، هي:

«**صغار السن**»: وهم الأطفال دون سن 15 عاماً.

«**الشباب**»: من تتراوح أعمارهم بين 15 - 64 عاماً.

«**كبار السن**»: هم من بلغت أعمارهم 65 عاماً فأكثر.

يختلف هذا التركيب بين الدول، فالدول النامية تُعرف بأنها مجتمعات «فتية» نظراً لارتفاع نسبة صغار السن فيها؛ نتيجة ارتفاع معدلات المواليد فيها، أما الدول المتقدمة فهي مجتمعات «هرمة» بسبب انخفاض معدلات المواليد وارتفاع نسبة كبار السن.

تعكس بيانات التركيب العمري قدرة المجتمع الإنتاجية ومستوى نشاطه وحيويته الاقتصادية، واتجاهات نموه، ويُعتمد عليه في التخطيط السليم، ويُستخدم في تعريف **نسبة الإعالة** التي تعني نسبة الأفراد غير القادرين على العمل (الأطفال وكبار السن) إلى الأفراد القادرين على العمل (فئة الشباب)، فكلما زادت نسبة المعالين زادت الأعباء الاقتصادية والمالية على القوى العاملة، وارتفعت الحاجة إلى توفير خدمات تعليمية (مثل المدارس) وصحية (مثل المستشفيات).

الفكرة الرئيسة

تعرف أنواع التركيب السكاني: العمري، والنوعي، والعرقى، والديني، واللغوي، والتعليمي، والاقتصادي.

المفاهيم والمصطلحات

• التركيب العمري

The Age Structure

• التركيب النوعي

The Sex Structure

• الهرم السكاني

Population Pyramid



- السبب والنتيجة.

✓ أتتحقق من تعلمي

- أفسر: تتصف الدول المتقدمة بانخفاض نسبة صغار السن وارتفاع نسبة كبار السن.

تشير نتائج التعداد السكاني في الأردن لعام 2015م إلى أن نسبة صغار السنّ 34.3% من المجموع الكلي للسكان، في حين بلغت نسبة الشباب 62%، ونسبة كبار السنّ 3.7%، وبلغ معدّل الإعالة 61.4 شخصاً لكل 100 شخص في عام 2023م، ويظهر هذا تحوّلًا سكانيًا واضحًا، أهمها: انخفاض نسبة صغار السنّ، وارتفاع نسبة الشباب تدريجيًا، وزيادة بطيئة في نسبة كبار السنّ. ومن المتوقع أن ينخفض معدّل الإعالة إلى 52 شخصاً لكل 100 بحلول عام 2030، ممّا يسهم في دخول الأردن عتبة الفرصة السكانية (نمو الفئة السكانية في أعمار القوى البشرية بالتفوق على نمو فئة المعالين دون الخامسة عشر وفوق العمر 64).

ثانيًا: التركيب النوعي

التركيب النوعي هو توزيع السكان حسب الجنس (ذكورًا وإناثًا) داخل كل فئة عمرية، ويعدّ هذا التركيب ناتجًا تراكميًا لتأثيرات معدّلات الخصوبة والوفيات والهجرة. وتعدّ معرفة التركيبين العمري والنوعي ضرورية لتحليل الاتجاهات السكانية والبيانات الديموغرافية ووصفها بدقة.

يقاس التركيب النوعي بما يُعرف بـ «نسبة النوع»؛ أي عدد الذكور لكل 100 من الإناث، وغالبًا ما تبلغ هذه النسبة 105 ذكور لكل 100 أنثى عند الولادة، وهي ظاهرة بيولوجية في المجتمعات البشرية بصفة عامة، ويتساوى عدد الذكور والإناث في سنّ الطفولة والمراهقة. إلا أنها تتفاوت بين الدول نتيجة تأثرها بعوامل عدّة، مثل:

«**الحروب**: حيث يتعرّض الذكور لأخطار الوفاة أكثر، ما يؤدي إلى زيادة نسبة الإناث على الذكور.

«**الهجرة**: تستقبل بعض الدول الأيدي العاملة، وهذا بدوره يسهم في ارتفاع نسبة الذكور على الإناث.

ولتعرّف التفاوت في التركيب النوعي بين الدول العربية، أتأمّل الجدول الآتي:

نسبة الذكور %	نسبة الإناث %	
50.3	49.7	العالم
51.6	48.4	الأردن
64	36	الإمارات العربية المتحدة
60.7	39.3	المملكة العربية السعودية

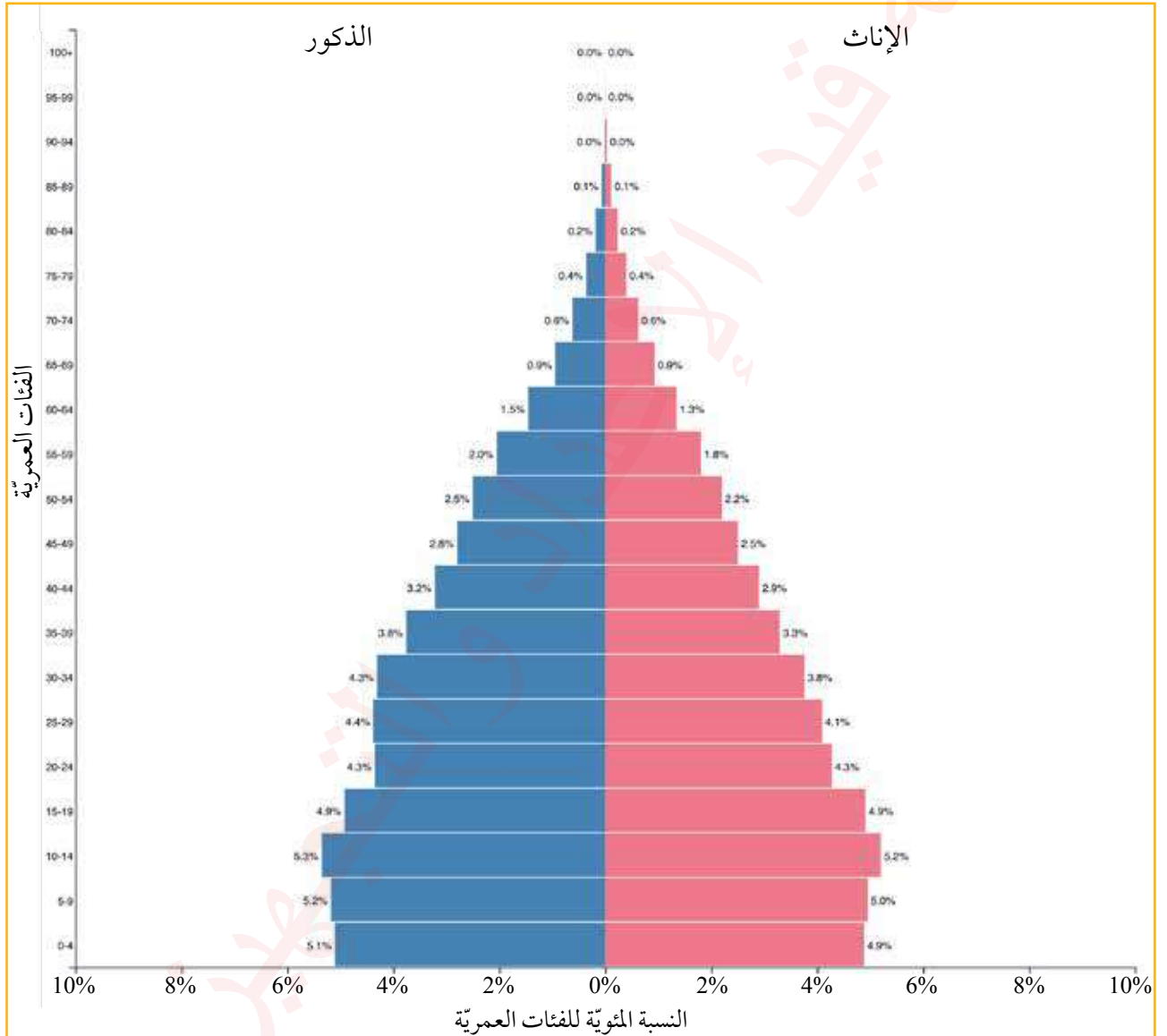
✓ أتحقّق من تعلّمي

- أفسّر سبب ارتفاع نسبة الذكور بشكل كبير في كلّ من السعودية والإمارات.

الهرم السكاني

الهرم السكاني هو تمثيل بياني يوضح توزيع السكان حسب العمر والنوع، ويحدد نسبة السكان لكل فئة عمرية. يُمثل الذكور على الجانب الأيمن من الهرم، والإناث على الجانب الأيسر منه، ويمكن عن طريقه معرفة نسب الفئات العمرية ذكورًا وإناثًا. ويتأثر شكل الهرم بثلاثة عوامل رئيسية، هي:

- 1 **الخصوبة:** كلما ارتفع معدّل الخصوبة اتسعت قاعدة الهرم.
- 2 **الوفاة:** كلما انخفض معدّل الوفاة اتسعت قمة الهرم.
- 3 **الهجرة:** تؤثر الهجرة على التركيب العمري والتركيب النوعي للسكان.



الشكل (9): الهرم السكاني - الأردن 2024م.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أحسب نسبة الأطفال (أقل من 14) سنة في الأردن.

التركيب العرقي

يشير **التركيب العرقي** للسكان إلى التوزيع النسبي للجماعات العرقية داخل مجتمع أو دولة معينة؛ وترتبط بين هذه الجماعات سمات ثقافية مشتركة، مثل: اللغة، والدين، والتقاليد. أما **الأقلية العرقية** فهي مجموعة من الأفراد يختلفون عن الأغلبية العرقية في الدولة من حيث الأصل أو الانتماء العرقي.

التركيب اللغوي

تعدّ اللغة من المقومات الرئيسة لتحقيق التماسك الاجتماعي؛ فهي وسيلة التواصل بين سكان الدولة، ومصدر للشعور الوطني المشترك والوحدة الثقافية. يبلغ عدد اللغات في العالم حوالي 2800 لغة، وفي حين يتحدث سكان بعض الدول بلغة واحدة (مثل الدول العربية والسويد والنرويج)، فإن دولاً أخرى كثيرة تتسم بالتعدّد اللغوي، مثل: سويسرا التي يتحدث سكانها أربع لغات، والهند التي تعدّ من أكثر دول العالم من حيث التعقيد اللغوي؛ إذ يوجد فيها أكثر من (200) لغة، إلا أنها تعتمد اللغة الإنجليزية لغةً رسمية للبلاد.

✓ **أتحقّق من تعلّمي**

- ما الآثار السلبية لتعدّد اللغات داخل الدولة الواحدة؟

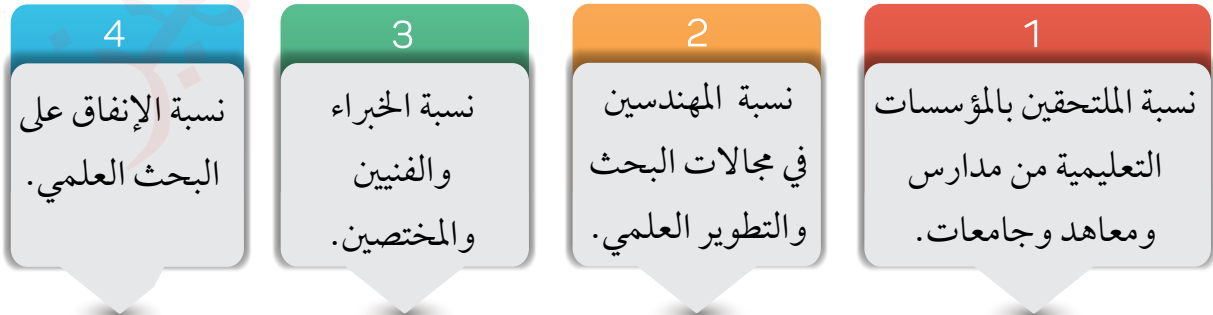
التركيب الديني

يشير التركيب الديني إلى توزيع السكان حسب الأديان، ويُستخدَم هذا التركيب في الدراسات السكانية لفهم الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للسكان، خاصة في الدول التي تتعدّد فيها الأديان، إذ إن التركيب الديني يترك بصماته على كثير من مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

التركيب التعليمي والاقتصادي

يعدّ مستوى التعليم والتقدّم العلمي والتقني للسكان من أهم العوامل المؤثرة في تقدّم الدول وقوتها، فالحجم الكبير للسكان لا يكفي وحده لبناء قوّة الدول، فمثلاً: تتمتع دولة فنلندا بتقدّم علمي وصناعي وهندسي في مجالات البحث والتطوير العلمي والتقني، رغم قلة عدد سكانها مقارنة بدول مثل بنغلادش الفقيرة التي تعاني ارتفاع نسبة الأمية فيها.

يقاس المستوى التعليمي للسكان من خلال عدد من المؤشرات، من أهمّها:



(1) الفكرة الرئيسة

- أعدّد الفئات الرئيسة للتركيب العمري.
- أعدّد المؤشرات التي يقاس من خلالها التركيب التعليمي.
- ما العوامل المؤثرة في شكل الهرم السكاني؟
- بالاستعانة بشكل الهرم السكاني في الأردن، في فئة الأطفال (0 - 14) كم تبلغ نسبة كل من الذكور والإناث؟
- اختار رمز الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

(1) العبارة الصحيحة التي توضح تأثير الخصوبة على شكل الهرم السكاني هي:

- أ- كلما ارتفع معدّل الخصوبة اتسعت قاعدة الهرم.
- ب- كلما ارتفع معدّل الخصوبة اتسعت قمة الهرم.
- ج- كلما ارتفع معدّل الخصوبة اتسع الجانب الأيمن من الهرم.
- د- لا تأثير لمعدّل الخصوبة على شكل الهرم.

(2) من الأمثلة على الدول التي يتحدث سكانها لغة واحدة:

- أ- سويسرا. ب- الهند. ج- السويد. د- كندا.

(3) من الدول التي تمتاز بتعقيد التركيب اللغوي:

- أ- السويد. ب- النرويج. ج- الدول العربية. د- الهند.

(2) **المصطلحات:** أوضّح المقصود بكل مما يأتي: التركيب العمري، التركيب النوعي، الهرم السكاني، نسبة النوع.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أفسّر:
- أ- تؤثّر الحروب والهجرة في الهرم السكاني.
- ب- ترتفع نسبة الذكور على الإناث في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.
- لماذا يعدّ التعليم عنصراً أساسياً لبناء قوة الدولة؟
- ما دور الخبرات العلمية والتقنية في تقدّم الدول؟
- ما أهمية زيادة الإنفاق على البحث العلمي؟

النظريات السكانية

تشير **النظريات السكانية** إلى مجموعة من التصورات والأفكار التي طوّرها مفكرون وباحثون؛ بهدف تفسير تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على عدد السكان وتوزيعهم، ومعدلات نموهم عبر الزمن في مختلف مناطق العالم، وفهم العلاقة بين النمو السكاني من جهة، والموارد المتاحة ورفاهية الإنسان من جهة أخرى.

أولاً: نظرية مalthوس

تعدّ من أوائل النظريات الاقتصادية والسكانية التي تناولت العلاقة بين النمو السكاني وتوفر الموارد الغذائية، وقد وضعها المفكر الاقتصادي البريطاني توماس مalthوس في أواخر القرن الثامن عشر، حيث عرضها أول مرة في كتابه «مقالة حول مبدأ السكان» (1798م)، ثم عاد لتطوير أفكاره في طبعة ثانية من الكتاب حول النظرية نفسها عام 1803م، ودعا فيها إلى اعتماد سياسات تهدف إلى تقليل عدد المواليد وتأخير سنّ الزواج، وكان يرمي من وراء نظريته إلى تفسير ظاهرة تنامي الفقر ومشكلاته بتزايد أعداد السكان وما سببه ذلك من اختلال التوازن.

الأفكار الرئيسية للنظرية

1 **النمو السكاني يفوق نمو الموارد الغذائية:** يرى مalthوس أن عدد السكان يزيد وفق متوالية هندسية (1، 2، 4، 8، 16...)، في حين أن إنتاج الغذاء يزداد وفق متوالية حسابية (1، 2، 3، 4، 5...) ونتيجة لذلك، سيؤدي النمو السكاني المستمر إلى نقص حادّ في الغذاء وزيادة معاناة السكان وعدم إشباع احتياجاتهم، ما لم تتخذ إجراءات وضوابط للحدّ من هذا النمو.

الفكرة الرئيسة

تحليل أهم النظريات السكانية والانتقادات الموجهة إليها.

المفاهيم والمصطلحات

- نظرية مalthوس

Malthus Theory

- نظرية الانتقال الديموغرافي

Demographic Transition Theory

- نظرية الحجم الأمثل للسكان

Optimal Population Theory

مهامات التعلم

- الفكرة والتفصيل
- التطبيق
- السبب والنتيجة
- الشبه والاختلاف

2 الضوابط الطبيعية للحد من النمو السكاني: عندما يتجاوز عدد السكان قدرة الموارد على تلبية احتياجاتهم، يظهر ضغط سكاني يؤدي إلى أزمات متكررة، مثل: المجاعات، والأوبئة، والحروب، وهذه الأزمات بدورها تعمل كآليات طبيعية على تقليل عدد السكان، ومن ثم وقف النمو السكاني وإعادته إلى حدود تناسب مع الموارد المتاحة.

3 ضرورة التحكم في النمو السكاني: اقترح مalthus تطبيق ضوابط أخلاقية للحد من الزيادة السكانية، عن طريق: تأخير الزواج، وتنظيم الأسرة، والامتناع الطوعي عن الإنجاب، وقد عارض الوسائل الاصطناعية للتحكم بالسكان.

4 العودة إلى التوازن: يرى مalthus أن الكوارث الناتجة عن الضغط السكاني (المجاعات، والأوبئة، والحروب) تعيد المجتمع إلى حالة توازن مؤقتة بين عدد السكان والموارد، إلا أن هذا التوازن لا يدوم طويلاً إذا لم تُتخذ تدابير وقائية مستمرة لضبط النمو السكاني، وستتكرر الدورات بين النمو السكاني الزائد وظهور الكوارث المalthusية.

الانتقادات الموجهة إلى النظرية

1 توسع المساحات الزراعية: لم يتوقع مalthus انفتاح العالم الجديد الذي أتاح مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية التي أسهمت في إنتاج كميات كبيرة من الغذاء وتوفيره للسكان.

2 التطور التكنولوجي في الزراعة: أغفل مalthus إمكانية التطور التقني والتكنولوجي في الزراعة، مثل: تحسين البذور، واستخدام الآلات الحديثة، مما ضاعف الإنتاجية الزراعية وتوفير الغذاء لعدد أكبر من السكان.

3 تطور وسائل النقل والمواصلات: تجاهل مalthus تطور وسائل النقل والمواصلات الذي سمح بنقل الفائض الغذائي من منطقة إلى أخرى، ما ساعد على تقليل أثر نقص الغذاء في بعض المناطق.

4 التحولات الاقتصادية والاجتماعية: لم يأخذ مalthus في الحسبان تأثير السياسات الاقتصادية، والتعليم، والخدمات الصحية على ضبط النمو السكاني وزيادة الإنتاج.

الطابع المتشائم للنظرية: عُدَّت نظرية مالثوس ذات توجه متشائم جدًّا، إذ افترضت أن الكوارث والأزمات هي الوسيلة الوحيدة لإحداث التوازن بين السكّان والموارد.

نشاط

- أناقش مع أفراد مجموعتي نظرية مالثوس، وأتعاون معهم على إعداد عرض تقديمي يوضح أفكارها، والانتقادات الموجهة إليها.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- ما أفكار نظرية مالثوس؟

ثانياً: نظرية الانتقال الديموغرافي

تشير نظرية الانتقال الديموغرافي إلى التحوّلات التي تطرأ على التركيبة السكانية في مجتمع ما عبر الزمن؛ نتيجة التغيّرات في معدّلات المواليد والوفيات. وقد طُوّرت هذه النظرية بدايةً في القرن التاسع عشر لتفسير كيفية انتقال المجتمعات من عصر ما قبل الحدّثة إلى مجتمعات ما بعد الحدّثة، وقد أصبحت هذه النظرية أداة رئيسة لفهم التحوّلات الاجتماعية والاقتصادية التي تمرّ بها مختلف البلدان.

المراحل الأساسية التي تتضمنها النظرية

المرحلة الأولى: تتميز هذه المرحلة بارتفاع كبير في معدّلات المواليد والوفيات، وتفترض أن معدّل المواليد مساوٍ أو يزيد قليلاً على معدّل الوفيات، مما يجعل النمو السكاني بطيئاً أو شبه مستقر، وتكون المجتمعات في هذه المرحلة ذات طابع زراعي تقليدي، وتفترق إلى الخدمات الصحية المتطورة. ومن الأمثلة على الدول التي ما تزال تمرّ في هذه المرحلة: أفغانستان، والسنغال. كان الأردن في هذه المرحلة قبل خمسينيات القرن الماضي.

المرحلة الثانية: وفيها تبقى معدّلات الولادة مرتفعة نسبياً، في حين تنخفض معدّلات الوفاة بشكل كبير؛ بسبب تحسّن الرعاية الصحية، وتوفير الغذاء، مما يؤدي إلى زيادة سريعة في عدد السكّان تُعرّف بـ «الانفجار السكاني»، ومن الأمثلة على الدول التي تمرّ بهذه المرحلة: النيجر، وتشاد.

دخل الأردن هذه المرحلة منذ خمسينيات القرن الماضي وحتى السبعينيات؛ بسبب تحسّن القطاع الصحي وتطويره.

المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة تبدأ معدلات الولادة بالانخفاض، وفي الوقت نفسه تكون وتيرة انخفاض معدلات الوفاة أبطأ، ويعود ذلك إلى تغيّرات اجتماعية واقتصادية، مثل: التوسّع في التعليم، وزيادة المشاركة في سوق العمل، وينتج عن ذلك تباطؤ في النمو السكاني. ومن الأمثلة على الدول التي تمرّ بهذه المرحلة: المكسيك، والفلبين.

انتقل الأردن إلى هذه المرحلة منذ ثمانينيات القرن الماضي وحتى أوائل الألفية الجديدة، حيث بدأ معدّل الولادات في الانخفاض نتيجة زيادة الوعي بتنظيم الأسرة، وتحسّن مستويات التعليم، خاصة بين النساء، وارتفاع سنّ الزواج، وزيادة المشاركة في سوق العمل.

المرحلة الرابعة: تصل المجتمعات في هذه المرحلة إلى الاستقرار الديموغرافي، إذ تصبح معدّلات المواليد والوفيات منخفضة جداً، ويكون معدّل النمو السكاني شبه ثابت أو يتوقف تماماً. ومن الأمثلة على الدول التي تمرّ بهذه المرحلة: أستراليا، وكندا.

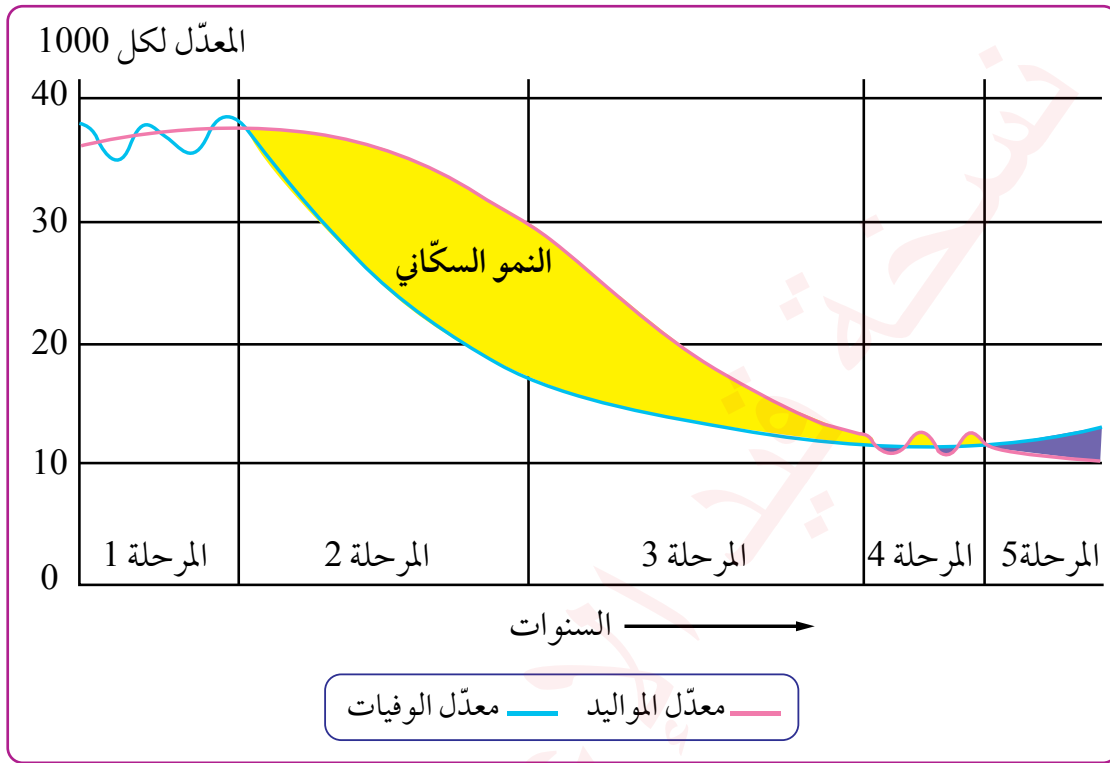
دخل الأردن هذه المرحلة منذ بداية الألفية الثالثة وحتى الوقت الحاضر، حيث انخفض معدّل الخصوبة إلى حوالي 2.6 طفل لكل امرأة في عام 2024م، مقارنة بالمعدّل العالمي الذي يُقدّر بـ 2.1 طفل لكل امرأة. ويرجع هذا الانخفاض إلى عوامل عدّة، أبرزها: التحوّلات الاقتصادية، وزيادة مشاركة المرأة في سوق العمل، وارتفاع مستويات التعليم، والتغيّرات الثقافية التي أثّرت في مفهوم الأسرة المثالية؛ إذ أصبح إنجاب عدد أقل من الأطفال أكثر شيوعاً؛ نظراً للظروف الاقتصادية والاجتماعية المتغيّرة.

المرحلة الخامسة: في هذه المرحلة تصبح معدّلات المواليد أقل من معدّلات الوفيات، ما يؤدي إلى انخفاض صافي عدد السكّان، وزيادة نسبة كبار السنّ مقارنة بالشباب. ويسبّب هذا التحوّل «شيخوخة المجتمع» التي تعود إلى التحديات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة، مثل: الحاجة إلى زيادة الإنفاق على الرعاية الصحية، ودعم فئة كبار السنّ. ومن الأمثلة على الدول التي تمرّ بهذه المرحلة: اليابان، وألمانيا.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أعطي أمثلة على الدول التي تمرّ بالمرحلة الأولى، وأخرى تمرّ بالمرحلة الخامسة.

أتأمل الشكل الآتي الذي يمثل كل مرحلة من المراحل الخمس السابقة، ويُظهر العلاقة بين معدّلات المواليد والوفيات والنمو السكاني عبر الزمن.



الشكل (10): مراحل نظرية الانتقال الديموغرافي.

ثالثاً: نظرية الحجم الأمثل للسكان

تعدّ نظرية الحجم الأمثل للسكان من النظريات الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى إلى تحديد العدد المثالي للسكان في دولة ما، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الموارد الاقتصادية المتاحة. وقد طوّرت هذه النظرية العالم إدوارد هاريسون في أوائل القرن العشرين؛ بهدف الموازنة بين عدد السكان والموارد، بما يسهم في تعزيز رفاهية المجتمع.

تستند النظرية إلى وجود علاقة مباشرة بين عدد السكان ومستوى رفاهية المجتمع الاقتصادية، فإذا كان عدد السكان أقل من الحجم الأمثل، فإن الموارد لن تُستغلّ بكفاءة، مما يؤدي إلى انخفاض معدّلات الإنتاجية والنمو، أما إذا تجاوز عدد السكان الحجم الأمثل، فإن الضغط يتزايد على الموارد الطبيعية والبنى التحتية، مما ينعكس سلباً على مستوى المعيشة وجودة الحياة.



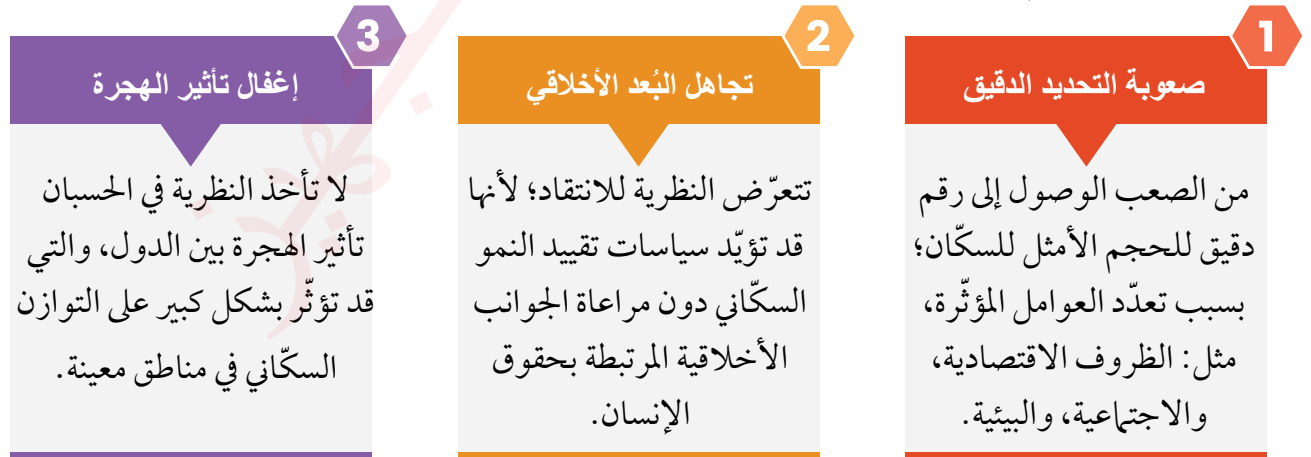
فرضيات النظرية

تعتمد نظرية الحجم الأمثل للسكان على مجموعة من الفرضيات، منها:

- 1 **محدودية الموارد:** الموارد الطبيعية والاقتصادية محدودة، ويجب استخدامها بطريقة مستدامة تحقق أعلى فائدة.
- 2 **اختلاف الحجم الأمثل بين الدول:** لا يمكن تعميم حجم سكاني واحد على جميع الدول، إذ يختلف الحجم الأمثل تبعاً لاختلاف موارد كل بلد.
- 3 **تطور التعليم والتكنولوجيا:** وجود مستوى جيّد من التعليم والتقنية يُسهم في رفع الكفاءة الاقتصادية، ويزيد من قدرة الدولة على تحقيق التوازن السكاني الأمثل.

الانتقادات الموجهة إلى النظرية

واجهت نظرية الحجم الأمثل للسكان عدداً من الانتقادات، أبرزها:



- أناقش الفكرة الرئيسة لنظرية الحجم الأمثل للسكان.
- أوضّح فرضيات نظرية الحجم الأمثل للسكان.
- أبين الانتقادات التي وُجّهت إلى نظرية الحجم الأمثل للسكان.

نشاط

بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أحلّل مدى فاعلية تطبيق نظرية الحجم الأمثل للسكان من حيث مساهمتها في تخطيط السياسات السكانية، وتحقيق التنمية المستدامة، ومواجهة التغيّر المناخي، ثم أعدّ عرضاً تقديمياً يوضّح هذه العلاقة.

المراجعة

(1) الفكرة الرئيسة

- أناقش النظريات السكانية وأبرز الانتقادات الموجهة إليها.
 - اخترار رمز الإجابة الصحيحة في كل ممّا يأتي:
- (1) النظرية السكانية التي افترضت أن الكوارث والأزمات هي الوسيلة الوحيدة لإحداث التوازن بين السكان والموارد، هي نظرية:
- أ- الانتقال الديموغرافي. ب- الحجم الأمثل للسكان.
- ج- مalthus. د- الانفجار السكاني.
- (2) من الدول التي ما زالت في المرحلة الأولى من مراحل الانتقال الديموغرافي:
- أ- الفلبين. ب- النيجر. ج- السنغال. د- تشاد.
- (3) يُصنّف الأردن حسب مراحل الانتقال الديموغرافي بأنه يمرّ حالياً بالمرحلة:
- أ- الأولى. ب- الثانية. ج- الثالثة. د- الرابعة.
- (2) المفاهيم والمصطلحات: أوضّح المقصود بكل ممّا يأتي: نظرية مalthus، نظرية الانتقال الديموغرافي، نظرية الحجم الأمثل للسكان.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- أوصح المراحل التي مرّ بها الأردن استناداً إلى نظرية الانتقال الديموغرافي.
- أقرن بين الانتقادات الموجهة إلى نظرية مالثوس وتلك التي وُجّهت إلى نظرية الانتقال الديموغرافي مع بيان أوجه الشبه والاختلاف.
- أناقش دور التعليم في الحدّ من النمو السكاني في الدول.
- أحلل الانتقادات التي وُجّهت إلى نظرية الحجم الأمثل للسكان ومدى واقعيّتها.
- اقترح حلولاً تساعد على مواجهة بعض التحديات السكانية والاقتصادية التي يواجهها الأردن، وفق ما تطرحه نظرية الانتقال الديموغرافي.
- أفسر كلّاً مما يأتي:
 - لا يعدّ ارتفاع مستويات التنمية والتقدّم شرطاً أساسياً لانخفاض معدلات الخصوبة.
 - لا يمكن تطبيق نظرية الانتقال الديموغرافي بشكل كامل على الدول النامية.
 - قد يسهم التقدّم التكنولوجي في مجال الصحة والإنتاج الزراعي في تسريع التحوّل الديموغرافي في بعض الحالات.

(4) التطبيق

- أحدّد مواقع الدول الآتية على مراحل نظرية الانتقال الديموغرافي:



- أفغانستان.
- المكسيك.
- النيجر.
- ألمانيا.
- كندا.
- اليابان.



(1) **العمل الجماعي:** أتعاون مع أفراد مجموعتي على كتابة تقرير عن تطبيقات نظرية مالثوس على الدول النامية.

(2) البحث

بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أستخدم محرك البحث Google للبحث عن الاستراتيجيات والسياسات السكانية التي تبناها الأردن لمواجهة ضغوط الهجرة، نظرًا لكونه يمرّ حاليًا بمرحلة الاستقرار وفقًا لنظرية الانتقال الديموغرافي، ثم أعدّ عرضًا تقديميًا يستعرض ما نتوصل إليه.



(3) **نشاط:** أناقش مع زملائي / زميلاتي أبرز التحديات التي تواجه الأردن في ضوء نظرية الانتقال الديموغرافي، ثم أعدّ عرضًا تقديميًا يتضمن تحليلًا لهذه التحديات.

يواجه الأردن مجموعة من التحديات السكانية التي تؤثر بشكل مباشر في النمو الاقتصادي ومستوى الرفاه الاجتماعي في البلاد، وتمتد هذه التحديات لتتداخل مع عوامل اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، مما يزيد من تعقيد معالجتها.

تعدّ القضايا السكانية من أبرز الموضوعات التي تلقي بظلالها على مختلف جوانب الحياة في الأردن، سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية أو البيئية؛ لذا تحظى باهتمام كبير لدى فرق التخطيط عند إعداد الخطط التنموية، خاصة فيما يتعلق بتوزيع الموارد وتطوير القطاعات الحيوية في الدولة. وفي ما يأتي أبرز القضايا السكانية في الأردن.

أولاً: الصحة الإنجابية

تعني **الصحة الإنجابية** تمتع الزوجين بصحة جيدة تمكنهما من الإنجاب بطريقة طبيعية، إلى جانب تمتعها بالحق في اتخاذ قرارات تتعلق بالحمل والولادة، مع ضمان الحصول على الرعاية الصحية الملائمة، ما يعكس آثارها مباشرة على مستوى رفاهية الأفراد والأسر والمجتمع بشكل عام.

على الرغم من التقدم الملحوظ الذي أحرزه الأردن في قطاع الصحة خلال العقود الماضية، فإن قضايا الصحة الإنجابية لا تزال تمثل تحدياً كبيراً، إذ تسهم عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية في تعقيد هذه القضية.

◀ الفكرة الرئيسة

مناقشة بعض القضايا السكانية، واقتراح حلول لها.

◀ المفاهيم والمصطلحات

● الصحة الإنجابية
Reproductive Health

● البطالة Unemployment

مهارات التعلم

- الفكرة والتفصيل.
- السبب والنتيجة.

أسباب مشكلات الصحة الإنجابية في الأردن

1 ارتفاع معدلات الزواج المبكر: التي تؤدي إلى مشكلات صحية كبيرة، إذ ترتفع احتمالات وفيات الأمهات والأطفال؛ نتيجة عدم نضوج الفتيات جسدياً ونفسياً لتحمل مسؤوليات الحمل والولادة.

2 ضعف خدمات تنظيم الأسرة: على الرغم من التحسّن الملحوظ في توفير وسائل تنظيم الأسرة، فإن تغطية هذه الخدمات لا تزال غير شاملة، خاصة في المناطق النائية، فقد بلغ معدّل استخدام وسائل تنظيم الأسرة ومنع الحمل الحديثة في الأردن أقل من المتوسط العالمي الذي وصل إلى 58.7% في عام 2024م.

3 انخفاض الوعي الصحي بالصحة الإنجابية: تفتقر شريحة كبيرة من النساء، لا سيّما في المناطق الريفية والنائية، إلى المعلومات الأساسية المتعلقة بالصحة الإنجابية، وتُظهر التقديرات أن حوالي 25% من النساء في هذه المناطق لا يدركن أهمية الفحوص الدورية أو الخيارات المتاحة لتنظيم الأسرة.

4 الارتفاع المفرط في الولادات القيصرية: تشير البيانات إلى أن 30% من الولادات في الأردن تتمّ بالعمليات القيصرية، وهي نسبة تتجاوز الحدّ الذي توصي به منظمة الصحة العالمية (10-15%). وغالبًا ما تُجرى هذه العمليات دون مبررات طبية، مما يزيد من المخاطر الصحية على الأمهات والأطفال، فضلاً عن التكلفة الاقتصادية الإضافية.

5 ضعف الخدمات الصحية في المناطق البعيدة: تعاني النساء في المناطق الريفية والنائية محدودية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية، وتشير التقديرات إلى أن 20% منهن لا يحصلن على رعاية منتظمة قبل الولادة، مما يرفع من معدلات المضاعفات والوفيات خلال الحمل والولادة.

6 العوامل الثقافية والاجتماعية: تمارس ضغوط اجتماعية على النساء تدفعهنّ إلى الإنجاب المتكرّر، منها: تفضيل إنجاب الذكور، والتوقّع المجتمعي بإنجاب عدد كبير من الأبناء، وهذا بدوره يحدّ من قدرة المرأة على اتخاذ قرارات مستقلة، ويزيد من معاناتها الصحية والاجتماعية.

الآثار المترتبة على مشكلات الصحة الإنجابية

- « الآثار الصحية: ارتفاع معدّل وفيات الأمهات إلى 28 وفاة لكل 100.000 ولادة حيّة، ومعدّل وفيات الرُّضّع إلى 14 لكل 1.000 مولود حيّ (عام 2024م)؛ بسبب ضعف الرعاية الصحية.
- « الآثار الاقتصادية: تؤدي زيادة عدد أفراد الأسرة إلى ارتفاع النفقات على التعليم والصحة، ما يثقل كاهل الأسر الكبيرة.
- « ارتفاع تكاليف الرعاية الصحية: تتسبّب الولادات القيصرية والمضاعفات الصحية الناتجة عنها في زيادة الإنفاق على القطاع الصحي.
- « الآثار الاجتماعية: يحدّ الزواج المبكّر من فرص الفتيات في التعليم والعمل، ما يقلّل من دورهن في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

✓ أتحدّق من تعلّمي

ما أبرز العوامل التي تساهم في تفاقم مشكلات الصحة الإنجابية في الأردن؟

الإجراءات المتخذة لمعالجة قضايا الصحة الإنجابية

اتّخذت الحكومة الأردنية بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية عددًا من التدابير والإجراءات للتعامل مع قضايا الصحة الإنجابية، من أبرزها:

- 1 تعزيز الوعي المجتمعي بالصحة الإنجابية.
- 2 توفير خدمات تنظيم الأسرة.
- 3 برامج للحدّ من الزواج المبكّر.
- 4 تحسين رعاية الأمومة.
- 5 توفير الدعم النفسي للأمهات.

نشاط

بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أقترح مجموعة من التوصيات التي تساهم في تعزيز الصحة الإنجابية لدى النساء والرجال.

ثانياً: البطالة

تُعرّف **البطالة** بأنها الحالة التي يكون فيها الفرد قادراً على العمل، ولديه الرغبة فيه، وباحتثاً عنه، إلا أنه لا يجد فرصة عمل مناسبة. وتعدّ البطالة من أبرز التحديات التي تواجه الأردن خاصة بين أفراد الفئة العمرية (الشباب) وبين فئة الإناث على مستوى التركيب النوعي.

أسباب مشكلة البطالة في الأردن

1 النمو السكاني المتسارع: يشهد الأردن تزايداً سكانيّاً يُحدث ضغطاً كبيراً على سوق العمل، ما يفوق قدرة الاقتصاد الوطني على توفير فرص العمل الكافية.

2 ضعف مشاركة النساء في سوق العمل: على الرغم من ارتفاع مستويات التعليم بين النساء، فإن مشاركتهن الاقتصادية لا تزال منخفضة، فقد بلغت 13.7% فقط عام 2024م.

3 التحوّلات الهيكلية في الاقتصاد: يشهد الاقتصاد الأردني تحوُّلاً تدريجياً نحو القطاعات الخدمية على حساب القطاعات الإنتاجية. ونتيجة لذلك تراجعت فرص العمل في المجالات التي كانت تشغل أعداداً كبيرة من العمالة غير المتخصصة، إذ تشير الإحصاءات إلى أن حوالي 70% من القوى العاملة تتركز حالياً في قطاع الخدمات.

4 عدم توافق مخرجات التعليم مع سوق العمل: يعاني الأردن فجوة بين مخرجات التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل، إذ يواجه العديد من الخريجين صعوبات في الحصول على وظائف تتوافق مع تخصصاتهم الجامعية، وتشير التقديرات إلى أن 30% منهم لا يتمكّنون من العمل في مجالاتهم.

5 الاعتماد على العمالة الوافدة: يسهم الاعتماد على العمالة الأجنبية، خاصة في قطاعات الزراعة والبناء والخدمات، في تقليص فرص العمل المتاحة للمواطنين الأردنيين. هذا الوضع يُضعف قدرة الأردنيين على الحصول على وظائف مناسبة، ويفاقم من الضغوط الاقتصادية.

6 الظروف الإقليمية والأزمات المحيطة: تأثر سوق العمل الأردني بالأوضاع السياسية والأزمات والحروب في الدول المجاورة، ما انعكس على حجم البطالة في الأردن وشكّل ضغطاً إضافياً على البنية التحتية، وزاد التنافس على فرص العمل.

1 ارتفاع معدلات الفقر

تؤدي البطالة إلى عجز الأفراد عن تلبية احتياجاتهم الأساسية، مما يسهم في اتساع رقعة الفقر داخل المجتمع.

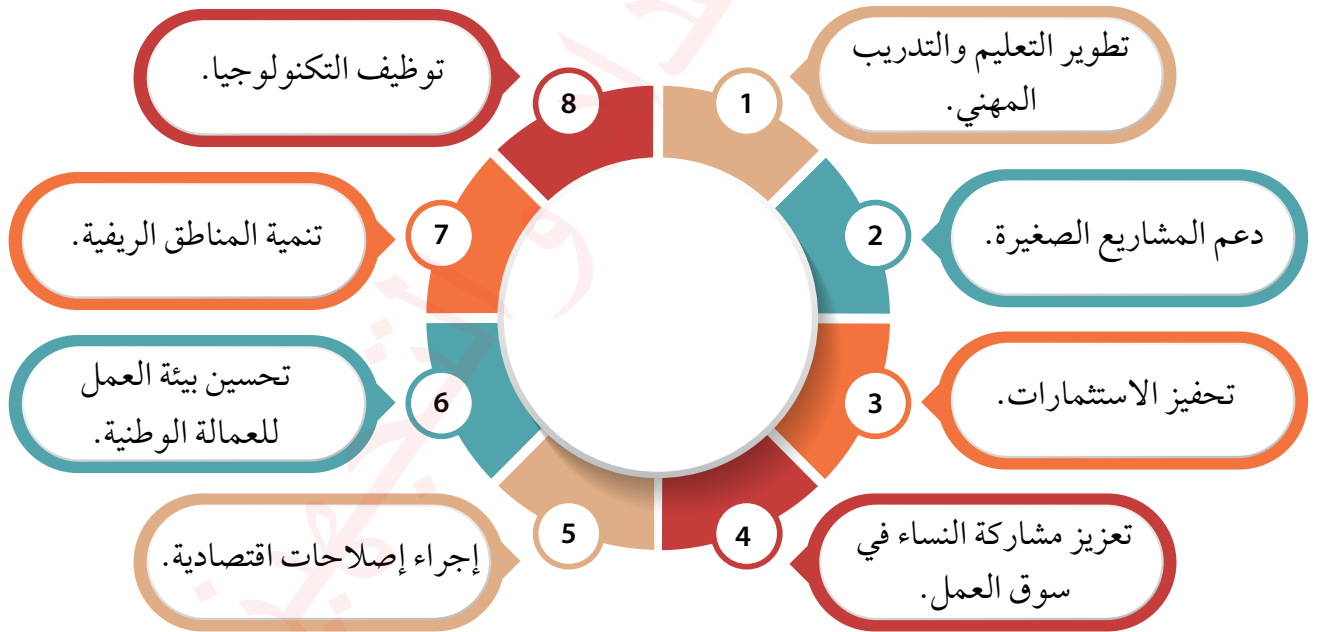
2 تصاعد التوترات الاجتماعية

يمكن أن تسهم معدلات البطالة المرتفعة في زيادة حدة الاحتجاجات، وقد تؤدي في بعض الأحيان إلى ارتفاع معدلات الجريمة نتيجة اليأس من الأوضاع الاقتصادية.

3 هجرة العقول والكفاءات

في ظل ندرة فرص العمل، يضطرّ العديد من الشباب المتعلمين إلى الهجرة خارج البلاد؛ بحثاً عن فرص عمل، مما يؤدي إلى فقدان الكفاءات الوطنية، ويُعرّف ذلك بظاهرة «هجرة العقول».

الإجراءات المقترحة لمعالجة البطالة في الأردن



المراجعة

(1) الفكرة الرئيسية

- أناقش قضايا التركيب السكاني، والصحة الإنجابية، والتعليم، والبطالة، واقترح حلولاً لمشكلاتها.
- أحدد العوامل الأساسية التي تسهم في ارتفاع نسبة البطالة في الأردن.
- أعدد ثلاثة من أسباب مشكلات الصحة الإنجابية.
- أعدد ثلاثة من الآثار المترتبة على البطالة.
- اختر رمز الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:
(1) تُعرّف الحالة التي يكون فيها الفرد قادرًا على العمل، ولديه الرغبة فيه، وباحثًا عنه، إلا أنه لا يجد فرصة عمل مناسبة بـ:

أ- الإعاقة. ب- البطالة. ج- التعطُّل. د- العمل الموسمي.

(2) جميع ما يأتي من الإجراءات المُتَّخَذة لمعالجة قضايا الصحة الإنجابية، ما عدا:

- أ- توفير خدمات تنظيم الأسرة. ب- تحسين رعاية الأمومة.
ج- تشجيع الزواج المُبكر. د- توفير الدعم النفسي للأمهات.

(3) من أسباب مشكلة البطالة في الأردن:

- أ- الاعتماد على العمالة المحلية. ب- مشاركة النساء في سوق العمل.
ج- توافق مخرجات التعليم مع سوق العمل. د- النمو السكاني المُتسارع.

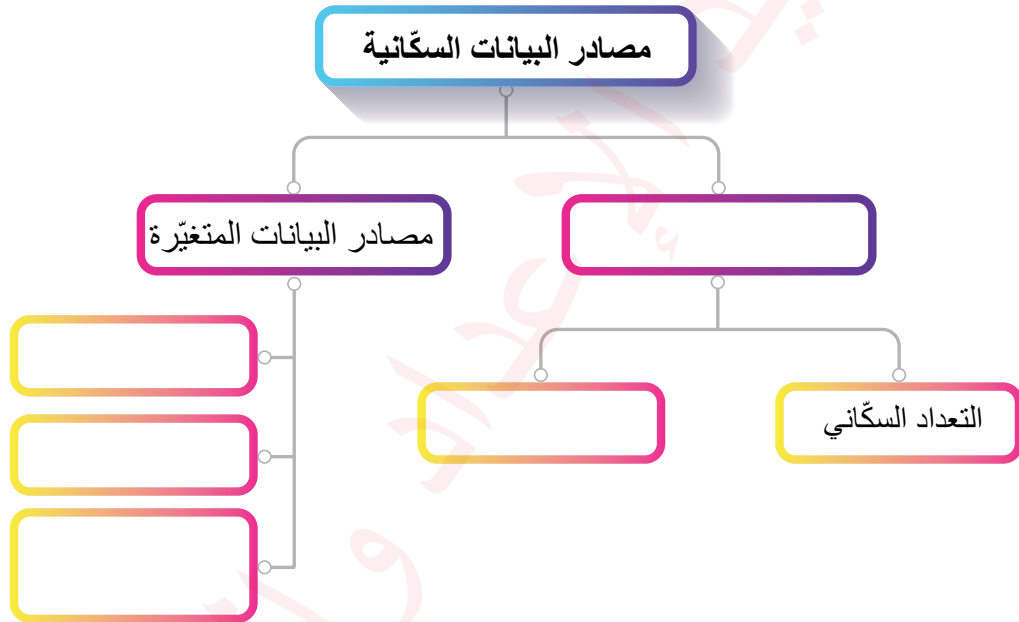
(2) **المصطلحات:** أوّضح المقصود بكل مما يأتي: التركيب السكاني، الصحة الإنجابية، التعليم، البطالة.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- اقترح حلولاً إبداعية يمكن أن يقدّمها القطاع الخاص لدعم توفير فرص العمل في ظل التغيّرات السكانية.
- كيف يمكن سدّ الفجوات التعليمية وزيادة التوعية حول الصحة الإنجابية في المجتمعات المحلية؟

(1) الأفكار الرئيسة

- أوضح أهمية جمع البيانات الإحصائية.
- ناقش فائدة المقاييس السكانية في دعم القرار.
- أحلّل الخصائص السكانية في الأردن.
- أقرن بين النظريات السكانية من حيث أوجه الشبه والاختلاف.
- أفند تأثير القضايا السكانية في الأردن على المجتمع الأردني.
- أكمل الشكل الآتي بالبيانات المناسبة:



(2) **المصطلحات:** أوضح المقصود بكل مما يأتي: الإسقاطات السكانية، الهرم السكاني، الهجرة، سوق العمل.

(3) التفكير الناقد والإبداعي

- ناقش أهمية الإسقاطات السكانية لدعم صانع القرار.
- أوضح مراحل نظرية الحجم الأمثل للسكان.
- أفسر انخفاض معدلات الوفيات.

- كيف أثرت موجات الهجرة الداخلية والخارجية على التركيب السكاني في الأردن؟
- أتحدّث عن الآثار المترتبة على مشكلات الصحة الإنجابية.
- أفسّر: هناك ارتباط ما بين التركيب السكاني والتعليم والبطالة وسوق العمل.
- أوضح كيف يساعد المسح بالعينة على توفير بيانات سكانية دقيقة يمكن تعميمها.
- أفرّق بين مصادر البيانات الثابتة ومصادر البيانات غير الثابتة في البيانات السكانية.
- أناقش العبارة الآتية: يمكن للأردن أن يحوّل التحدي الناتج عن التركيب السكاني الشاب إلى فرصة من خلال الاستثمار في التعليم والتدريب المهني.

أنشطة



(1) البحث



- بالتعاون مع زملائي / زميلاتي، نكتب تقريراً نبين فيه كيف يمكن تعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب الأردني لمواجهة نقص فرص العمل في سوق العمل الأردني.
- بالتعاون مع زملائي / زميلاتي، أرجع إلى موقع المجلس الأعلى للسكان <https://www.hpc.org.jo> للاطلاع على وثيقة الحالة الديموغرافية لسكان المملكة الأردنية الهاشمية 2024 بوصفها ورقة مرجعية، وأعدّ تقريراً تحليلياً للقضايا السكانية التي وردت فيها.

(2) **العمل الجماعي:** بالتعاون مع أفراد مجموعتي، وبلاستعانة بالموقع الإلكتروني للمجلس الأعلى للسكان، أعدّ تقريراً عن الحالة الديموغرافية في الأردن.

